01_Mise en page 1 19/08/2025 20:44 Page1

خلفت 18 ضحية..
وكيل الجمهورية
لـــدى محكمـــة
الـــدار البيضـــاء:

"فاجعة الحراش".. حبس سائق الحافلة والقابض والمالك والمراقب التقني

■ التحقيقات متواصلة.. والعدالة لن تتوانى في توجيه الاتهام لأي شخص تثبت مسؤوليته

ص24

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

تمديـــد إيـــداع الطعـــون إلى الســـادس سبتمـــبر

"عـدل 3".. بشرى جديدة لمكتتبي السكن

ص24

ISSN 1111-0449 الأربعاء 26 صفر 1447 هـ الموافق لـ 20 أوت 2025م العدد: 19854 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

تبنيهـا إرادة الـوطنيين الغيـورين علـى الأمانـة الصائنـين للوديعـة.. رئيـس الجمهوريـة:

بنـاء جزائـر شامخـة سيّدة مستقلة القرار

- سائرون إلى غايات التنمية المستدامة ليكون بلدنا صاعدا واعدا بالخير والنماء
- 20 أوت محطة نجدد فيها العهد للشهداء والمجاهدين والوفاء لرسالة نوفمبر
- نستذكر مكابدات عظيمة وتضحيات جسيمة ومعاناة أليمة تحمّلها شعبنا بصبر وشجاعة
- نستحضر معارك الشرف أين كبد الأبطال خسائر فادحة وموجعة للاستعمار
- قيادات الثورة حققت أهدافها.. وهبّ الشعب إلى اعتناقها
- الأحرار رددوا انتصارات نوفمبر في ساحات الوغى وإنجازاتها بالمنابر الدولية

رئيس مجلس الأمة عزوز ناصري يكتب عبر "الشعب":

20 أوت محطة مزدوجة بارزة في تاريخ الجزائر

هنّأ كافة أفراد الجيش الوطني الشعبي بيوم المجاهد.. الفريق أول شنقريحة:

وطننا اليوم أحوج ما يكون لكافة أبنائه المخلصين

قبلة الثوار تواصل حصد الانتصارات.. مجاهدون وباحثون لـ"الشعب":

يوم المجاهد.. ذكرى الرجال ورسالة الأبطال

- الانتصار عقيدة جزائرية ومبادئ الثورة طريق الريادة وعنوان السيادة
- الكولونياليون الفرنسيون مجرّدون من الإنسانية
- الرد الجزائري على الحماقات الفرنسية منبثق من روح نوفمبر
- رفض تام لأي طمس أو انتقائية فرنسية في الاعتراف بالماضي
- زمن التسويات انتهى والشعب يقاتل بوجه مكشوف
- تاريخ رسّم القطيعة مع المستعمر.. وهذه عبقرية الثورة
- الذاكرة الوطنية تقض مضاجع كولونياليي اليمين المتطرف

من ص02 إلى ص09

الإيمان بالجزائر الجديدة ينبثق من الإيمان بانتصار ثورة التحرير المباركة

20 أوت.. تتجدّد الذكرى وتتواصل الرسالة

■ الجزائر الجديدة ثمرة التضحيات الجسام.. عهد محفوظ ووديعة مصونة ■ مبادئ ثورة التحرير الوطني.. خارطة طريق إلى الريادة وعنوان السيادة

في كل عام، ومع حلول العشرين من أوت، يقف الجزائريون أمام واحدة من أهم المحطات التاريخية في مسار كفاحهم الطويل ضد الاستعمار الفرنسي. يومان خالدان في سجل الذاكرة الوطنية: هجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955، ومؤتمر الصومام في 20 أوت 1956. يومان لم يكونا مجرد وقائع عسكرية أو سياسية، بل لحظتين فاصلتين صنعتا معنى الثورة الجزائرية ومكانتها، وأثبتتا أن إرادة الحرية لا تقهر، وأن الشعوب التي تكتب تاريخها بالدماء لا تعرف الهزيمة.

محمد لعرابي

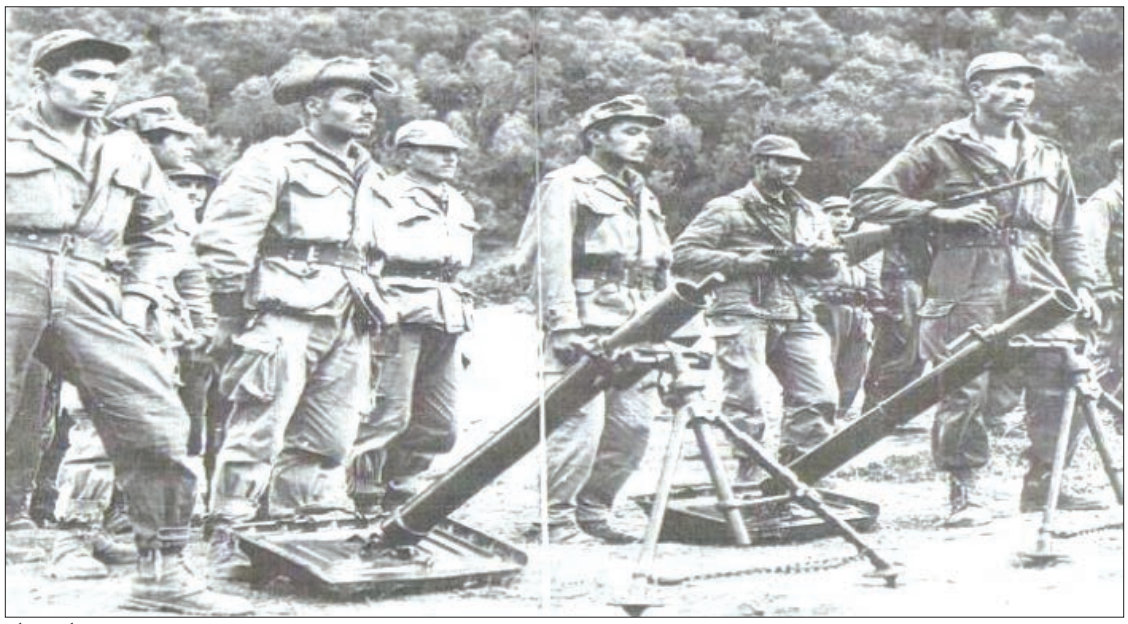

إن الحديث عن هذه ذكرى **20** أوت المزدوجة، لا ينفصل عن حاضر الجزائر اليوم، حيث يحرص رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في خطبه ورسائله، على استحضار هذه القيم وربطها بمسار بناء الجزائر الجديدة. ولقد أكد غير مرة، أننا «نعيش ونحيا في الجزائر السيدة بالوفاء للدماء السخية التي تدعونا للحفاظ على الجزائر الغالية، دولة وطنية مصانة، مهابة، قوية بمؤسساتها الدستورية وبوحدة شعبها ووعي وطموح شبابها»... كلمات الرئيس تبون تختصر العلاقة العميقة بين الأمس واليوم.. بين الشهداء الذين منحوا الوطن استقلاله والأجيال الجديدة التي تتحمل أمانة حماية الوطن وتنميته.

20 أوت.. ميلاد ثان للثورة

في الأشهر الأولى من اندلاع ثورة أول نوفمبر **1954**، كان الاستعمار الفرنسي يتباهى بأنه سيخمد ما وصفه بـ(التمرد) في مهده.. ركّز قواته على الأوراس، وحاصر الثورة في نطاق ضيق حتى اعتقد بعض القادة الفرنسيين أن أيامها باتت معدودة، غير أن يوم **20** أوت **1955** قلب الحسابات رأساً على عقب، فقد أشرف الشهيد زيغود يوسف على تنظيم هجومات واسعة بالشمال القسنطيني، كانت رسالتها واضحة: الثورة ليست مجرد مغامرة نخبة مسلحة، بل هي انتفاضة شعب بأكمله.. لقد هزت العملية وجدان الجزائريين، ورفعت المعنويات، وأكدت أن الثورة حققت ذاتها على المستوى الوطني، وفرضت خطابها على المستوى الدولي، بعدما جذبت أنظار العالم وأثارت نقاشات حتى في الأمم المتحدة. ولعل مقولة الرئيس تبون أقوم تعبيرا عن الفكرة، فهو القائل، إن «الإيمان بالنصر الذي ملأ جوانح الشهيد الرمز زيغود يوسف ورفاقه، هو نفس الإيمان الذي نستمد منه العزيمة في بناء الجزائر الجديدة».. وهنا يرتبط تاريخ الجزائريين المجيد، بحاضرهم المشرق، إذ يوضح أن البطولات التي سطّرها أبناء الجزائر عام **1955**، ليست مجرد ذكرى، بل معين متجدد يلهم الحاضر ويمدّه بالقوة والإصرار.

من الفعل الثوري إلى التنظيم الوطني

بعد عام واحد، انعقد مؤتمر الصومام ليؤسس هياكل الثورة، ويمنحها رؤية سياسية وعسكرية متكاملة، وهذا مؤتمر جاء ليكون إعلانا جهوريا على أن الثورة الجزائرية دخلت مرحلة النضج، وأنها لم تعد مجرد عمليات عسكرية متفرقة، بل مشروعاً تحررياً ذا أبعاد سياسية، قادر على حشد الداخل وكسب تعاطف الخارج.

لقد كان القادة الذين اجتمعوا في الصومام واعين بأن معركة الاستقلال ليست فقط بالسلاح، بل بالشرعية السياسية والتنظيم الصارم، وهذا ما جعل الثورة الجزائرية نموذجاً يُحتذى به بين حركات التحرر في العالم. واليوم، حين يتحدث الرئيس تبون عن «كسب معركة التجديد» و«رص الصفوف وتوحيد الجبهة الداخلية»، فإن كلماته تعكس صدى تلك اللحظة التاريخية، فكما وحّد مؤتمر الصومام الصفوف من أجل دحر الاستعمار، عملت الجزائر الجديدة على توحيد أبنائها من أجل مواجهة تحديات التنمية والبناء الاقتصادي وترسيخ السيادة في عالم بلغ به التعقيد درجة لا تطاق من «السقوط الديبلوماسي» و«السذاجة» التي تهيمن على بعض الذين يعتقدون أنهم بلغوا مرتبة «الغرماء»، فصدّقوا أنهم يمكن أن ينالوا من الجزائر بمجرد تجييش مهربي المخدرات لاختراق حدودنا، وإطلاق العنان لوزير داخلية معتوه، كي يشتغل بملفات الخارجية، في مشهد كاريكاتوري لم يسبق أن رأى العالم له مثيلا.

الجزائر الجديدة.. استمرارية الأمجاد

ما يميز خطابات الرئيس تبون، أنه لا يتعامل مع المناسبات التاريخية كمجرد طقوس للذكرى، بل كمنطلق لاستلهام الدروس. ففي رسالته عام **2023**، قال: «من ذلك الإيمان، نستلهم، في هذه المرحلة التي نتوجه فيها جميعا إلى بناء الجزائر الجديدة، الثقة في مقدرات الأمة لنحقق بتضافر الجهود وإخلاص العمل خطوات تتحقق بها الإنجازات». إنه تأكيد صريح أن روح نوفمبر، وملحمة **20** أوت، ليستا ماضياً جميلًا فحسب، بل هما مصدر قوة للجزائريين اليوم. فالمعركة التي خاضها الآباء ضد الاستعمار، تتواصل اليوم ضد التخلف والتبعية والفساد. المعركة واحدة، وإن اختلفت ساحاتها.

وإذا كان شهداء **20** أوت قد سقطوا في مواجهة المستعمر، فإن أبطال اليوم يسهرون على حماية الجزائر من كل محاولات التدخل الخارجي، ويجاهدون لبناء اقتصاد قوي ودولة اجتماعية عادلة، وكما قال الرئيس تبون: «إن الجزائريات والجزائريين الذين تسري في عروقهم دماء الوفاء لرسالة نوفمبر الخالدة، يحملون الجزائر الغالية على أكتافهم، وعيونهم ساهرة على أمنها واستقرارها ورخائها».

جسور الماضي والحاضر

من يقرأ مسار الجزائر منذ الثورة التحريرية المباركة، يدرك أن ثمة خيطاً ناظماً يربط بين الأجيال: الإيمان بالحرية، والاستعداد للتضحية، والتمسك بالوحدة الوطنية. هذه القيم لم تذبل رغم كل التحديات. بل يمكن القول إن كل جيل يجد نفسه مضطراً لإعادة إنتاجها في سياق جديد. في خمسينيات القرن الماضي، كان التحدي هو الاستعمار الفرنسي بكل جبروته. أما اليوم، فالتحدي هو بناء دولة قوية، مهابة، قادرة على مواجهة تقلبات الاقتصاد العالمي وحروب النفوذ، لكن القاسم المشترك واحد: الجزائر لا تُكسر، لأنها متشبعة بروح ثورية لا تموت.وهنا تكمن قيمة **20** أوت في الذاكرة الوطنية.. إنه ليس مجرد يوم في التاريخ، بل رمز لعبقرية شعب يعرف كيف يحول المحنة إلى منحة، والمصاعب إلى انتصارات مؤزرة.

الوفاء للشهداء.. سلوك في الواقع المعيش

كثيرون يعتقدون أن الوفاء للشهداء يتمثل في وضع أكاليل الزهور على النصب التذكارية، أو في ترديد الشعارات في المناسبات الرسمية، غير أن المعنى الأعمق للوفاء -كما يوضحه الرئيس تبون- هو في صون وحدة الشعب، وفي بناء مؤسسات قوية، وفي حماية سيادة الجزائر، ولقد قالها بوضوح: «إننا نستشرف بيقين المؤمنين برسالة الشهداء مزيداً من الارتقاء ببلادنا، وإسماع صوتها، وتثبيت مكانتها، لتواصل الاضطلاع الكامل بدورها المحوري في المنطقة والعالم»، فالجزائر اليوم ترفع راية الاستقلال والسيادة كما رفعتها بالأمس، وإذا كان العالم قد عرفها رمزا للتحرر في القرن العشرين، فإنه يعرفها اليوم دولة مركزية في محيطها الإقليمي، تسعى إلى لعب دور فاعل في القضايا الدولية، مستندة إلى رصيد تاريخي لا يضاهيه رصيد.

يوم المجاهد.. يوم الجزائر المنتصرة

الذكرى المزدوجة لـ**20** أوت ليست مجرد استرجاع لماضٍ مجيد، بل هي تجديد للعهد مع الشهداء بأن الجزائر ستبقى وفية لرسالتهم. لقد كانت هجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام محطتين صنعتا قدر الجزائر، وأثبتتا أن هذا الشعب لا يرضى إلا بالحرية والسيادة. واليوم، تحت راية الجزائر الجديدة، تتواصل المسيرة بنفس الإصرار والعزيمة، حيث تتحول البطولات من مواجهة الاستعمار إلى معارك التنمية والوحدة الوطنية.

وإذا كان زيغود يوسف ورفاقه قد كتبوا بالدماء ملحمة **20** أوت، فإن الجزائريين اليوم يواصلون الكتابة بعرقهم وعملهم وإصرارهم على جعل الجزائر دولة قوية، مهابة وسيدة بقرارها. والجزائريون جميعا يرددون مع الرئيس تبون: «تحيا الجزائر، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار».

الذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام

الانتصار.. عقيدة جزائرية راسخة

تحيي الجزائر، اليوم، الذكرى الغالية لعشرين أوت المخلد للذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني (20 أوت 1955) ومؤتمر الصومام (20 أوت 1956)، وهما حدثان بارزان في سجل ثورة التحرير المجيدة، جسدا التفاف الشعب الجزائري حولها وأبرزا عبقرية قادتها.

وقد لقنت هجومات الشمال القسنطيني درسا لجيش استعماري راهن على إخماد ثورة الشعب بقوة الحديد والنار، بينما شكل مؤتمر الصومام منعطفا هاما على الصعيدين السياسي والعسكري وأثبت أن الشعب الجزائري لا ينكسر أمام جبروت القوة العسكرية الاستعمارية، مثلما أكد عليه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في مناسبة سابقة، أعرب من خلالها عن يقينه بأن «الجزائريين الذين تسري في عروقهم دماء الوفاء لرسالة نوفمبر الخالدة، يحملون الجزائر الغالية على أكتافهم وعيونهم ساهرة على أمنها واستقرارها ورخائها».

وفي هذا الصدد، فإن هجومات 20 أغسطس 1955 جسدت تلاحما مثاليا بين الشعب الجزائري بمختلف فئاته وقادة جيش التحرير الوطني، وهو تلاحم أرعب المستعمر الغاشم الذي واجه تلك الضربات الموجعة بقمع وحشي لا مثيل له في عدة مناطق، استخدم فيه كل أنواع الأسلحة وبلغ أقصى صور الدموية في مجزرة ملعب مدينة سكيكدة الذي شهد مذبحة جماعية سقط على إثراها الآلاف من الشهداء.

وقد مكنت هذه الهجومات من التعريف بقضية الشعب الجزائري الذي رفض العيش تحت قيود الاحتلال، حيث ساهمت في إدراج القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت شهر سبتمبر 1955 على أساس أنها قضية تحرير وطن وليست صراعا داخليا، مثلما كانت تدعيه فرنسا آنذاك.

وبعد أشهر قليلة من اندلاع الثورة، قام زيغود يوسف، قائد الناحية الثانية (الشمال القسنطيني) ونائبه لخضر بن طوبال، بتنظيم هجوم كبير ضد أهداف تابعة للاستعمار بهذه المنطقة، شارك فيه آلاف الفلاحين إلى جانب جنود جيش التحرير الوطني، لاسيما على مراكز الشرطة وثكنات الدرك والبنايات العمومية ومنشآت تابعة للمعمرين.

وكان الهدف من هذه الهجومات هو فك الحصار الذي فرضه جيش الاستعمار، منذ اندلاع الثورة التحريرية، على الأوراس وعدة مناطق أخرى من الوطن.

وشكلت هجومات الشمال القسنطيني منعرجا هاما في الكفاح المسلح، حيث كرست الطابع الشعبي للثورة التي شهدت انطلاقة حقيقية في الهيكلة وإعادة التنظيم خلال مؤتمر الصومام الذي جمع صفوة من القادة الذين وضعوا ميثاقا كان بمثابة ورقة طريق للثورة إلى غاية تحقيق النصر والاستقلال.

وتوج المؤتمر بقرارات تاريخية، من بينها استبدال النواحي الخمس حسب التقسيم الذي كان ساريا منذ 1 نوفمبر 1954 بست ولايات قسمت بدورها إلى نواح ومناطق وقطاعات.

وتم توحيد جيش التحرير الوطني على الصعيد الوطني في بنيته وسلم رتبه، حيث أصبح يسير بطريقة جيش نظامي.

وسمح المؤتمر أيضا بهيكلة الثورة التحريرية عسكريا وسياسيا، كما تم خلاله الاتفاق على إعطاء الأولوية للعمل السياسي على العمل العسكري وللعمل في الداخل على الخارج.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

تبنيها إرادة الوطنيين الغيورين على الأمانة الصائنين للوديعة.. رئيس الجمهورية:

بناء جزائر شامخة سيدة ومستقلة القرار

■ سائرون إلى غايات التنمية المستدامة ليكون بلدنا صاعدا واعدا بالخير والنماء

■ 20 أوت محطة نجدد فيها العهد للشهداء والمجاهدين والوفاء لرسالة نوفمبر

■ نستذكر مكابدات عظيمة وتضحيات جسيمة ومعاناة أليمة تحملها شعبنا بصبر وشجاعة

■ نستحضر معارك الشرف أين كبد الأبطال خسائر فادحة وموجعة للاستعمار

■ قيادات الثورة حققت أهدافها.. وهب الشعب إلى اعتناقها

■ الأحرار رددوا انتصارات نوفمبر في ساحات الوغى وإنجازاتها بالمنابر الدولية

وجه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أمس الثلاثاء، رسالة عشية إحياء اليوم الوطني للمجاهد المخلد للذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني وانعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1955 / 1956، هذا نصها الكامل:

«بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

أيتها المواطنات، أيها المواطنون،

نحتفي بيوم المجاهد، فنستحضر في هذه الذكرى السبعين لهجومات الشمال القسنطيني، معارك الشرف التي أبلى فيها جيش التحرير الباسل وأبرزت قدرة المجاهدين الأبطال على تكبيد الجيش الاستعماري خسائر فادحة وموجعة، وتصميما على إلحاق الهزيمة بقواته المدججة من خلال المبادرة بفرض ساحة وتوقيت المواجهة العسكرية على العدو، وأدت إلى توسيع صدى ثورة الفاتح نوفمبر 1954 التي كان العالم يتابع فصولها الدامية، وكان الأحرار في أصقاع الدنيا يرددون انتصاراتها العسكرية في ساحات الوغى وإنجازاتها السياسية في المنابر والمحافل الدولية.

وفي يوم المجاهد، يحيي الشعب الجزائري أيضا ذكرى مؤتمر الصومام التاسعة والستين، المنعقد في 20 أوت 1956، ففي تلك المرحلة من مسار الكفاح قررت قيادات الثورة الالتئام في إيفري أوزلاقن لإسناد الثورة بآليات التنسيق وبالأطر والهياكل التنظيمية الكفيلة بتحقيق أهدافها.

تلك الأهداف التي حددها بيان الفاتح من نوفمبر وهب الشعب الجزائري الأبي إلى اعتناقها والالتفاف حولها.

إن احتفاءنا بهذه الذكرى المزدوجة، مناسبة نستذكر فيها مكابدات عظيمة وتضحيات جسيمة ومعاناة أليمة، تحملها الشعب بصبر وشجاعة خلال حرب قاسية ضروس، خاضها مؤمنا بالنصر وبالحق والحرية، وهي محطة نجدد فيها العهد للشهداء والمجاهدين والوفاء لرسالة نوفمبر الخالدة، في جزائر تبنيها إرادة الوطنيين الغيورين على الأمانة، الصائنين للوديعة، جزائر شامخة، قوية حريصة على استقلال قرارها وعلى صون سيادتها وسائرة إلى غايات التنمية المستدامة الحقيقية التي تدفع بها إلى مستوى البلد الصاعد والواعد بالخير والنماء.

وإننا ونحن نقف في هذا اليوم الأغر باعتزاز، إجلالا لتضحيات شهدائنا الأبرار، أقف معكم بخشوع للترحم على أرواحهم الزكية وأتوجه إلى أخواتي المجاهدات وإخواني المجاهدين، أطال الله في أعمارهم، بالتحية والتقدير.

تحيا الجزائر، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته».

مناسبة لاستذكار تضحيات الشعب.. رئيس الجمهورية:

تجديد العهد للشهداء والمجاهدين والوفاء لرسالة نوفمبر الخالدة

أكد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الثلاثاء، أن احتفاء الجزائر باليوم الوطني للمجاهد يعد مناسبة لاستذكار تضحيات الشعب الجزائري وتجديد العهد للشهداء والمجاهدين والوفاء لرسالة نوفمبر الخالدة، في جزائر شامخة، قوية وحريصة على استقلال قرارها وصون سيادتها.

في رسالة وجهها بمناسبة اليوم الوطني للمجاهد، المخلد للذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني وانعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1955/ 1956، قال رئيس الجمهورية: «نحتفي بيوم المجاهد، فنستحضر في هذه الذكرى 70 لهجومات الشمال القسنطيني، معارك الشرف التي أبلى فيها جيش التحرير الباسل، وأبرزت قدرة المجاهدين الأبطال على تكبيد الجيش الاستعماري خسائر فادحة وموجعة وتصميما على إلحاق الهزيمة بقواته المدججة من خلال المبادرة بفرض ساحة وتوقيت المواجهة العسكرية على العدو وأدت إلى توسيع صدى ثورة الفاتح نوفمبر 1954 التي كان العالم يتابع فصولها الدامية وكان الأحرار في أصقاع الدنيا يرددون انتصاراتها العسكرية في ساحات الوغى وإنجازاتها السياسية في المنابر والمحافل الدولية».

وأضاف، أنه في يوم المجاهد، يحيي الشعب الجزائري أيضا الذكرى 69 لمؤتمر الصومام، المنعقد في 20 أوت 1956، حيث «قررت قيادات الثورة في تلك المرحلة من مسار الكفاح الالتئام في إيفري أوزلاقن لإسناد الثورة بآليات التنسيق وبالأطر والهياكل التنظيمية الكفيلة بتحقيق أهدافها، تلك الأهداف التي حددها بيان الفاتح من نوفمبر وهبّ الشعب الجزائري الأبي إلى اعتناقها والالتفاف حولها».

وشدد رئيس الجمهورية على أن «احتفاءنا بهذه الذكرى المزدوجة مناسبة نستذكر فيها مكابدات عظيمة وتضحيات جسيمة ومعاناة أليمة تحمّلها الشعب بصبر وشجاعة خلال حرب قاسية ضروس، خاضها مؤمنا بالنصر وبالحق والحرية».

وتابع، أن هذه المناسبة هي «محطة نجدد فيها العهد للشهداء والمجاهدين والوفاء لرسالة نوفمبر الخالدة، في جزائر تبنيها إرادة الوطنيين الغيورين على الأمانة، الصائنين للوديعة، جزائر شامخة، قوية حريصة على استقلال قرارها وعلى صون سيادتها وسائرة إلى غايات التنمية المستدامة الحقيقية، التي تدفع بها إلى مستوى البلد الصاعد والواعد بالخير والنماء».

هنّأ كافة أفراد الجيش الوطني الشعبي بيوم المجاهد.. الفريق أول شنقريحة:

وطننا اليوم أحوج ما يكون لكافة أبنائه المخلصين

■ وفاء وعرفان لمجاهدين صنعوا الاستقلال بالحديد والنار

■ مواصلة مسيرة بناء الجزائر القوية والشامخة والمنتصرة

■ استمرار العمل على تطوير أداء قواتنا المسلحة إلى المستوى المنشود

وجّه الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، بمناسبة إحياء الجزائر لليوم الوطني للمجاهد، الموافق لـ20 أوت من كل سنة، رسالة تهنئة إلى كافة أفراد الجيش الوطني الشعبي، من ضباط وضباط صف ورجال الصف والمستخدمين المدنيين، مؤكدا فيها اعتزازه بالمهام النبيلة التي يؤدونها خدمة للوطن، ووفاءً لرسالة الشهداء والمجاهدين.

الهادي. ش

اعتبر الفريق أول شنقريحة، أن هذه المناسبة الوطنية تخلّد حدثين مفصليين في تاريخ ثورة التحرير المجيدة، هما هجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام، مذكّرا بما جسّداه من قيم التضحية والوحدة والتنظيم، التي صنعت استقلال الجزائر ورسمت ملامح دولتها الحديثة في أصعب الظروف. وأكد رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، أن الاحتفال بذكرى 20 أوت هو وقفة عرفان ووفاء للمجاهدين الجزائريين الذين صنعوا الاستقلال بالحديد والنار وضربوا أروع صور البطولة والشهامة، مشددا على أن الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، يظل وفيا للعهد على صون الأمانة واستلهام القيم الوطنية السامية في تعزيز الوحدة الوطنية والحفاظ على الذاكرة الجماعية.

كما أبرز الفريق أول شنقريحة، أن هذا اليوم يشكّل مناسبة لتجديد الالتزام بواجب التضحية في سبيل الوطن ومضاعفة الجهود لرفع قدرات القوات المسلحة وتطوير أدائها بما يضمن أمن البلاد واستقرارها، خصوصا في ظل التحديات الجيوسياسية التي يعرفها العالم اليوم. وخاطب الفريق أول شنقريحة أبناء الجيش الوطني الشعبي قائلا، إن الجزائر في حاجة إلى سواعد أبنائها المخلصين لمواصلة مسيرة البناء والنهضة، والاعتزاز بتاريخها المجيد والسعي نحو المزيد من الرقي والازدهار، داعيا إياهم للاقتداء بمسيرة أجدادهم الميامين والتمسّك بقيم التضحية والوفاء. واختتم الفريق أول رسالته، بدعوة الجميع للوقوف وقفة إجلال وترحم على أرواح شهداء الجزائر، من المقاومات الشعبية إلى الثورة التحريرية المجيدة وشهداء الواجب الوطني، مؤكدا أن تضحياتهم ستبقى منارة تلهم الأجيال المتعاقبة وتوجّه مسار الجزائر نحو المستقبل.

رئيس مجلس الأمة عزوز ناصري يكتب لـ «الشعب»

20 أوت محطة مزدوجة بارزة في تاريخ الجزائر

في الذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني (20 أوت 1955) وانعقاد مؤتمر الصومام (20 أوت 1956)، تعود الذاكرة الوطنية إلى مرحلتين اثنتين من أهم المراحل المفصلية في تاريخ الثورة الجزائرية الخالدة، وينفتح سجل البطولات على صفحتين ناصعتين من الكفاح الطويل والنبيل ضد الاستعمار الاستيطاني الفرنسي الغاشم.

بقلم السيد عزوز ناصري

تتناثر من هذا السجل التضحيات الجسام والملاحم التي كتبها الشعب الجزائري بدماء زكية روت هذه الأرض المباركة، فأينعت حرية وسيادة وانتصارات تبلورت وازدادت نُضجاً وانفجرت في الفاتح نوفمبر 1954 وأثمرت حريةً واستقلالاً في 5 جويلية 1962، وتواصلت بنفس الثبات والإرادة في الفاتح نوفمبر 2020، باعتماد شعبي لدستور الجزائر الجديدة المنتصرة، ولن تنتهي محطات الشموخ الوطني.

لقد جمع تاريخ 20 أوت بين هجومات الشمال القسنطيني وانعقاد مؤتمر الصومام، فدمجت الدولة الجزائرية هذين الحدثين العظيمين في اليوم الوطني للمجاهد الذي نحييه اليوم لنجدد العهد ونستذكر، وإن لم نتس تضحيات الشهداء والمجاهدين الذين ابتاعوا الحرية بالحياة، وواجهوا دموية وعنجهية الاستعمار الفرنسي وشراسته الإجرامية بالإقدام والإرادة الصلبة واليقين الكامل بالنصر، واستبدلوا محدودية الإمكانيات بقوة الوحدة الجامعة. كما نزداد فخرا بمعجزة ثورة نوفمبر المظفرة، والتي لاتزال تشكل مرجعية تاريخية شاملة، ومقياسا حقيقيا لاستشراف النهايات الحتمية للاحتلال وانتهاك حقوق الشعوب.

لقد جسّدت هجومات الشمال القسنطيني شجاعة الشعب الجزائري الأبي الموحد خلف جيش التحرير الوطني الباسل، وأكدت للاستعمار الفرنسي أن الاستقلال التام قرار ولا مكان لأنصاف الحلول.. كما جسد مؤتمر الصومام العبقرية والذكاء التنظيمي الذي تميزت به قيادة الثورة، والتسلسل الاستراتيجي المدروس الذي اتبعته من أجل الحفاظ على شعلة نوفمبر متقدة حتى النصر.

وبعد سبعين عاما، لا تزال هذه الشعلة متوهجة في السياسات والبرامج والمواقف والأهداف، تصنع الجزائر انتصاراتها على ضوئها، وتكرس استقلالها السياسي والاقتصادي وفق مرجعيتها النوفمبرية الثابتة، وتنهل من كنوز الذاكرة الوطنية لتوثق الرباط بين مسيرة التحرير ومسار التغيير.

إننا اليوم، ونحن نرفل في نعيم الاستقلال الكامل والحرية والكرامة والرفعة والإباء، نتذكر الكفاح المرير الذي عبّد الطريق نحو جزائر نوفمبرية جديدة، ونقف إجلالا للأرواح الطاهرة التي دُفعت ثمنا من أجل أن يحيا الشعب الجزائري سيّدا على أرضه وثرواته، ونتذكر أيضا أن هذا النصر العظيم هو ثمرة وحدة وطنية نسفت شعار «فرق تسد» واستبدلته بحقيقة العدو الوحيد المشترك.

لقد وضع عظماء ثورة التحرير في العشرين أوت 55 و56 اللبنات الأولى في قلعة الأمة الجزائرية الحصينة ودولتها الديمقراطية الاجتماعية الحديثة، بعد أن وُضع حجر الأساس في الفاتح نوفمبر 54، ونحن اليوم على خطاهم نضع لبنات جديدة في حصن وطننا المنيع على نفس الأساس من أجل استدامة ازدهاره وريادته واستقراره، وضمان أمانه تحت أعين الجيش الوطني الشعبي التي لا تنام، وقد تمّ ذلك من خلال بناء دولة الحق والقانون والديمقراطية والمؤسسات والدبلوماسية الرصينة، ومن خلال التغييرات الجذرية والإصلاحات العميقة التي وضعت الجزائر بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على النهج القويم رغم جسامة التحديات، وأطلقتها نحو الوجهة التي تليق بتاريخها ومقدراتها ومكانتها بين الدول.

إنّ إحياءنا لملاحم تاريخنا الضارب في أعماق الزمن، المرّصع بالتضحيات والمكلل بالأمجاد والبطولات، يجدد فينا العزمَ والهمّة من أجل الحفاظ على الجزائر، وكسب رهان نهضتها الشاملة وإنجاح تحولها نحو اقتصاد المعرفة والابتكار، وكذا الوعي بالمؤامرات التي تسعى للتشويش على إنجازاتها والتأثير على قراراتها، فهناك معارك تبقى مفتوحة على جبهات جديدة، لاسيما حين يصر الفكر الاستعماري البليد على اجترار هزائمه، وإعادة بعث أطروحته العنصرية الحاقدة على أيدي كولونيالية جديدة متطرفة طمعا في صناعة نهاية أخرى لصراع حُسم منذ 63 عاما.

إنّ الوحدة التي جمعت الجزائريات والجزائريين في الفاتح نوفمبر 1954 هي نفس الوحدة التي جمعتهم في الفاتح نوفمبر 2020 ووضعت أساس بناء الجزائر المنتصرة وفق الإرث النوفمبري المجيد بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.. علينا مواصلة درب الشهداء والمجاهدين الذين تسلحوا بالوطنية والوحدة والثقة والولاء للمصلحة العليا للوطن، فأحرزوا النصر المبين... وهذه رسالة الذاكرة إلى كافة أجيال الجزائر.

تحيا الجزائر حرّة سيّدة أبية
المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

منعرجان فارقان في تاريخ البلاد.. ناصري:

يوم المجاهد فرصة لإجلال تضحيات الشهداء والمجاهدين

أكد رئيس مجلس الأمة، عزوز ناصري، أمس الثلاثاء، أن اليوم الوطني للمجاهد المخلد للذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام، يعد فرصة لاستذكار «دهاء الشهداء والمجاهدين وإجلال تضحياتهم في سبيل الوطن».

كتب ناصري على حسابه الخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمناسبة اليوم الوطني للمجاهد المخلد للذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني (20 أوت 1955) ومؤتمر الصومام (20 أوت 1956): «تحيي الجزائر اليوم الوطني للمجاهد المخلد لمنعرجين فارقين في تاريخ البلاد الممتد التليد، هجومات الشمال القسنطيني وانعقاد مؤتمر الصومام، ونستذكر دهاء الشهداء والمجاهدين الأفذاذ ونجل تضحياتهم في سبيل الوطن الذي تسهر الجزائر المنتصرة لأجل الحفاظ على قوامه ومجده وسلطانه».

الاستمرار في تعزيز مكانة الجزائر إقليميا ودوليا.. بوغالي:

الذكرى المزدوجة.. ملحمة تلهم الأجيال الصاعدة

أكد رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، أمس الثلاثاء، أن ملحمة 20 أوت ليست مجرد ذكرى تاريخية، بل هي رصيد وطني يلهم الأجيال الصاعدة للاستمرار في بناء مؤسسات الدولة وتعزيز مكانة الجزائر إقليميا ودوليا.

كتب بوغالي على حسابه الخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بمناسبة اليوم الوطني للمجاهد: «هذه المحطة التاريخية تظل منعرجا حاسما في مسار الثورة التحريرية المظفرة بما تحمله من قيم التضحية والوحدة والتلاحم الوطني». واستحضر رئيس المجلس «تضحيات الشهداء الأبرار الذين رووا بدمائهم الزكية أرض الجزائر»، مجددا «العهد على الوفاء لرسالتهم في سبيل جزائر حرة، سيدة وقوية، تسير بثبات على درب التنمية وتعزيز السيادة الوطنية». وأضاف بوغالي، أن «ملحمة 20 أوت لم تكن مجرد ذكرى تاريخية، بل هي رصيد وطني يلهم الأجيال الصاعدة للاستمرار في بناء مؤسسات الدولة وتعزيز مكانة الجزائر إقليميا ودوليا».

واختتم رئيس المجلس الشعبي الوطني بـ«تجديد تحية الإكبار والإجلال للشهداء الأبرار»، مؤكدا أن «الشعب الجزائري سيظل وفيا لرسالتهم الخالدة».

لن ننسى فظاعة الاستعمار.. المجاهد محمود العرباجي لـ"الشعب":

الكولونياليون الفرنسيون مجرّدون من الإنسانية

■ الردّ الجزائري على "التهافت" الفرنسي انبثق من روح نوفمبر ■ استقلالنا استرجعناه بأيدينا ولا نحتاج مزية من أحد ■ 20 أوت.. يوم مفصلي أعاد توجيه الثورة ووحد الصف الجزائري ■ الشباب محصّن بالعلم لبناء الوطن ويستلهم التاريخ للحفاظ عليه

مع حلول العشرين من شهر أوت، تعود الذاكرة الوطنية الجزائرية لتستحضر محطتين مفصليتين في مسيرة الكفاح التحريري، وهما هجومات الشمال القسنطيني عام 1955 ومؤتمر الصومام عام 1956.. ولإلقاء الضوء على أهمية هذين الحدثين التاريخيين، كان لنا لقاء مع المجاهد محمود العرباجي الذي شاركنا شهادته حول التحضير لمؤتمر الصومام، ودور هجومات الشمال القسنطيني في إنقاذ الثورة.. وفي حديث لا يخلو من الحكمة العميقة، يعود المجاهد العرباجي بنا إلى فظائع الاستعمار الفرنسي التي لا تنسى، ليؤكد أن حزم الجزائر اليوم في مواجهة الاستفزازات الخارجية، هو امتداد لروح نوفمبر التي لا تقبل المساومة، كما يوجه رسالة خاصة لجيل الشباب، يحثهم فيها على التمسك بالعلم، السبيل الأوحد لمواصلة مسيرة الأجداد، وحماية الوطن من التحديات والمؤامرات.

حوار: آسيا قبلي

■ الشعب: أولا كبداية، كلمنا عن أهمية الحدثين التاريخيين هجومات الشمال القسنطيني يوم 20 أوت 55 ومؤتمر الصومام 1956؟

■■ المجاهد محمود العرباجي: بالنسبة لمؤتمر الصومام يوم 20 أوت 1956، كان بمثابة إعادة تحديد ورسم لمسار نوفمبر 54، وإعطاء نفس جديد لها ولجيش التحرير الوطني، وتم التحضير له من قبل أربعة أعضاء وهم محمد بجاوي، وعبان رمضان وعمر زرقان، وشخص آخر يدعى تمام.. وكان عمر زرقان هو من يكتب ما يمليه عليه عبان رمضان من أجل التحضير لكل ما يتعلق بتنظيم المؤتمر، من حيث القيادة وإسداء الرتب، وتعيين المسؤولين، كما ساهم في تعزيز الوحدة الوطنية بين مختلف مناطق الوطن والولايات الثورية، وساعد في توجيه الدعم الدولي للثورة وشرح أهدافها للعالم الخارجي

أما بالنسبة لهجومات الشمال القسنطيني، فقد جاءت لفك الحصار الذي ضربه المستعمر الفرنسي على منطقة النمامشة والقبائل، وكان الهجوم الذي نفذه يوسف زيغوت العظيم، هجوما كبيرا زعزع العدو وأثخن فيه، وتمكن الأبطال من فك الحصار على المجاهدين في النمامشة ومنطقة القبائل، ولولا ذلك الهجوم لهلك المجاهدون، خاصة مع التعزيزات العسكرية ورفع عدد الجنود الفرنسيين في تلك الفترة حيث بلغ أربعين ألفا.. إذا هجمات الشمال القسنطيني كانت امتدادا لثورة أول نوفمبر وما تلاه من إضراب الثمانية أيام ثم مظاهرات 11 ديسمبر ووقف إطلاق النار إلى الاستقلال يوم الخامس جويلية 1962، كلها محطات خالدة في تاريخ كفاح الشعب الجزائري في سبيل استرجاع الاستقلال والسيادة الوطنية.

■ في تعاملها مع السذاجات التي تولى كبرها اليمين المتطرف الفرنسي، ردّت الجزائر بقرارات سيادية قوية، وكان الرد حازما، لا يقل عن حزم روح يوم المجاهد وثورة نوفمبر التي تقود العمل السياسي والدبلوماسي للجزائر إلى غاية اليوم..

■■ لا يمكن أن ننسى ما اقترفته فرنسا من جرائم فظيعة بحق أبناء شعبنا، لن ننسى التعذيب والعقاب الجماعي الذي سلطته فرنسا الاستعمارية على قرى ومداشر بأكملها، حيث كان الجزائري يعود إلى قريته أو دشرته ويجدها أحرقت عن بكرة أبيها، فيضطر للنزول إلى المدينة بلا مأوى، ولا ننسى الفظائع ضد نسائنا وبناتنا، ولا يمكن أن ننسى – بأية حال – جرائم الفرنسيين في صحرائنا بتفجير القنابل النووية، والتي مازالت آثارها المميتة شاهدة إلى اليوم، ويعاني سكان المناطق القريبة منها من آثار الإشعاعات النووية، والتلوث البيئي.. ما اقترفته فرنسا، لا يمكن أن ينسى ولا أن يسامح، مازلنا نحيا ونحن نحمل آثار الجرائم الفرنسية، وبالتالي، فإن الرد الجزائري، خلال "الأزمة" التي افتعلها الحالمون بـ«الفردوس المفقود"، كان واضحا، ففرنسا التي ليس لها عهد، مخادعة كما عرفناها دائما.. تعد وتخلف، ولا تحفظ العهود ولا تلتزم بها، عكس الجزائر التي في كل علاقاتها مع الدول، تحفظ التزامها ومواقفها ثابتة.. فرنسا مازالت تحلم بالصحراء وثرواتها التي ضاعت منها بفعل استرجاع الاستقلال.. الكولون مازالوا يحنون إلى الماضي الاستعماري، وإلى السيطرة على الجزائر، وهم ينتقمون من أبناء الجزائر المقيمين هناك، ويفرغون حقدهم عليهم، ووصل الأمر بهم إلى التحريض ضدهم من طرف اليمين الحاقد، ورأينا كيف أصبحوا يعتدون بالضرب على المحجبات الجزائريات، هذا أمر غير مقبول وغير معقول...

لهذا، فإن رد الجزائر على تجاوزات واستفزازت فرنسا يأتي من منطلق التجربة المريرة، وروح الثورة، ومن معرفتها بفرنسا بأنها لا تحفظ العهود ولا يؤتمن جانبها، والرد عليها لا يكون إلا بالحزم والصرامة، كما كان رد جيل نوفمبر ورباطة جأش منفذي هجومات الشمال القسنطيني.. استقلالنا استرجعناه بالقوة ولا نحتاج مزية أحد، وقد قال رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إن الله وهب الجزائر خيرات كثيرة، ولا نحتاج مزية أحد..

■ ونحن نحيي ذكرى 20 أوت الخالدة، ماذا تقول عن غرس روح الثوار في قلوب الأطفال، خاصة في الظرف الدولي الراهن والتحديات المستقبلية حيث تتغير مفاهيم الدولة الوطنية؟

■■ أحث جيل اليوم على التعلم والتمسك بالعلم، لأنه ليس له حدود، بالعلم يمكن لشباب اليوم أن يبني جزائر المستقبل، نحن جاهدنا بالسلاح واسترجعنا استقلالنا، ونسلم المشعل للشباب الذين هم قادة المستقبل، العلم ليس له حدود ويرفع من شأن المتعلم.. تاريخنا عظيم بكل محطاته نريد من شبابنا أن يستلهم من هذه المناسبات.. أول نوفمبر و20 أوت و 11 ديسمبر، والخامس جويلية، ويأخذوا منها العبرة، لمواجهة ما يحاك ضد الجزائر، خاصة ونحن نرى الجارة الغربية وهي تحاول إغراق الجزائر بالمخدرات والمؤثرات العقلية لإفساد الشباب، لذلك أحثهم على التعلم، لأنهم، بالعلم فقط، يبلغون أعلى المراتب، يصونون أرضهم وأرض أجدادهم، وليس ذلك أمرا صعبا، ونحن نرى شباب الجزائر في كل بقاع العالم يتبوأ مكانة مرموقة.. علماء ومخترعون وأطباء، وأذكر هنا – على سبيل المثال – أن هناك ثلاثة آلاف طبيب جزائري في فرنسا وحدها.. بالعلم يبني شبابنا وطنه ويحميه ويرفع رايته، وهو يستقي روحه من تاريخنا المجيد.

رمز مشرق من رموز النضال بالجنوب الكبير

يا صلاح الدين في أرض الجزائر..

■ المجاهد محمد صلاح الدين.. شاهد على فظاعة الاستعمار

يعتبر المجاهد محمد صلاح الدين المعروف بـ"سي الدين" والمولود بمدينة إن صالح في 12 ديسمبر 1935، أحد رموز النضال الوطني الذي وقف مع بقية إخوانه المجاهدين، في منطقة الجنوب الكبير من الوطن، ضد الاستعمار الفرنسي، وهو آخر المجاهدين الستة من المنطقة المحكوم عليهم بالإعدام الذي لايزال على قيد الحياة.

أكد الأمين الولائي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، واييني مولاي حمو، أن ذكرى هؤلاء المجاهدين الستة الذين ألقت فرنسا القبض عليهم بسنوات قليلة قبل الاستقلال تبقى راسخة في الأذهان.

وبالرغم من الحكم الجائر في حقهم بالإعدام (لم ينفذ)، إلا أنه يظل محطة تاريخية شاهدة على عظمة الثورة الجزائرية وبسالة من قدموا أرواحهم فداء للوطن في كل شبر منه.

وقال واييني: "إننا نشتم رائحة إخواننا المجاهدين المحكوم عليهم من خلال آخر مجاهد (محمد صلاح الدين) على قيد الحياة، والذي نكن له ولزملائه كل الاحترام والتقدير".

ويعد هذا المجاهد أصغر رفاقه سنا من بين الذين تتبع الاستعمار الفرنسي خطوات نشاطهم السياسي بمنطقة إن صالح حتى أن والدته اعترضت على طريقة اعتقاله لصغر سنه، لكن القوات الاستعمارية رأت فيه الداهية المخطط للتشويش عليها، بحسب ما يرويه أحد أقاربه، صلاح الدين سليمان.

ونظرا لما تميز به من نشاط نضالي دؤوب، فقد كان هذا المجاهد محط أنظار الاستعمار الفرنسي الذي راح يتتبع خطواته، مما كلفه السجن عدة مرات مع رفاقه الستة من المجاهدين وهم قاسم مداني وجلولي جلول وسيد علي عباس وبن عبد السلام أحمد وعزاوي سويدي وسدي محمد.

وكان المجاهد محمد صلاح الدين من أبرز المجاهدين بالمنطقة الذين كانوا ينشطون تحت قيادة المجاهد محمد اجغابه، وكان يتفقد إخوانه بأن صالح وينسق معهم من خلال عقد الاجتماعات لساعات طويلة، كما أن ثقافته الواسعة باللغتين العربية والفرنسية جعلت منه مناضلا يعول عليه في عديد المواقف التنسيقية، خدمة للحركة النضالية ضد فرنسا وسياستها الاستعمارية البغيضة الممارسة ضد الشعب الجزائري.

وقد اعتقل المجاهد محمد صلاح الدين مع رفاقه من المجاهدين سنة 1957 وأدخل الجميع سجن "لومبيز" بباتنة حيث صدر في حقهم الحكم بالإعدام قبل تحويلهم في سنة 1958 إلى سجن الكدية بمدينة قسنطينة أين تعرضوا لشتى أشكال التعذيب والتنكيل والضرب المبرح ليحولوا مرة أخرى إلى سجن ورقلة ومنه أطلق سراحهم في سنة 1961.

وبعودتهم الى مدينة إن صالح، تم استقبالهم بحفاوة من طرف السكان المحليين باعتبارهم أبطالا وقفوا في وجه الاستعمار الفرنسي وساهموا مع بقية المجاهدين في إفشال مخططاته الدنيئة.

ولم يكن صلاح الدين أحد المجاهدين البواسل فحسب، بل كان أديبا وقاصا أيضا، حيث سجل اسمه بأحرف من ذهب في تاريخ الرواية الجزائرية من خلال روايته المعنونة "الممرضة الثائرة"، والتي دارت أحداثها بمنطقة المنيعة وتحكي قصة ابنة جنرال فرنسي رفضت الظلم الممارس من طرف المستعمر ضد الجزائريين وانضمت إلى صفوف الثورة لتقاوم الحيف والاستبداد، وقد حظيت هذه الرواية بالطباعة سنة 1964.

ولا يزال المجاهد محمد صلاح الدين يحظى بزيارة المسؤولين والأعيان في المناسبات والأعياد الوطنية التي كرم خلالها أكثر من مرة ليبقى رمزا من رموز النضال الوطني وقدوة لجيل الشباب الذي يستلهم منه روح التضحية من أجل الوطن.

شهادات من قلب الحدث..

الاحتلال انتهج سياسة قمعية بعد نجاح مؤتمر الصومام

■ المجاهد شعلال زايدي: مجرد الشك في الجزائري كان كافيا لقتله

أثار تنظيم ونجاح مؤتمر الصومام في أغسطس 1956 ردود فعل وحشية من جيش المحتل الفرنسي، استمرت إلى غاية سنة 1958، حيث انتهج طوال هذه الفترة سياسة قمعية شرسة، وفق ما أكده مجاهدون وباحثون في التاريخ.

سجلت منطقة وادي الصومام آنذاك كل أنواع القمع المتمثلة في المداهمات اليومية والقصف وإحراق القرى والإعدامات الفورية وحشد السكان في مناطق عسكرية، وفق ما ذكره مجاهدون وباحثون عشية الاحتفال بالذكرى 69 لمؤتمر الصومام.

وقام الجيش الفرنسي عقب هذا المؤتمر بتصعيد عنيف في عمليات القمع هدفه ترهيب وردع القرويين بسبب دعمهم للمجاهدين، سيما في مجالات التموين والإيواء والعلاج وجمع المعلومات.

وقال شعلال زايدي، أحد مجاهدي الولاية التاريخية الثالثة، إن المحتل اعتمد أساليب وحشية وهمجية في تعامله مع المدنيين، إذ أن مجرد شبهة التعامل مع المجاهدين كانت تكفيه لقتل الجزائريين بالنيران والحرق، "كي يجعلوا منهم عبرة لمن يعتبر"، كما قال المجاهد الذي بدا على ملامحه التأثر حينما كان يستعيد صورة الفظائع التي عاشها آنذاك.

من جهته، روى مؤرخ الثورة، علي بطاش، أن هذه الأساليب الانتقامية في مواجهة الثورة لم تكن بالجديدة بالنسبة للكثيرين الذين أكدوا أن المستعمر كان ينتهجها منذ الفاتح نوفمبر 1954، قبل أن تصبح أكثر شراسة غداة اكتشاف انعقاد مؤتمر الصومام.

ولفت بطاش إلى أن "الإدارة الاستعمارية لم تعلم بتنظيم المؤتمر إلا بعد حوالي 30 يوما من انعقاده، ما يؤكد السرية الاستثنائية التي ميزت هذا اللقاء"، وهو ما يفسر حالة الارتباك والذهول التي أصابت الجيش الاستعماري بأكمله، الذي اعتبر انعقاد هذا المؤتمر تحديا مباشرا لقوته المزعومة، فضلا عن شعوره بالصدمة والإهانة.

ويشاطره الرأي عميد كلية التاريخ بالجامعة، البروفيسور أوعثماني سطار، الذي أشار إلى أن الإدارة الاستعمارية لم تطلع على تفاصيل مضمون وثيقة المؤتمر إلا بعد نشرها في صفحات جريدة "المجاهد"، وهو ما زاد من سخط موظفيها، سيما العسكريين منهم، الذين أصبح هاجسهم الوحيد هو معاقبة وإخضاع السكان المحليين، ومن خلالهم القضاء على المقاومة في الجبال.

وبالإضافة إلى التعزيزات التي تم إيفادها إلى المنطقة، ليرتفع عددها من 60 ألف إلى 300 ألف جندي فرنسي خلال بضعة أسابيع، انتهج الجيش الفرنسي سياسة الأرض المحروقة، بحيث تعرضت 14 قرية للقصف الممنهج، من بينها تيليوين التي استضافت، رفقة قرية إيفري، جزء من أشغال المؤتمر، وتم إحراقها بالكامل، وفق توضيحات البروفيسور سطار.

وأشار عميد كلية التاريخ إلى انتهاء فترة الهمجية والعنف العصيبة بمعركة أسطورية بتيليوين تحمل إسم هذه القرية، دارت رحاها في يناير 1958 ودفع خلالها الجيش الاستعماري ثمنا باهظا.

أستـــاذ العلـــوم السياسيـــة.. مهـــدي بوكعومـــة لـ "الشعـــب":

الجزائر المنتصرة.. السيادة الكاملة

تعود ذكرى 20 أوت المجيد هذا العام، لتلقي برمزيتها على واقع العلاقات الجزائرية- الفرنسية في خضم توترات متصاعدة حرّكها عرّابو الكولونيالية المهترئة. وكما كسر الجزائريون أمس، شوكة الاحتلال بهجومات الشمال القسنطيني وقرارات مؤتمر الصومام، لتثبت اقتدار الجزائريين في الدفاع عن حريتهم وكرامتهم، ها هي الجزائر اليوم تتجاوز منطق الهيمنة، وتدعس الوصاية، ولا تترك مجالا إلا "للسيادة الوطنية العليا" والمعاملة "الندّية".

سعاد بوعبوش

تؤكد الجزائر أن التاريخ للاستقراء وتعلم الدروس وفهم الحاضر واستشراف المستقبل، غير أن فرنسا أضاعت بوصلتها في قراءتها للأحداث وإدارة العلاقات الراهنة مع الجزائر على ضوئه، فهي لا تزال تنظر لـ«جوهرتها الضائعة" بعين المستعمِر القديم غير المتقبلة لما تقوم به بلادنا من ترويض لهذه العلاقة الثنائية وجعلها ندّية بدل التبعية، فإن كانت الثورة أعطت رسالة قوية بأن الجزائري ليس أهلا للوصاية، فإن ما يعاد ترتيله اليوم في الخطاب الرسمي للجزائر الجديدة، يؤكد أن الشراكة مع فرنسا لن تكون إلا على أساس المصالح المشتركة لا الإملاءات، وإن عجزت عن استيعاب ذلك فمحكوم عليها بتكرار التاريخ نفسه.

وبحسب أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية مهدي بوكعومة، فمنذ 2019 ومع مجيء رئيس الجمهورية تم تفعيل دورة الدبلوماسية الاقتصادية وتنوعت العلاقات الثنائية الاقتصادية للجزائر وتعدد شركاؤها الدوليون والإقليميون ما زاد من استقلالية الاقتصاد الجزائري بعدم التركيز على شريك واحد، وهو ما جعل الفرنسيين وخاصة الطبقة السياسية في وضع مأساوي، وتعليق شمّاعة أي فشل أو مشكل اقتصادي فرنسي على الجزائر.

وشدّد بوكعومة في تصريح لـ«الشعب"، أن الجزائر منذ استرجاع سيادتها لم تكن يوما خاضعة أو تحت هيمنة أي دولة، رغم المحاولات المتكررة للضغط عليها واستغلال ملف الذاكرة في ذلك، سيما اليمين المتطرف وعلى رأسه وزير الداخلية برينو روتايو، واللوبيات الإعلامية التي لم تتقبل اختيارات الجزائر بتنويع شركائها على الصعيدين الدولي والإقليمي، بعدما كانت فرنسا تحظى بعلاقة ثنائية فوق العادة والشريك الاقتصادي الأول، وها هي اليوم تعيش تراجعا وتخبطا كبيرين.

● رفـــض تـــام لأي طمـــس أو انتقائيـــة فرنسيـــة في الاعـــتراف بالماضـــي

محطة 20 أوت وإن ترسخت لدى الجزائريين كذاكرة جماعية، فقد صارت رمزا للمطالبة المستمرة باعتراف فرنسا بجرائمها الاستعمارية، وهو ما ينعكس اليوم في المفاوضات حول الذاكرة والتاريخ، حيث ترفض الجزائر أي طمس أو انتقائية فرنسية في الاعتراف بالماضي، فكما كان لهذه الهجومات أثر في توحيد الجزائريين، فإن استحضارها اليوم يذكّر بضرورة وحدة الموقف الوطني في التعامل مع فرنسا، حتى تكون العلاقة متكافئة غير متأثرة بضغوط سياسية أو اقتصادية.

وأشار المتحدّث، إلى أن الموقف الجزائري لطالما كان موحدا، لأن الثورة التحريرية كانت لحمة لهذا الوطن وشارك فيه كل الجزائريين، لهذا فعند التطرق لمسألة العلاقات الجزائرية- الفرنسية، هناك دائما وحدة جزائرية ضد كل ماهو متطرف فرنسي، دون إهمال دور الجالية الجزائرية في الخارج، وهو نفس الموقف الموحد الذي يرافق عودة الجزائر كلاعب إقليمي ودولة مركزية على المستوى الدولي، وبعث برسالة للفرنسيين الذين لم يهضموا هذه العودة واستقرار واسترجاع قوة الجزائر على المستوى الدولي.

وأوضح بوكعومة، أن أي استحضار لمحطة من التاريخ الجزائري يقود بالضرورة إلى استذكار الجرائم التي قامت بها فرنسا خلال الثورة التحريرية وهو جزء من التاريخ الذي لا تريد الاعتراف به الدولة الفرنسية إلى يومنا هذا، خاصة الطبقة السياسية المتطرفة ممثلة في اليمين المتطرف. فالكثير من المحطات لا تريد فرنسا الاعتراف بها وترنو لطي ملف الذاكرة، لأن ذلك سيؤثر كثيرا على المصداقية التاريخية للدولة الفرنسية التي كانت دائما تتغنى بأنها دولة حقوق الإنسان وهي نفسها الدولة الاستعمارية التي لم تطبقها ولم تحترم يوما الإنسانية، خاصة خلال الثورة التحريرية. فالاعتراف بمحطاتها الإجرامية يؤثر على رصيدها الأخلاقي على مستوى العلاقات الدولية.

وبحسب المتحدّث، فالجزائر تؤكد على اعتراف فرنسا بكل ما فعلته خلال احتلالها للجزائر من مجازر وإبادات جماعية منذ أن وطئت أرضها، ورفضها للاعترافات الانتقائية للدولة الفرنسية أو الرئيس الفرنسي، فالجزائر عبّرت بصريح العبارة بأنها لا تقبل المساومة وتريد الاعتراف الكامل.

فالجزائر اليوم متصالحة مع ماضيها وتاريخها وتسعى لتحويل العلاقة من ماض دموي إلى مستقبل متوازن، فإذا كانت هجومات 20 أوت 1955 قد أعلنت بداية القطيعة مع المستعمر وأرست منطق المواجهة لإنهاء علاقة استعمارية غير متكافئة، فإن إسقاطها اليوم يكمن في تحويل تلك الذاكرة إلى رافعة لعلاقة تقوم على الاحترام المتبادل والتعاون الاقتصادي والثقافي المتكافئ، والدفع بالعلاقات الجزائرية- الفرنسية إلى أن تكون علاقات دولة بدولة، وشريك لشريك، لا سيّد ومستعمَر.

فتاريخ 20 أوت -بحسب بوكعومة- محطة من المحطات التاريخية التي ترجمت الجزائر من خلاله القطيعة واختيارها للعمل المسلح كوسيلة للتحرر من براثن الاستعمار، من خلال رسم ورقة طريق الحصول على الاستقلال ووضع الأسس الجديدة للدولة الجزائرية، فكانت هناك إرادة حقيقية للقطيعة وهو الإسقاط الذي يمكن استحضاره من خلال تفعيل القطيعة مع كل ما يمس بالسيادة والمصالح الوطنية، يضيف المتحدّث.

وعاد أستاذ العلوم السياسية التذكير بأن أي حديث عن العلاقات الجزائرية- الفرنسية اليوم، لن يكون إلا في إطار العلاقات الدولية. مشيرا إلى أن رئيس الجمهورية فصل في الأمر وأوضح بأنها ستكون مبنية على المصالح المشتركة للطرفين وليس العاطفة، مؤكدا أن الرؤية الجديدة للجزائر في علاقاتها الدولية لن تخدم سوى المصالح الوطنية الجزائرية وليس مصالح فئة معينة أو جهة محددة.

المجاهـــد علـــي بشـــيري يـــروي تفاصيلهـــا:

هكذا شاركت في هجومات الشمال القسنطيني

سبعون عاما مضت على هجومات 20 أوت 1955، أو ما يصطلح عليه بهجومات الشمال القسنطيني، ولا تزال منطقة العاليا الواقعة ببلدية فلفلة (شرق سكيكدة حاليا) تتذكر، عبر شهادات حية لمجاهديها، تفاصيل هذه المحطة التاريخية ومن صنعوها. ومن بين هؤلاء، المجاهد علي بشيري، المعروف باسم صالح (91 سنة)، حيث كان، آنذاك، أحد الشباب الذين شاركوا في الهجوم بمنطقة العاليا بفلفلة بولاية سكيكدة.

تنقلت وكالة الأنباء الجزائرية إلى منزل المجاهد علي بشيري بوسط مدينة سكيكدة، لتتحصل على شهادة حية عن تنفيذ هذه الهجومات، حيث بدأ يسرد المحطة التاريخية وهو يلف العلم الوطني حول عنقه، بالقول: "في يوم 19 أوت 1955، أرسل إليّ صديقي وجاري والذي كان زميلي في الدراسة، المجاهد المتوفي إبراهيم العياشي، مسؤول منطقة فلفلة إبان الثورة، جنديين طالبا مني لقاءه بمنطقة العاليا.. رافقت الجنديين دون السؤال عن السبب، وعند وصولي إليه، باشرني بالقول: "افهمني جيدا وركز معي ما أقول.. غدا سنقوم بهجوم كبير على الاستعمار وعليك المساعدة والمشاركة".

«لبيت النداء، يواصل المجاهد بشيري، ولم أرجع إلى منزلي تلك الليلة وبقيت لحشد الأفراد وتعبئة المواطنين من مختلف القرى المجاورة وقمت بتقسيمهم إلى 5 مجموعات".

وبعد أن تم تقسيم المعبئين للهجومات، تم تحديد الأهداف العسكرية والإدارية التي سيتم ضربها في 20 أوت 1955، خاصة وأنها تمثل رموزا للسلطة الاستعمارية، وفق المجاهد بشيري.

وواصل ذات المجاهد بالقول: "سلمني القائد إبراهيم العياشي بندقية صيد عيار 16 ملم وأوكل لي مهمة تطويق منزل كبير تقيم به عدة عائلات أوروبية، في وقت تولى فيه المجاهد محمد عميرة مهمة رفع الأذان في منتصف النهار إيذانا ببدء الهجومات".

وبعد اعتقاله من طرف السلطات الفرنسية في 14 سبتمبر 1955، بحسب ما أشار إليه، قام عساكر المستعمر بتعذيبه بأبشع الأنواع، منها الصعق بالكهرباء والإغراق في الماء، لكنه صمد ولم يفصح عن أسماء رفاقه في ذاك الهجوم، وحكمت المحكمة العسكرية بقسنطينة عليه بالإعدام بتاريخ 6 مارس 1958 ليقضي سنوات طويلة في السجن الاستعماري.

ورغم مرارة التجربة، لم يشعر المجاهد علي بشيري يوما بالندم، معتبرا أن ما عاشه كان "ثمنا وجب دفعه من أجل تحرير الوطن".

ويعتبر المجاهد بشيري، أن هجومات 20 أوت 1955 شكلت منعطفا تاريخيا مكتوبا بالدم، مستذكرا في شهادته أشد المشاهد مأساوية حدثت في أعقاب الهجوم، حيث قال والدموع تنهمر من عينيه: "أتذكر أن امرأة ترتدي الملاية (لباس تقليدي أسود اللون كانت ترتديه المرأة في الشرق الجزائري) قتلت وكان تحت ملايتها صبي يرضع من ثديها وبقي ليلة كاملة بين الجثث حتى صباح اليوم الموالي إلى حين سمع بكاؤه".

هذا المشهد، كما قال، "يختزل قسوة الانتقام الاستعماري الذي استهدف المدنيين الأبرياء، خاصة العمال القادمين من سطيف آنذاك رفقة عائلاتهم للعمل في منجم الحديد بفلفلة والذين قصفوا جوا في ما وصف بـ«مجزرة حقيقية»".

"لم أشعر بالخوف.. كنت مقتنعا بأن موتي سيكون حياة لوطني"، كما خلص إليه المجاهد علي بشيري، الذي قال إنه لا يتذكر بدقة تاريخ خروجه من السجن، لكنه لا ينسى لحظة انضمامه للثورة المظفرة.

المجاهـد لحـرش الهاشمـي بـن جلـول

رمز خالد للكفاح ضد مستعمر غاشم

يعد المجاهد لحرش الهاشمي بن جلول، البالغ من العمر 87 سنة، أحد أبطال الثورة التحريرية المظفرة الذين خلدوا أسماءهم في سجل الكفاح ضد المستعمر الفرنسي الغاشم بمنطقة غرداية، وفق ما علم لدى مديرية المجاهدين وذوي الحقوق لولاية غرداية.

ولد المجاهد لحرش سنة 1938 بمدينة متليلي (جنوب غرداية)، نشأ وترعرع في أسرة ثورية عرفت بالعِلم والسمعة الطيبة، حيث تلقى ما تيسر من القرآن الكريم وأحكامه الشرعية، مثلما أفاد أفراد عائلته.

في بداية حياته، اشتغل بتربية الإبل والمواشي بوادي متليلي، إلى غاية التحاقه بالثورة التحريرية في الفاتح من مايو 1957، أين التقى بثلة من مجاهدي جيش التحرير الوطني، أمثال الصادق محجوب ومحمد الخرنق وبوطبة الشيخ وقرمة بوجمعة وشحم محمد وعبد الرحمان بحبح، الذين قدموا من عدة مناطق من الجنوب الشرقي للبلاد، على غرار القرارة والمنيعة وورقلة، للمساهمة في الثورة ومواجهة المستعمر الفرنسي بالمنطقة، بحسب ما ورد في أبحاث ودراسات أكاديمية.

شارك المجاهد في معارك عديدة ضد قوات الاستعمار بمتليلي، منها اشتباكات ساقية موسى بقيادة رفيقه المجاهد قرمة بوجمعة، ومعركة أفران الكبرى في أغسطس 1957، ثم انتقل إلى الولاية الخامسة التاريخية ناحية البيض، حيث خاض معارك أخرى، أبرزها معركة جبل لحمير (نوفمبر 1959)، والتي استشهد فيها عدد من المجاهدين، مثلما أشير إليه.

وبعد مشاركته في معركة وادي بالوح، التي جرت وقائعها بمنطقة بريان بتاريخ 24 أغسطس 1958 واستشهد فيها عبد الرحمان بحبح، اشتبك المجاهد لحرش رفقة عدد من المجاهدين مع سرية لجيش الاستعمار الفرنسي متمركزة عند مدخل المدينة، حيث نصبوا كمينا مباغتا ليلا، ملحقين بالعدو خسائر فادحة، وكان الانتصار انتقاما لاستشهاد رفيقهم عبد الرحمان بحبح في معركة وادي بالوح، كما روى نجله لحرش جمال. وأضاف المصدر، أن معركة تمداغسين التي وقعت في منطقة القمقومة سنة 1960 بمتليلي، وشارك فيها المجاهد لحرش مع رفقاء السلاح شحم محمد وبوعبدلي وبوعامر محمد والطيب الكوطي وبن شعاعة قادة، كانت آخر معركة يخوضها.

وشكلت المعركة ملحمة ضارية بين جيش التحرير الوطني والجنود الفرنسيين، سقط خلالها عدد من المجاهدين في ميدان الشرف، وألقي القبض على المجاهد لحرش واقتيد إلى معتقل "كامورا" بقصر البوخاري بالمدية، ليتعرض لأبشع أنواع التعذيب، ثم نقل إلى سجن الشفة بالبليدة وحكم عليه بالإعدام قبل أن يفرج عنه بعد إعلان وقف إطلاق النار.

وبعد الاستقلال، كلفه العقيد محمد شعباني، رفقة مجموعة من المجاهدين، بمهمة جمع سلاح جيش التحرير الوطني بالمنطقة، ثم اشتغل موظفا بإحدى الشركات إلى غاية إحالته على التقاعد سنة 1987.

تعبئـــة غير مسبـــوقـــة أنجحت هجومـــات الشمـــــال القسنطينـــي

يوم كسّر الجزائريون أسطورة "الهيمنـــة الفرنسيـــة"

■ زمــن التسويــات انتهــى والشعــب بأكملــه يُقاتــل بوجــه مكشـــوف

مكنّت الهجومات التي وقعت في 20 أوت 1955 والمعروفة باسم هجومات الشمال القسنطيني والتي خطط لها الشهيد زيغود يوسف، من تحقيق تعبئة شعبية غير مسبوقة وانخراطا واسعا لشعب صمم على كسر هيمنة الاستعمار واسترجاع سيادته الوطنية.

كان تاريخ 20 أوت 1955 عند منتصف النهار بمثابة «إعلان الالتحام الكامل للشعب بجبهة التحرير الوطني منخرطا أكثر من أي وقت مضى في نفس القضية السامية وهي استقلال الجزائر»، مثلما أكده المجاهد محمد الصغير حمروشي، إطار سابق في الدولة.

وأوضح ذات المتحدث بأن «اختيار توقيت تنفيذ هجومات الشمال القسنطيني عند منتصف النهار وهو توقيت أوج النشاط أين لا يمكن القيام بشيء بعيدا عن الأنظار، لم يكن صدفة لأن الأمر يتعلق برسالة واضحة للمستعمر الذي كان يجب أن يفهم آنذاك بأن حرب التحرير الوطني لم تكن فقط قضية محاربين في الجبال ولكن معركة شعب بأكمله يقاتل بوجه مكشوف»، لافتا الى أنه «لا يزال يسمع صوت صفارات الإنذار التي أطلقت في ذلك اليوم بقسنطينة، والتي أذنت بداية عهد جديد وشكلت منعطفا حاسما في تاريخ الثورة المجيدة".

وأضاف حمروشي بأن «صدى هجومات 20 أوت 1955 كان مسموعا في العالم أجمع»، مشيرا الى أن هذه الهجومات التي ميزها الدعم الشعبي قد «أخلطت تماما أوراق المستعمر الذي كان يتحدث سابقا عن «الربع ساعة الأخير» للحرب دون أن يشك أنه هو من كان يعيش ربع ساعته الأخير بالجزائر».

ذعر الإدارة الاستعمارية

أحدثت هجومات الشمال القسنطيني حالة عامة من الذعر داخل الإدارة الاستعمارية، بحسب المجاهد حمروشي الذي أفاد بأنه وأمام حجم التعبئة الشعبية بالجزائر، دخلت السلطات الفرنسية في سباق جامح من أجل استعادة السيطرة على الوضع الذي كان قد أفلت منها.

وذكر في هذا السياق بالرد العنيف الذي قاده الوزير المقيم روبير لاكوست، صاحب قانون السلطات الخاصة المعتمد في مارس 1956 والذي وضع إمكانيات استثنائية مدنية وعسكرية لقمع الانتفاضة الشعبية.

«لقد جاء هذا الإجراء على عجل وبشكل متسرع ولم يزد إلا في وضع معدّيه في موقف سيئ تميز بتصعيد العنف الاستعماري»، مثلما أشير إليه.

لقد كان رد فعل السلطات الاستعمارية التي وصفت الوضع في الجزائر، في خطابها الرسمي في اليوم التالي من هجومات 20 أغسطس 1955، بـ «الصعب بل والصعب جدا»، قد بينت باعترافهم أنفسهم بأن الحرب دخلت مرحلة جديدة، خطيرة وأضحت خارج السيطرة، بحسب حمروشي الذي كان قد شارك في إضراب الطلبة يوم 19 ماي 1956 عندما كان يدرس بثانوية أومال (رضا حوحو حاليا) بقسنطينة.

هذه الاحداث أبطلت محاولات ما سمي بالإصلاح التي قادها جاك سوستال، الحاكم العام للجزائر وقتها، الذي كان يأمل بأن سياسة الادماج التي كان يدعو إليها ستهدّئ الأوضاع من خلال منح بعض «الحقوق» المحدودة للجزائريين مع الإبقاء على الإطار الاستعماري، بحسب المجاهد حمروشي.

ويرى ذات المجاهد أيضا بأن حجم وعمق الثورة الشعبية قد أظهرت بأن زمن التسويات قد ولّى وأن العمل المسلّح الذي قاده جيش التحرير الوطني قد أثبت بأن الشعب الجزائري طالب بقطيعة تامة مع النظام الاستعماري مما جعل من خطابات سوستال بعيدة عن الحقيقة وجهوده في المجالين الاجتماعي والسياسي قديمة أمام ديناميكية ثورية لا رجعة فيها.

هجومات الشمال القسنطيني.. نقطة اللاعودة

إن العمليات التي تمت في الشمال القسنطيني لاسيما بوسط قسنطينة وعين عبيد والهرية بسكيكدة والحروش وكوندي سمندو (زيغود يوسف حاليا) وعزابة والميلية وقالمة وحتى بواد زناتي كان لها الأثر الكبير في جمع مختلف القوى الوطنية (من رجال الدين ومناضلين وعمال وطلبة وفلاحين) حول قضية الاستقلال، كما أبرز المجاهد حمروشي.

ورأت الأحزاب السياسية والمنظمات الأخرى كالاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بقيادة فرحات عباس وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين والشيوعيين بالرغم من اختلافاتهم الأيديولوجية، في هذه الانتفاضة فرصة للاتحاد ضد الاستعمار في حافز مشترك انتهى بجعل الكفاح من أجل الاستقلال في إطار تعبئة شعبية شاملة تجاوزت اختلاف الرؤى والاتجاهات السياسية.

وقال حمروشي بأن هذه الوحدة شكلت منعطفا استراتيجيا في حرب التحرير الوطني من خلال تعزيز شرعية جبهة التحرير الوطني كممثل وحيد للقضية الوطنية، موضحا بأن هذه الوحدة قد دعمت عمل الجبهة على الصعيد الدولي من أجل إسماع صوت الجزائر في المحافل العالمية.

وبعد أن وصف المجاهد حمروشي هجومات 20 أغسطس 1955 بالعمل النبيل والشجاع قاده رجال مخلصون لقضية الكفاح من أجل الكرامة الوطنية تحت قيادة الشهيد زيغود يوسف ورفقائه في الكفاح (على غرار لخضر بن طوبال ومصطفى بن عودة وعلي كافي وعمار شطايبي)، ذكر بـ «أوامر قادة الثورة باحترام المبادئ والقيم الأخلاقية أثناء الحرب".

وتحدّث محمد الصغير حمروشي الذي كان ينشط بمدينة قسنطينة تحت أوامر شقيقه الأكبر، الهامل المدعو «عزوز» المكلف بتشكيل بعد هجومات 20 أغسطس 1955 خلية مدينة قسنطينة، بإسهاب عن أعمال الدعم داخل المدينة موازاة مع الكفاح بالجبال التي التحق بها سنة 1958.

قاد هجومات الشمال القسنطيني بنجاح منقطع النظير

زيغود يوسف.. شخصية قيادية غيّرت مجرى التاريخ

أجمع باحثون في التاريخ أن الشخصية القيادية التي تمتع بها قائد الولاية التاريخية الثانية، الشهيد البطل زيغود يوسف (1921-1956)، سمحت بتفجير هجومات الشمال القسنطيني يوم 20 أغسطس 1955 ونجحت ببراعة في تشكيل قوة مكونة من وحدات جيش التحرير الوطني ومن الفدائيين المدنيين من الشعب زعزعت الوجود الفرنسي في الجزائر وساهمت في إدراج القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

أوضح الأستاذ عبد الله بوخلخال (صاحب عدة بحوث حول هذا الشهيد ومدير سابق لجامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر بقسنطينة)، أن زيغود يوسف تميز بصفات قيادية وشخصية قوية أهلته للتعبئة والكفاح ورص الصف الوطني ضد المستعمر الفرنسي وذلك بعد استشهاد حليفه وقدوته الشهيد ديدوش مراد (1927– جانفي 1955)، أشهر قبل هجومات الشمال القسنطيني في 20 أغسطس 1955 .

شرع الشهيد زيغود في رص الصفوف بين جيش التحرير الوطني والشعب، فباشر بنشر التوعية والتحفيز عبر قرى ومداشر الشمال القسنطيني من أجل الرد العسكري على المستعمر. زيغود يوسف، الذي ولد سنة 1921 ببلدية كوندي سمندو الواقعة شرق الجزائر والتي تحمل اسمه حاليا، نال في مساره الدراسي الشهادة الابتدائية وهي سقف المستوى الذي يسمح به الاستعمار للجزائريين، ثم عمل حدادا في ريعان شبابه وكانت تربطه علاقات جيدة بالفلاحين، فقد كان يصنع لهم الأدوات اللازمة للعمل ويعمل على توصيلها لهم إلى عدة قرى، أين اكتسب سمعة جيدة وتعرف على خصوصيات كل منطقة وطرقاتها ومسالكها الجبلية ونمط معيشة سكانها، مثلما أبرزه ذات الباحث.

من جهته، أشار الدكتور احسن تليلاني (أستاذ باحث بجامعة سكيكدة)، أن الشهيد كان ناشطا سياسيا بحزب الشعب الجزائري ثم بحركة انتصار الحريات الديمقراطية قبل أن يقود مظاهرات 8 ماي 1945 على مستوى قريته، معتبرا أن هذه التجربة جعلت منه "شخصية ذات شعبية كبيرة ومكنته من التأثير على الجماهير الواسعة". وأرجع ذات الباحث سبب نجاح زيغود في التعبئة ضد المستعمر الفرنسي وإشعال الحرب ضده من قبل عناصر جيش التحرير الوطني بالتفاف من الشعب إلى "ثقة المواطنين بقائد منطقة الشمال القسنطيني"، الذي كانوا يلقبونه بـ «سيدي احمد»، حيث كانوا يشيدون بصفاته كونه "مخططا استراتيجيا ممتازا ومنضبطا حكيما، متزنا وملتزما بالسرية" مؤكدا ان هذه المميزات "جعلت الجميع يحترمه وينفذ أوامره". ومن جهته، كشف المجاهد موسى بوخميس الذي كان تحت إمرة هذا البطل، في شهادات أدلى بها سابقا، أن هدف زيغود يوسف طيلة حياته كان «تكوين جيل من حديد، يلتزم أبناؤه بتعاليم الإسلام ويقدمون التضحيات الجسام من أجل الوطن". وأفاد ذات المجاهد أنه انضم، وعمره 18 سنة، إلى المواجهة المسلحة رفقة العديد من المدنيين الذين توافدوا بأعداد كبيرة بعد أن بلغهم نداء زيغود يوسف. وأضاف موسى بوخميس: «البلاغة التي كان زيغود يتحدث بها وأسلوبه في الإقناع وثقافته الدينية الواسعة شكلت حافزا للمجاهدين لتلبية النداء والتضحية من أجل تحرير الوطن».

وقبل أيام قليلة من شنّ هجومات 20 أوت 1955، توجه زيغود يوسف إلى مزرعة عائلة بوخلخال الواقعة في المكان المسمى «كاف لكحل» (حي جبل الوحش شمال قسنطينة حاليا) حيث باشر لقاءاته بالفدائيين وحثهم على العمل على الانعتاق والتخلص من براثن الاستعمار وعلى حب الوطن وفدائه بالروح، ما تجسد على أرض الواقع بفضل هذا الشهيد البطل والملايين من الشهداء الذين سقطوا في ميدان الوغى.

مقاتلـــون بواســل بالولايـــة التاريخيـــة الثالثـــة

..هـــؤلاء الأبطـــال المجهـــولـــون

اكتسب مجاهدو الولاية الثالثة التاريخية شهرتهم كمقاتلين بواسل طوال سنوات ثورة التحرير الوطني، لكنهم أكدوا ذلك أكثر عقب مؤتمر الصومام الذي انعقد منذ 67 سنة خلت (20 أغسطس 1956) وكان له الفضل في إعادة تنظيم صفوف الثورة وإعطاءها نفسا جديدا.

كانت مساهمة مقاتلي الولاية الثالثة التاريخية والتزامهم بالكفاح حتى استقلال الجزائر، «حاسمة»، كما أكده مدير متحف المجاهد لبجاية، رضوان هاني، لوأج، عشية الاحتفال باليوم الوطني للمجاهد، مضيفا أن بـ «فضل شجاعتهم وتضامنهم تمكن المقاتلون البواسل من هزم كتائب العدو بأكملها ونصر القضية التي كانوا يقاتلون من أجلها بتغيير مجرى الحرب لصالح الثورة».

وقال أحد هؤلاء المقاتلين سابقا وأحد الناجين من ملحمة الثورة بعد إصابته بجروح خطيرة سنة 1960، المجاهد قاسي شعلال، في تصريح لوأج، أن المجاهدين البواسل للولاية التاريخية الثالثة «كانوا يجسدون العزيمة نفسها».

وروى قاسي كيف استعاد وعيه بعد إصابته بجروح بليغة ولم يكن يدري إن كان فعلا على قيد الحياة بعد عاصفة من النار ملأت جسده بالرصاص، حتى أن جميع رفاقه في الكفاح اعتقدوا انه مات بعد أن شاهدوه غارقا في دماءه، وسمعهم يرددون «الله أكبر»، لكن القدر شاء أن ينجو بأعجوبة.

فلقد أجمع ما بقي له من قوة، وتدحرج إلى أسفل واد أين عثر عليه رفاقه في السلاح، عالجوه وأنقذوه، ورغم اختلاف القوات وعدم تكافؤ إمكانيات الثوار والجيش الاستعماري، غير أن المجاهدين «واصلوا الكفاح وقاتلوا مثل الأسود وانتصروا في المعركة»، كما أكده هذا المجاهد.

بدوره، قال مجاهد آخر يدعى عبد القادر بلعود أن غالبية المواجهات والاعتداءات والكمائن كانت تنتهي في كثير من الأحيان بقتال ملحمي بالأيدي، وتأخذ أحيانا شكل عمليات انتحارية بسبب اختلاف القوة البشرية والوسائل مع العدو، لكن المجاهدين عوضوا قلة إمكانياتهم العسكرية بـ» الشجاعة والجرأة والإيمان بعدالة قتالهم».

الكتيبة 324 شكلت كابوسا للاستعمار

على عكس المجاهد قاسي، فإن عبد القادر بلعواد، لم يتعرض لأدنى خدش خلال السنوات الستة التي قضاها يقاتل العدو في الجبال، والتي عاش فيها ظروفا قاسية وشارك في عشرات المعارك من خلال الكتيبة 324 التي كان ينتمي إليها والتي قامت بعمليات عسكرية بطولية.

وكان يقود هذه الكتيبة المرحوم بوعلام زان، ولقد جمعت أسماء مرموقة على غرار مولود الورداني، وأرزقي إسماعيل، وعمار التواتي، والأخوة حركور، وحسين بوشيتا، وغيرهم كثيرون، كانوا يقومون بعمليات عسكرية كثيرة ومباغتة، حتى أصبحت تشكل كابوسا للاستعمار في الولاية الثالثة التاريخية، كما أجمع عليه مجاهدون عايشوا المرحلة.

وقال عبد القادر في هذا الشأن: «لم تكن هناك عملية عسكرية بالولاية الثالثة التاريخية إلا وكانت الكتيبة 324 وراءها»، مضيفا أن قوات العدو حاولت ما استطاعت من أجل تفكيكها والقضاء على أعضاءها.

وأوضح أن رقم ثلاثة كان يرمز إلى الولاية الثالثة، والاثنين إلى المنطقة، والأربعة إلى رقم الجهة، قبل أن يروي بفخر تفاصيل هجوم منطقة أحلوف غير بعيد عن توجة، الذي أعدت وخططت له الكتيبة وانتهى بحرق شاحنة لقافلة عسكرية فرنسية ووفاة 11 جنديا فرنسيا وحجز أسلحة ومبلغ مالي قدر بـ 105 آلاف فرنك، مشيرا إلى عدم إصابة أي مجاهد من بين الثوار في هذا الهجوم البطولي.

وأشار عبد القادر بلعواد إلى أنه شارك في عدة عمليات عسكرية محفوفة بالمخاطر ضد العدو ذكر من بينها الهجوم على سجن بجاية، وكانت لديه دوافع إضافية لمحاربة العدو، بعد اغتيال والده في عام 1955.

وعن الهجوم ضد السجن، روى المجاهد انه كان تحت قيادة الملازم الراحل حسين علواش وبتنفيذ من كومندوس مكوّن من 4 مجاهدين كان هو أحدهم إلى جانب حميم لافييت، وأرزقي نسليم، دخلوا جميعهم السجن وقتلوا الجنود الفرنسيين الذين كانوا في الخدمة يومها وأخذوا أسلحة وملابس، دون أن يمسك بهم العدو.

ووصف عبد القادر هذا الهجوم بـ»المذهل»، خاصة وأن الوصول إلى داخل السجن دون إثارة الشكوك دفعهم إلى التنكر في زيّ نساء، إذ ارتدوا الحايك التقليدي الأبيض وأخفوا بداخله مدافع رشاشة جاهزة للاستعمال منذ انطلاقهم من منطقة بئر سلام على متن سيارة أجرة، مرورا بجميع نقاط التفتيش.

ولقد كان جميع مقاتلي الولاية الثالثة التاريخية بواسل، تحصل 22 منهم على وسام الاستحقاق على يد العقيد عميروش نفسه.

فلقد وهبوا ما لديهم للجزائر دون احتساب، وسجلوا انتصارات وواجهوا مخاطر، وضحوا إلى أقصى الحدود والتزموا بالكفاح حتى الانتصار، وكان ذلك يتم في غالب الأحيان دون الكشف عن هويتهم.

هجمـــات الشمـــال القسنطيـــني 1955 ومؤتمـــر الصومـــام 1956

20 أوت..تاريخ رسـم القطيعة مـع الاستعمـار الفرنسـي

■ عبقريـــة الثـــورة الجزائريـــة تتجلـــى..مـــن التعبئـــة إلـــى التنظيـــم ■ جرافـــة سكيكـــدة مـــا تـــزال شاهـــدة علـــى وحشيـــة الكولونياليـــة ■ الذاكـــرة الوطنيـــة تقـــضّ مضـــاجـــع كولونياليـــي اليمـــين المتطـــرف

يحمل تاريخ 20 أوت من كل سنة، أهمية خاصة، نظرا لموقعه في الذاكرة الوطنية، حيث وضع المنعرج المفصلي الذي قاد الاستعمار الفرنسي نحو الخروج من النهائي من الجزائر، يجر أذيال الهزيمة، ويلتصق به عار جرائم الإبادة الجماعية، والممارسات النازية بحق الملايين من الأبرياء والعزل.

حمزة محصول

في هذا اليوم، من سنة **1955** ثم **1956**، ارتسمت معالم الثورة التحريرية الكبرى ضد الاستعمار الفرنسي، من حيث الاحتضان الشعبي ثم من حيث التنظيم السياسي والعسكري لجبهة التحرير الوطني.

كانت هذه الفترة التي أعقبت إعلان الثورة في الفاتح من نوفمبر **1954**، لحظة فارقة في عمر الكفاح المسلح، فإما الاستمرار بتعبئة كاملة للجهد الثوري أو السماح بتمرير الدعاية الفرنسية التي وصفت أولى الهجمات التي نفذها أبطال جيش التحرير الوطني، بأعمال إرهابية خارجة عن القانون تقف وراءها دوافع اجتماعية، ولكن مفجري الثورة التحريرية، أظهروا عبقرية فذة ورؤية إستراتيجية كبرى، كيفت ظروف بداية العمل الثوري مع الظرف الداخلي، وحرصت على ضمان امتداد هذا الأخير في المحافل الدولية، بانتقاء التواريخ والأحداث الرمزية الكبرى والتكيف معها.

ولعدة عوامل، تعتبر هجمات الشمال القسنطيني، مرحلة مفصلية في إحداث القطيعة النهائية مع الاستعمار الفرنسي، فقبل وقوعها وبداية التخطيط لها، استشهد قائد الولاية التاريخية الثانية البطل ديدوش مراد في **18** جانفي **1955**، كما اعتقل قائد منطقة الأوراس الشهيد البطل مصطفى بن بولعيد في فيفري من السنة نفسها.

وفي هذه السنة تحديدا، اشتد الحصار الفرنسي على الولاية التاريخية الأولى بمنطقة الأوراس، حيث سعى الاستعمار بكل ما أوتي من قوة لوأد الثورة في مهدها، لكن فلسفة هذه الأخيرة، القائمة على قدرة استخلاف القيادات بكفاءات تضاهيها حنكة ودهاء، مكنت من الالتفاف على الظروف الصعبة وخلق بيئة شاملة حاملة للعمل الثوري.

كان التحضير لهجمات الشمال القسنطيني بقيادة الشهيد البطل زيغوت يوسف، عملا استثنائيا، بدءا من اختيار موقع الاجتماع بجبل الزّمان بولاية سكيكدة المحصن طبيعيا، وصولا إلى طريقة التنفيذ في وضح النهار.

ولهذه الهجمات أهداف كبرى في الداخل والخارج، من حيث الفعل والرمزية، فقد جاءت تلبية لطلب قيادة الثورة في الأوراس بتخفيف الضغط وفك الحصار عنها، بعدما وضع الاستعمار الفرنسي معظم قواته في هذه المنطقة، ثم لضرب مشروع الحاكم الفرنسي جاك سوستال الذي أراد استمالة سكان الشمال القسنطيني وإبعادهم عن الثورة، في إطار الدعاية المضللة التي ربطت الكفاح المسلح بالاحتياجات الاجتماعية لمن كانوا يصفونهم بالأهالي والمواطنين من الدرجة الثانية.

وحضر البعد الديني المرسخ في الهوية الجزائرية، ضمن اختيار توقيت تنفيذ هذه الهجمات، إذ اعتبر القيام بها نهارا تشبها برسالة الإسلام (الجهر بالدعوة)، حينما خرجت من العمل السري إلى العلني، إلى جانب التأكيد على الحاضنة الشعبية للثورة.

ومثلما جرى التخطيط له من طرف زيغوت يوسف، بدأ المجاهدون، يدعمهم مواطنون مخلصون، هجماتهم منتصف النهار على ثكنات جيش الاستعمار الفرنسي، ومزارع الكولون التي سلبوها من ملاكها الأصليين.

بداية الهجمات كانت متناسقة زمنيا بكل مناطق الشمال القسنطيني، وألحقت أضرار جسيمة بالمستعمر، وانضم إليها المدنيون وسط مدينة سكيكدة؛ لأنها تزامنت مع وصول باخرة تقل المسافرين إلى الميناء، والذين انضم أغلبهم إلى مقاومة الاستعمار الفرنسي.

وحققت الهجمات معظم أهدافها، خاصة ضمان التحام الشعب مع ثورته، والحصول على أسلحة إضافية لتعزيز العمل المسلح، وفك الحصار عن منطقة الأوراس، وكذا تدويل القضية الجزائرية.

مجـــازر لا تنســـى

أمام ملعب مدينة سكيكدة، لازالت جرافة شاهدة على أحداث الأيام التي أعقبت هجمات الشمال القسنطيني. هذه الجرافة استخدمها الاستعمار الفرنسي، في جمع وتكديس الآلاف من الشهداء الذين قتلهم بشكل وحشي انتقاما.

وتتحدث مصادر تاريخية عن أرقام تفوق **13** ألف شهيد وسط مدينة سكيكدة لوحدها، وتؤكد أن عدد ضحايا الانتقام الفرنسي يزيد عن هذا الرقم بكثير في معظم المناطق التي شهدت هذه الهجمات.

ما قام به الاستعمار المدعوم بالمستوطنين الذين ساعدوه في التبليغ عن أماكن اختباء المجاهدين، هو إطلاق النار بشكل عشوائي على المدنيين في الشوارع، ولازالت صورة ذلك البائع المتجول الذي استشهد رميا بالرصاص تحت عربته والدماء تجري من تحته، شاهدة على القمع الوحشي بالمتحف الجهوي للمجاهدين علي كافي بولاية سكيكدة.

ومازالت الشهادات توثق قيام الجيش الفرنسي باعتقال كل من صادفه في الشارع يوم **21** أوت، بما فيهم الأطفال القصر وقادهم باتجاه الساحات والملاعب، لينفذ إعدامات جماعية.

هجمات الشمال القسنطيني أكدت – بما لا يدع مجالا للشك – أن الاستعمار الفرنسي في الجزائر يسير نحو نهايته المحتومة، وعن طريق الكفاح المسلح باعتبار ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، إذ توصف بأنها بمثابة "نوفمبر الثاني"، كونها منحت الزخم العسكري والشعبي للثورة التحريرية في وقت كان الرهان على القضاء عليها بأسرع وقت ممكن من قبل الاستعمار الفرنسي.

وبعد العبقرية التي ميزت الهجمات في التخطيط والتنفيذ، تأكدت فرنسا أنها أمام ثورة حقيقية يخوضها الشعب الجزائري من أجل استقلاله واسترجاع سيادته، وأدركت أنها أمام جيش تحريري حقيقي وليس مجرد مخربين وخارجين عن القانون مثلما وصفتهم في البداية.

مؤتمـــر الصومـــام

بعد عام كامل من هجمات الشمال القسنطيني، عقد مؤتمر الصومام، أي في **20** أوت **1956**، ويعد أول مؤتمر لجبهة التحرير الوطني، منذ اندلاع الثورة، وحضرته معظم قيادات الصف الأولى.

الظروف التي أحاطت بتحضيره كانت معقدة للغاية، فبعد الهجمات التي قادها زيغوت يوسف لفك الحصار عن الأوراس، ضاعف الاستعمار الفرنسي عدد جنوده بالجزائر إلى أن وصل العدد إلى **400** ألف جندي، مهمتهم قمع الشعب الجزائري والقضاء على الثورة.

لذلك، اختير تاريخ ومكان الانعقاد بعناية فائقة أساسها السرية والتحضير اللوجيستي إلى جانب التأمين الذي تكفل به العقيد عميروش، حيث تم تجنيد **3** آلاف جندي لهذا الحدث دون أن يعلم أحد منهم بحقيقة مهمته وطبيعتها.

وفي مكان لا يبعد سوى بـ**20** كلم عن أول ثكنة لجيش الاستعمار الفرنسي، انعقد المؤتمر بقرية إيفري أوزلاغن التي ترتفع بأزيد من ألف متر عن سطح البحر، وهي محصنة طبيعيا بالجبال والغابات الكثيفة.

وتكشف تفاصيل تكتيك تحضير وتأمين المؤتمر، مدى الأهمية الإستراتيجية له في إعادة تنظيم الثورة التحريرية بعد سنتين من اندلاعها، خاصة وأن كبار قادة المناطق – التي ستصبح بعد المؤتمر تسمى "الولايات" – شاركوا فيه.

ووفق ما تبينه الوثائق التاريخية فقد حضر المؤتمر كل من " العربي بن مهيدي الذي كان مسؤولا عن المنطقة الخامسة والذي تولى رئاسة المؤتمر، وعبان رمضان منسق الجزائر العاصمة آنذاك والذي عين أمينا للمؤتمر، وزيغود يوسف ممثل المنطقة الثانية، وكريم بلقاسم من المنطقة الثالثة، وعمار أوعمران من المنطقة الرابعة، ولخضر بن طوبال من المنطقة الثانية، والذي كان أحد المخططين إلى جانب زيغود يوسف لهجمات الشمال القسنطيني".

كما شارك في المؤتمر قادة كبار آخرون منهم سليمان دهيليس والقائد عز الدين وسي لخضر وعلي خوجة، وغاب عن الموعد التاريخي لأسباب قاهرة كل من مصطفى بن بولعيد الذي استشهد قبل خمسة أشهر عن انعقاد المؤتمر، وأحمد بن بلة، ممثل وفد جبهة التحرير في الخارج، و كذا علي ملاح الذي تعذر عليه بلوغ المكان فاضطر إلى إرسال ممثل آخر عن المنطقة الرابعة.

المؤتمرون، وعلى مدار أيام، ناقشوا كافة التفاصيل التي تدعم مستقبل الثورة في الشقين العسكري والسياسي، وخرجوا بعدة قرارات رسمت هيكلة جديدة وتنظيم إداري جديد، نص على استبدال تسمية المناطق الولايات وجعل العاصمة منطقة خاصة مستقلة في هذا التقسيم.

وتوج المؤتمر إلى جانب ذلك، بإنشاء المحاكم، والصحافة والإعلام، وتم التطرق حتى للأيتام والضحايا، ومن أبرز القرارات التي صودق عليها وحددت مسار الثورة لاحقا، إنشاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية ولجنة التنسيق والتنفيذ.

وعلى ضوء هذه المخرجات، مضت الثورة التحريرية المجيدة نحو طريق النصر، التي جاء بعد تضحيات جسام، راح ضحيتها خيرة القادة والمجاهدين إلى جانب قوافل من المواطنين العزل والأبرياء الذين قتلتهم فرنسا بدم بارد ودمرت قراهم وأحرقت منازلهم، واستخدمت ضدهم أبشع أساليب التنكيل والتعذيب والسلب والنهب.

ورغم ذلك، استعاد الشعب الجزائري سيادته الوطنية، ووضع حدا لـ**130** سنة من الاستعمار الاستيطاني الذي أراد إبادة الفرد الجزائري وتعويضه بآخر أوروبي أو من بقاع الأرض الأخرى.

وتمثل مناسبة **20** أوت، محطة تاريخية ومناسبة وطنية خالدة، يتم من خلالها الغوص في تفاصيل بدايات أعظم ثورة في القرن العشرين، صنعها أبطال تؤكد الشهادات الحية، أنهم فعلوا ما فعلوه في سبيل الوطن بوسائل بسيطة لكن صنعوا الفارق بإرادة فولاذية وقوة الإيمان بالقضية، فلم تقهرهم لا القمع ولا التنكيل ولا القتل الجماعي.

القطيعة المتجددة مع الاستعمار، حدثت في هذا التاريخ وفي مواقع تاريخية أخرى، أكدت ألا مكان لفرنسا في الجزائر، وذلك هو قرار الشعب الجزائري الذي يظل متمسكا بالذاكرة الوطنية.

والتمسك بالذاكرة، هو ما أزعج الأوساط الفرنسية اليمينية، التي وصل بها الحنين إلى الاستعمار إلى درجة محاولة تلميعه والقيام بإساءات متكررة للجزائريين، وعدم احتمال رؤيتهم يحتفلون بهذه المناسبات الوطنية.

غير أن تمسك الجزائر قيادة وشعبا بالذاكرة الوطنية، يشكل حجر الزاوية في مسار بلوغ علاقات عادية مع باريس، وأكد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، ألا تناول أو تراجع قيد أنملة عن الذاكرة الوطنية التي تخيف الأوساط الفرنسية الحاقدة، لما تحتويه من أرشيف تاريخي أسود يوثق المجازر الوحشية والأساليب النازية التي مارسها الاستعمار ضد الجزائريين.

ووضعت الجزائر، منذ **2022**، خطة عمل للذاكرة مع الجانب الفرنسي، تقوم على لجنة مشتركة للمؤرخين الذي يشتغلون على كل القضايا العالقة، وعقدت لحد الآن **5** اجتماعات، صبت كلها في المطالبة باستعادة الأرشيف الوطني كامل.

هجومـات 20 أوت..تخطيـط محلـــيّ وأثـــر عالمـــي..

العمليـــات العسكريـــة أفشلـــت "الدعايـــة" الكولونيـــاليـــة

نجحت العمليات العسكرية التي قام بها مجاهدو جيش التحرير الوطني يومي 20 و21 أوت 1955 بعدة بلديات من ولاية قالمة ضد مراكز استراتيجية للمستعمر الفرنسي، في إفشال مخططاته الدعائية التي حاول من خلالها التشكيك في شعبية الثورة التحريرية وتشويه صورة المجاهدين، حسب ما أكده باحثون في التاريخ.

وبهذا الخصوص، أوضح حسين زيرق، مدير المجاهدين وذوي الحقوق بالولاية، في تصريح لـ«وأج"، أن هذه الهجومات المنفذة في منتصف نهار 20 و21 أوت 1955 والتي جاءت بعد 10 أشهر فقط من اندلاع الثورة التحريرية المباركة، أسقطت كافة الادعاءات الاستعمارية بخصوص قادة الثورة التحريرية، مشيرا إلى أن هذه العمليات المنفذة بنقاط مدروسة بعناية بولاية قالمة التي كانت تابعة آنذاك للولاية الثانية التاريخية المعروفة بالشمال القسنطيني، أتت بناء على تعليمات تلقاها المجاهدون من أبناء الولاية الذين حضروا الاجتماع التحضيري للهجومات بجبل الزمان بسكيكدة، تحت إشراف الشهيد زيغود يوسف ومكثوا هنالك 3 أيام للتحضير الجيد ووضع الخطط المناسبة.

من جهته، ذكر الأستاذ أحمد عاشوري، باحث في التاريخ ومنشط حصة "صوت الجبال" بالإذاعة الوطنية من قالمة، بأن الشهادات التي تم جمعها من المجاهدين المشاركين في هجومات الشمال القسنطيني تفيد بأن هذه الأخيرة استهدفت بمنطقة قالمة مراكز عسكرية ومنشآت تابعة للمعمرين عبر بلديات متفرقة ما جعلها تتميز عن باقي الولايات الأخرى "باتساع مجالها الجغرافي" وهو ما مكن مجاهدي الثورة التحريرية المباركة من النجاح في "إرباك" العدو الفرنسي.

وحسب ذات المتحدث، فإن الشهادات بينت بأن هجومات الشمال القسنطيني في يوم 20 أوت 1955 بقالمة شملت الجهتين الشمالية والغربية من الولاية وتمثلت في كل من بوعاتي محمود والفجوج وهيليوبوليس وعين رقادة ووادي الزناتي والركنية وحمام دباغ وتمت بمشاركة واسعة للجماهير الشعبية التي وقفت جنبا إلى جنب مع المجاهدين في هذا اليوم التاريخي الذي كان في عز فصل الصيف.

بدوره، أشار الأستاذ عبد الغني بوصنوبرة، أستاذ تاريخ بثانوية بلدية هواري بومدين ومؤلف عدة كتب تاريخية، بأن العمليات العسكرية بالولاية تواصلت يوم 21 من أوت 1955 بالهجوم على كل من مركز الجندرمة والشرطة ومقر الدائرة ببلدية قالمة، إضافة إلى تنفيذ عملية أخرى في نفس التوقيت على مركز الجندرمة ببلدية عين العربي على بعد 31 كلم جنوب مدينة قالمة.

وبالنسبة لذات المصدر، فإن هجومات الشمال القسنطيني على مستوى ولاية قالمة حققت الأهداف المسطرة لها وفي مقدمتها الالتفاف الشعبي الكبير حول الثورة التحريرية واحتضانها خاصة بعد توزع المجاهدين على شكل أفواج وقيامهم بتعريف الجماهير الشعبية بأهمية الجهاد في سبيل الاستقلال وتوجيه ضربات موجعة للمستعمر الفرنسي ومعاونيه من المعمرين.

كما كان لنجاح العمليات العسكرية بالمنطقة انعكاس مباشر على تحقيق كافة الأهداف المسطرة لهجومات الشمال القسنطيني، حسب المصدر نفسه، ومنها فك الحصار على منطقة الأوراس وإدخال الارتباك والخوف على المستعمر الفرنسي وتدويل القضية الجزائرية العادلة وكسبها للمزيد من الدعم.

الأمين العام لرابطة المواطنة والشباب.. شادلي فريد لـ "الشعب":

شباب جزائر الأحرار.. سندُ السّليل الأبدي

● 20 أوت.. محطة تاريخية ملهمة تتواصل في وجدان الجزائريين ● مبادئ ثورة التحرير الوطني.. حصانة ضد مناوئي الحرية

يؤكد الأمين العام للرابطة الوطنية للمواطنة والشباب، شادلي فريد، أن مناسبة اليوم الوطني للمجاهد المخلد للذّكرى المزدوجة لهُجومات الشّمال القسنطيني وانعقاد مؤتمر الصومام (20 أوت 1955 / 1956)، محطة تاريخية ملهمة للشباب الجزائري، وسانحة خالدة لاستذكار بطولات شهداء الثورة التحريرية والمجاهدين الأخيار الذين صنعوا ملاحم النصر والفخر لجزائر العصر الحديث.

سفيان حشيفة

أفاد شادلي فريد، في تصريح خصّ به "الشعب"، بأن هذا التاريخ يمنح الشباب شعورًا بالاعتزاز والانتماء لبلدهم الجزائر، ويذكّرهم بأن الهوية الجزائرية صُقلت من تاريخ نضالي وثوري مجيد، وصمود ووحدة في وجه أعتى قوى الاستعمار الغاشم، حين قدّم الشهداء أرواحهم وأنفسهم من أجل نيل الحرية والكرامة والسيادة للجزائريين.

وأوضح شادلي، أن شباب الجزائر صار يستلهم القيم الإنسانية من شهداء الثورة المظفرة، ويدرك أن النصر لم يأت بسهولة، بل كان ثمرة وحدة وتضامن شعبي جارف، وإيمان قوي بالقضية، مما رسّخ لديهم قيمة الالتزام بالمبادئ، والإقتداء بصنيع الشهداء، مثل الشجاعة والتضحية والغيرة على الوطن ونكران الذات.

كما تحوّلت هذه المبادئ في عصرنا إلى أدوات لمواجهة التحديات الجديدة، من خلال الدفاع عن الوطن في بيئة عالمية مليئة بالتضليل والصراعات الجيوسياسية، والعمل التطوعي وخدمة المجتمع رغم الصعوبات الاقتصادية الدولية، وكذا تمتين الجبهة الداخلية لصالح أمن الجزائر واستقرارها وازدهارها، بحسب قوله.

من جهة أخرى، تمنح قيم أول نوفمبر 1954، حصانة نفسية وفكرية لشباب الجزائر في عالم مضطرب ومليء بالحروب والأزمات، والتغيرات الأمنية والاقتصادية السريعة، وهم بحاجة لجذور أخلاقية تمنعهم من الانسياق وراء خطابات اليأس المغرضة، مع استحضار قصص بطولات ومآثر المجاهدين، لمنحهم إحساسًا بأنهم جزء من مسيرة تاريخية عريقة محل إلهام دولي.

وأبرز شادلي أن التحام الشعب الجزائري، وخاصة شريحة الشباب، مع الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني، كان له أثر بالغ في حماية الوطن من الانزلاقات وعدم تعرضه لنفس المصير المأساوي الذي تعيشه بعض دول الجوار والمحيط الإقليمي، مشيرا أن هذا الأمر لم يكن وليد الصدفة، وإنما هو نتاج تاريخ طويل من التضامن المشترك خلال ثورة التحرير وما بعد الاستقلال، وهو ما يبعث على الراحة والاطمئنان بأن الجيش والشعب في الجزائر جسم واحد وهدف واحد.

وقد تمظهرت صورة هذا التلاحم الأبدي أثناء عقد العشرية السوداء، أين أثبت هذا الارتباط الوثيق بين الشعب وجيشه قدرته على دحر الإرهاب البغيض وتدميره، الذي أراد تفكيك الدولة والمجتمع، بدليل دعم المواطنين لجهود المؤسسة العسكرية السليلة، ومختلف الأجهزة الأمنية الأخرى، خاصة من الشباب الذين التحقوا بكثافة بصفوف الخدمة الوطنية، حتى استعادة الأمن والاستقرار في كل ربوع هذا الوطن المفدى بدماء ملايين شهداء التحرير والواجب الوطني، وفقًا للمتحدث.

وخلال محطات بالغة الخطورة، لعب وعي الجزائريين وفطنتهم دورًا أساسيًا في تحصين البلاد من عدم الانجرار وراء الفوضى الخلاقة، ورافقوا الجيش الوطني الشعبي لصد كل المؤامرات والدسائس، حيث تجنّد الشباب بالتحديد في جهود بث خطاب اللحمة والتضامن وحماية الجمهورية عبر الفضاءات الرقمية لمواجهة الحملات الإعلامية الأجنبية الموجهة والمضللة.

وفي ظل الأزمات الإقليمية الحالية، مثل الانقلابات في الساحل الإفريقي أو الفوضى الأمنية في بعض دول الجوار، مثلما أضاف المصدر ذاته، بقيت الجزائر قوية ومتماسكة وتسير بخطوات ثابتة نحو التنمية الشاملة والازدهار؛ لأن هذا التلاحم خلق بالفعل جدارًا منيعًا أمام أيّ اختراق أمني أو سياسي خارجي.التحام الشباب بجيشه في الجزائر هو أشبه بجذور شجرة باسقة تمنع العواصف من اقتلاعها، مهما اشتدت رياح المؤامرات والمكائد الخبيثة، وهذا الرابط الأبدي الوثيق جعل الجزائر تصمد في وجه موجات متلاحقة خطيرة من التهديدات، وتبقى نموذجًا حيّا للاستقرار، وواحة آمنة ومتطورة في وسط محيط شديد الاضطراب، يختم الأمين العام للرابطة الوطنية للمواطنة والشباب، شادلي فريد.

المجاهد أحمد بن حبيتر:

مقاومة الاحتلال من قلب الصحراء الكبرى

تعد الثورة الجزائرية من أهم المحطات التاريخية في نضال الشعوب من أجل الحرية والاستقلال صنعها أبطال من مختلف ربوع الوطن، من ضمنهم المجاهد أحمد بن حبيتر المدعو "احميدة"، والذي كان له الأثر الكبير في إحياء روح المقاومة في قلب الصحراء الكبرى وتحديدا بورقلة.

أكد الأمين الولائي للمنظمة الوطنية للمجاهدين بورقلة، مصطفى زبيدي، لـ«وأج"، أن أحمد بن حبيتر يعد من أبرز المجاهدين الذين انخرطوا في سن مبكرة في النضال الوطني بالمنطقة، مجسدا أسمى معاني الشجاعة والإصرار في مسيرته النضالية ضد الاستعمار الفرنسي. وأوضح أنه كان من أوائل الذين لبوا نداء الوطن منذ اندلاع الثورة بولاية ورقلة، مؤمنا بضرورة الثورة التحريرية لاسترجاع الحرية والسيادة. مضيفا، أن بن حبيتر كان فاعلا ضمن الخلايا السرية للمجاهدين في المنطقة مع نخبة من رفاق السلاح الأوفياء الذين واجهوا ظروفا أمنية صعبة، محفوفة بالمخاطر، مما اضطرهم إلى اعتماد السرية الكاملة في التخطيط والتنفيذ لضمان التنسيق الجيد ما بين الخلايا الثورية ومواصلة العمل الثوري وحماية المناضلين من ملاحقات العدو.وأشار زبيدي إلى أن المجاهد أحمد بن حبيتر كان من الشخصيات التي ساهمت في نشر روح المقاومة وسط أبناء ورقلة، قبل أن يلتحق بوحدات جيش التحرير الوطني بعد فتح الجبهة الجنوبية، إلى جانب عدد من المناضلين.

ولد المجاهد سنة 1939 في حي سعيد عتبة العريق بمدينة ورقلة ونشأ في كنف الزوايا والمساجد، بدءاً من مساجد القصر العتيق إلى الزاوية القادرية بحي الرويسات.

وقد عمقت هذا النشأة الدينية والتربوية لديه الشعور بالانتماء للوطن وغرست في نفسه كرها للمستعمر الفرنسي، الذي كان يمارس أبشع أساليب القمع والاضطهاد في حق الجزائريين. في سن مبكرة (16 سنة)، التحق "احميدة" بجبهة التحرير الوطني وتولى مهام التنسيق مع الخلايا الثورية، تمثلت في جمع التبرعات من أسلحة وذخيرة ومواد طبية رفقة ثلة من المجاهدين.

وقد أدى نشاطه هذا إلى اكتشاف أمره من طرف السلطات الاستعمارية وتم اعتقاله بحاسي مسعود، حيث كان يعمل مع عدد من المجاهدين، ليحول بعدها إلى التحقيق بورقلة، قبل أن يفرج عنه مع إبقائه تحت الرقابة الجبرية.

رغم التهديد والمضايقات، واصل المجاهد نشاطه الثوري بعزيمة قوية، منظما تجمعات سرية في البيوت والمدارس القرآنية لنشر الوعي ودعم الثورة. وقد لعب دورا حيويا في التنسيق مع قادة الخلايا الثورية وإعداد هياكل تنظيمية مدروسة في ورقلة، التي كانت آنذاك منطقة عسكرية، مما تطلب الكثير من الحذر والسرية. كان يحلم بحمل السلاح والانخراط في الكفاح المسلح، لكن أوامر قيادة الجبهة قضت بجعل المنطقة قاعدة خلفية لجمع الدعم وتوفير الملاذ الآمن للثوار القادمين من مختلف أنحاء الوطن، خاصة مع ازدياد أهمية الصحراء بعد اكتشاف البترول في الصحراء الجزائرية.

وفي سنة 1960، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني في الحدود الجزائرية، حيث تلقى تدريبات عسكرية مكثفة، تحضيرا للتطورات الميدانية. وشارك مع رفاقه في هجمات نوعية على المراكز العسكرية الفرنسية في المناطق الحدودية، ألحقوا من خلالها خسائر فادحة بالعدو، واستمر في أداء واجبه الوطني، حيث واصلت وحدات الجبهة الجنوبية حماية الحدود الوطنية.

وبعد عودته إلى ورقلة، ساهم في مرحلة بناء الجزائر المستقلة، حاملا معه تجربة نضالية ثرية.

في حفل نظمته المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

"البرج" تكرّم أبطال القلم والبندقية

نظمت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الشهيد محمد بوسام ببرج بوعريريج، الثلاثاء، حفلا تكريميا على شرف عدد من المجاهدين الكتاب وذلك في إطار البرنامج الاحتفالي الخاص بإحياء اليوم الوطني للمجاهد (20 أغسطس من كل سنة).

في تصريح بالمناسبة، أوضح بلال حورية، إطار بالمكتبة، أن الهدف من هذا النشاط، الذي حمل شعار "حتى لا ننسى تضحيات الآباء والأجداد"، هو "الحفاظ على الذاكرة الوطنية، ترسيخ قيم التضحية وتثمين جهود من ضحوا من أجل أن تحيا الجزائر حرة مستقلة كاملة السيادة، وكذا تكريم المجاهدين الكتاب الذين ساهموا في توثيق مذكرات المجاهدين والحفاظ على الذاكرة الوطنية".

وقد ثمن المجاهدون الكتاب المكرمون هذه المبادرة، على غرار عبد الرزاق بن إيدير، الذي أعرب عن سعادته بهذه الالتفاتة، مبرزا بأن كتاباته وغيره من المجاهدين الكتاب "تسلط الضوء على مآثر المجاهدين والشهداء من خلال قصصهم الحقيقية التي تحكي عن تضحيات أبطال شاركوا في الثورة التحريرية المظفرة بكل بسالة وضحوا بحياتهم من أجل استقلال الجزائر، وتنقل تجاربهم للجيل الصاعد الذي يتعين عليه أن يكون فخورا بتاريخه وتاريخ أجداده".

كما تضمن البرنامج الاحتفالي بذات المناسبة، الذي يأتي تنفيذا لتوجيهات وزارة الثقافة والفنون، زيارة المجاهد محمد خلوف المعروف باسم "الشهيد الحي" بمنزله وتكريمه، والذي كان هو الآخر قد كتب مذكراته التي تبرز صمود وشجاعة المجاهدين الذين ضحوا بحياتهم من أجل استقلال الجزائر وقام بتوثيق جزء من تاريخ الثورة التحريرية المجيدة، كما عاشه مع رفقائه المجاهدين وكذا الشهداء الأبرار.

للإشارة، تم تنظيم هذه المبادرة بالتنسيق مع المديريتين المحليتين لكل من المجاهدين وذوي الحقوق، والثقافة والفنون بحضور ممثلي فعاليات المجتمع المدني.

المنطقة الثامنة للولاية الخامسة التاريخية

دور محوري في تنظيم الكفاح المسلح

لعبت المنطقة الثامنة للولاية الخامسة التاريخية، التي أُنشئت عقب مؤتمر الصومام (20 أغسطس 1956)، دورا محوريا في تنظيم الكفاح المسلح وإعطائه ديناميكية جديدة في مواجهة الاستعمار الفرنسي من خلال تعزيز وحدات جيش التحرير الوطني بالجنوب الغربي للبلاد.

أوضح الأستاذ والباحث في التاريخ، الدكتور محمد العيهار، من جامعة الطاهري محمد ببشار، بأن مؤتمر الصومام الذي يعد "حدثا تاريخيا بارزا في مسار الثورة التحريرية المظفرة، مكن من خلال قراراته من وضع الهياكل السياسية والعسكرية للمنطقة الثامنة، والتي أسندت قيادتها إلى الشهيد العقيد لطفي عام 1957 (وكان برتبة نقيب آنذاك)، وهو ما شكل خطوة حاسمة في تعزيز هياكل جبهة التحرير الوطني ووحدات جيش التحرير الوطني عبر النواحي الثلاث التابعة لذات المنطقة".

ومن بين هذه النواحي، تم استحداث الناحية الأولى عقب هذا المؤتمر التاريخي وكانت تضم الولايات الحالية: بشار، أدرار، تيميمون، بني عباس وتندوف وكان يقودها الملازم في جيش التحرير الوطني دحماني سليمان المعروف بالاسم الثوري "سي شعيب"، إلى جانب نائبه المجاهد الراحل بلعيد أحمد المدعو "سي فرحات"، يضيف نفس المصدر.

وأشار الدكتور العيهار في هذا السياق، إلى أن إعادة التنظيم التي شهدها الجنوب الغربي للبلاد عقب مؤتمر الصومام، تميزت بتكثيف المعارك والعمليات العسكرية والفدائية التي خاضها المجاهدون ضد جيش المستعمر الفرنسي، كان من أبرزها معارك جبل حمدان وجبل قروز والمنابهة ومعركة جبل بشار التي وقعت في 27 مارس 1960 وسقط في ميدان الشرف خلالها العقيد لطفي ونائبه الرائد فراج والمجاهدان زاوي الشيخ وبريك أحمد وهم يحملون السلاح.

كما ذكر ذات المتحدث، أن المعركة الكبرى التي خاضها جيش التحرير الوطني ضد قوات الاحتلال الفرنسي في منطقة العرق الغربي الكبير تحت إشراف الولاية الخامسة التاريخية، كانت من أبرز أحداث هذه الناحية الأولى، مشيرا إلى أن هذه المعركة التي وقعت بين 15 أكتوبر و22 ديسمبر 1957 وسقط خلالها 79 شهيدا، كانت حاسمة في مواصلة الكفاح المسلح بالمنطقة وإحباط محاولة فرنسا الاستعمارية فصل الجنوب عن باقي مناطق الوطن.

وأضاف، أن إعادة تنظيم المنطقة الثامنة وناحيتها الأولى عقب مؤتمر الصومام، سمحت بتحقيق تنسيق سياسي وعسكري أفضل بين الهياكل المحلية والهيئات الوطنية القيادية للثورة التحريرية المجيدة، إضافة إلى إنشاء هياكل جديدة عبر كامل مناطق الجنوب الغربي للبلاد وموحدة تحت قيادة المنطقة الثامنة للولاية الخامسة التاريخية.

استدعـــاء درس 20 أوت ضـــرورة تحليليـــة لا ترفًـــا خطابيـــا

الجزائر المنتصرة تعيد تموضعها التاريخي والرمزي

● المستعمـــر القديـــم لـــم يفهـــم بعـــد معنـــى النّديـــة والسيـــادة

مع حلول اليوم الوطني للمجاهد تعود الذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 ومؤتمر الصومام 20 أوت 1956 لتضع الأزمة الدبلوماسية الراهنة بين الجزائر وفرنسا في إطارها الصحيح، إذ لا تبدو الخلافات الحالية مجرد سجال بروتوكولي بسيط، بل اختبارًا متكررًا لمعنى النّدية والسيادة في إدارة العلاقات.

علي مجالدي

تكشف اللحظة أن ما ترسخ في التاريخ الجزائري من توازن بين المبادرة الشعبية والهندسة المؤسسية ما يزال يوجّه طريقة قراءة الحاضر، فحين تُعامَل الملفات الحساسة بمنطق الإشارة والضغط الرمزي تتولد استجابات متقابلة تعيد تعريف قواعد التعامل وتؤكد أن التعاون لا يقوم من دون احترام واضح للقرار الوطني، وكذلك تُظهر الوقائع أن تحويل الهجرة والجالية الجزائرية في فرنسا إلى عناوين تعبئة داخلية لا يصنع سياسة خارجية متوازنة بل يضعف قنوات الثقة التي بُنيت عبر عقود من التبادل العلمي والثقافي والاقتصادي.

الأزمـة في مـرآة 20 أوت

جوهر الأزمة الراهنة يتجسّد في محاولات ربط ملفات التأشيرات والتحركات الدبلوماسية بمقاربة "حازمة" تَعدُ بحلول سريعة لمعضلات أعمق، بينما تَقرأ الجزائر هذه الرسائل بوصفها خروجًا عن قاعدة الندية وترد بمقتضى المبدأ نفسه، وفي سياق متصل لا تنفصل هذه المقاربة عن مناخ سياسي فرنسي تتقدم فيه مقولات التيار الشعبوي الذي يجعل من المهاجر والجالية محورًا للشرح السهل لأزمات بنيوية في التوازنات الاقتصادية والاجتماعية، علاوة على ذلك تُظهر التجربة العملية أن تسييس الإجراءات التقنية يسرّع اهتزاز الثقة ويحوّل أدوات الإدارة القنصلية إلى إشارات استعراضية لا تنتج تفاهمات مستقرة، وبالإضافة إلى ما سبق فإن منسوب التوتر ينعكس مباشرة على مسارات الطلبة والباحثين وروابط الأعمال الصغرى والمتوسطة وشبكات الثقافة التي لطالما مثلت صمام أمان حين ترتفع حرارة الخلافات.

على هذه الأرضية يصبح استدعاء درس 20 أوت ضرورة تحليلية لا ترفًا خطابيا، فهجومات الشمال القسنطيني لم تكن انفجارًا عفويًا للعنف بل مبادرة استراتيجية كسرت وهم السيطرة بالقوة وحدها ووسعت رقعة الفعل الثوري وربطته بعمقه الاجتماعي، وفي السياق نفسه أفضت ردود الفعل الاستعمارية العنيفة إلى تعرية حدود المقاربة الأمنية البحتة وإبراز أن المسألة سياسية في جوهرها، كذلك جاء مؤتمر الصومام ليحوّل المبادرة إلى هندسة انتصار حين قعّد لأولوية السياسي على العسكري ووحّد البنية التنظيمية وحدد العلاقة بين الداخل والخارج ومنح الثورة واجهةً تفاوضيةً قادرة على صناعة قواعد اشتباك واضحة، وبعبارة مكثفة فقد صاغت ذكرى 20 أوت معيارًا دائمًا، السياسة تضبط القوة والمؤسسية تصون القرار، ومن ثم لا تُدار الأزمات بالرموز العابرة ولا بالخطوات الأحادية.

انطلاقًا من هذا المعيار يمكن فهم ما يجري اليوم، فالجزائر تؤكد أن أي تعاون يتطلب اتفاقات مكتوبة ذات آجال وآليات تنفيذ واضحة وأن الملفات العالقة من الذاكرة إلى التنقل الإنساني ومن التموضع الإقليمي إلى قنوات الاعتماد الدبلوماسي لا تُحل بالإملاء بل بالتفاوض الندي.

وفي سياق متصل يظهر قصور المقاربة التي تعطي الأولوية لـ«الصرامة" اللفظية داخل فرنسا لأنها تعيد إنتاج سوء تقدير قديم مفاده أن الضغط الإداري قادر على تغيير سلوك دولة تحمل ذاكرة تحرير وتملك رصيدًا مؤسسيًا يعي معنى السيادة، كذلك فإن تحويل الجالية الجزائرية إلى ورقة اختبار ولاء يخلق مواطنة درجات ويهزّ الاندماج من دون أن يقدّم علاجًا لأزمات الإنتاجية والخدمات العامة والطاقات الشابة التي تتطلب سياسات اقتصادية واقعية لا عناوين إقصائية.

وفي ضوء هذا الربط بين الماضي والحاضر تتضح خريطة الخروج من الحافة، فالمطلوب أولًا تحييد القنوات الإنسانية التي أثبتت نجاعتها مثل الجامعات ومراكز البحث وبرامج التبادل والثقافة، وثانيًا العودة إلى طاولة تفاهمات مجزأة إلى رزم محددة، رزمة للذاكرة والاعتراف بالجرائم والماضي الاستعماري وآلياتها العملية، ورزمة للتنقل والهجرة توازن بين متطلبات السيادة والحقوق وإجراءات الإبعاد القانونية، ورزمة للتموضع الإقليمي تراعي حساسيات الأمن القومي، وثالثًا الالتزام بقاعدة "لا مفاجآت" التي تمنع القرارات الأحادية في الملفات الحساسة وتنص على آليات إنذار مسبق وتقييم مشترك.

وفي السياق نفسه تحتاج باريس إلى فصل خطاب الحملات عن مسارات الدبلوماسية الرسمية لأن ربط السياسة الخارجية بمواسم داخلية متقلبة يضع أي اتفاق تحت رحمة الاستقطاب ويقوّض قابلية الاستمرار.

وتؤكد التجربة الجزائرية أن "مدرسة 20 أوت" ليست أرشيفا بل أسلوب حكم، مبادرةٌ محسوبة وسياسةٌ تنظّم القوة ومؤسساتٌ تُنتج القرار ثم تحميه، وبالإضافة إلى ذلك فإن الإحالة السنوية إلى هذه الذكرى لا تستهدف تمجيد الماضي بل استخدامه معيارًا عمليًا للحاضر.

إذ تُذكّر بأن الدولة التي بنت شرعيتها على توازنٍ دقيق بين الفعل الشعبي والهندسة المؤسسية لا يمكن أن تتنازل عن شرط الندية في أي علاقة ثنائية ولا أن تقبل بتسييس ملفات الجالية على حساب الحقوق والقانون، كما تُذكّر الطرف المقابل بأن احترام السيادة ليس عائقًا أمام التعاون بل شرطه المؤسس وأن الاستقرار المتبادل يتطلب نصوصًا قابلة للقياس والتنفيذ لا إشارات تُستهلك في الداخل.

وخلاصة الأمر أن الأزمة الراهنة قابلة للتفكيك إذا عادت إدارة الملف إلى منطق السياسة الذي صاغته ذكرى 20 أوت، سياسةٌ تجعل الاعتراف قاعدة والمصالح المتبادلة معيارًا والاتفاقات المكتوبة أداةً، وفي سياق متصل لا يكفي تغيير النبرة ما لم يتغير المنهج، فمن يقرأ التاريخ يختصر الطريق إلى حلٍّ متوازنٍ ومستدام، أما من يكرر رهانات الضغط والرمزية فسيرى النتائج نفسها تتكرر لأن درس 20 أوت بسيطٌ ومُكلف لمن يتجاهله: لا قوة تَصرف السياسة ولا سياسة تُدار بلا مؤسسات، والندية ليست مطلبًا تفاوضيًا عابرًا بل ضابطًا ثابتًا لاستقرار العلاقة.

سجّلت أروع صور التضامن بين الجزائريين

هجومات الشمال القسنطيني.. صفعـة في وجـه الاحتـلال

● ضربة موجعة للمستعمر لإجباره على فك حصار الأوراس

أكد مشاركون في ندوة تاريخية بعنوان "20 أوت 1955 .. وثائق وشهادات"، نظمت اليوم الثلاثاء بقالمة، بأن ذلك اليوم الذي لبى فيه مجاهدو جيش التحرير الوطني بمنطقة الشمال القسنطيني النداء لفك الحصار الاستعماري على منطقة الأوراس سيبقى "صفحة مضيئة تعبر عن أروع صور التضامن والتلاحم بين الجزائريين في أوقات الشدة".

قدم المشاركون في هذا اللقاء الذي نظمته جمعية التاريخ والمعالم الأثرية لولاية قالمة بمقر ديوان السياحة بالتنسيق مع المديرية المحلية للثقافة والفنون، قراءات متعددة للشهادات المكتوبة والمسموعة التي تم جمعها حول كيفية التخطيط لهجومات الشمال القسنطيني وتنفيذها بمنطقة قالمة ركزوا فيها على الشجاعة الكبيرة التي تحلى بها منفذو الهجومات من مجاهدي جيش التحرير الوطني والمواطنين وإصرارهم على توجيه ضربات موجعة للمستعمر الفرنسي لإجباره على فك الحصار على منطقة الأوراس.

وأفاد رئيس جمعية التاريخ والمعالم الأثرية لولاية قالمة، الدكتور إسماعيل سامعي، في مداخلة قدمها بالمناسبة، بأن ذلك اليوم المحفور في ذاكرة الأجيال، أعطى للثورة التحريرية المباركة طابعا جماهيريا من خلال مشاركة المواطنين من كل الفئات الشعبية في عمليات الإسناد لأفواج المجاهدين والتكفل بتقديم المعلومات لهم حول مراكز العدو الفرنسي وعدد أفراد وحداته العسكرية في كل منطقة.وأعلن المتحدث نفسه عن تشكيل لجنة من الباحثين في التاريخ على مستوى جمعية التاريخ والمعالم الأثرية للتكفل على مدار سنة كاملة بداية من اليوم بمواصلة عملية جمع مختلف الشهادات المكتوبة والسمعية البصرية لكل من كانت له صلة بتلك الهجومات من عائلات المجاهدين والشهداء وسكان المناطق التي شهدت تنفيذ عمليات عسكرية في ذلك اليوم التاريخي.

و حسب المداخلات المقدمة بالمناسبة من طرف باحثين في التاريخ من عدة ولايات بشرق البلاد، فقد شهدت منطقة قالمة التي كانت تابعة حينها للولاية الثانية التاريخية المعروفة بالشمال القسنطيني تنفيذ هجمات ناجحة دامت يومي 20 و21 أغسطس 1955 قدم فيها المجاهدون أروع صور التضحية والاستبسال في ضرب المراكز العسكرية للجيش الفرنسي ومقرات الدرك والأمن وبعض الهيئات الإدارية وذلك على مستوى بلديات كل من الركنية، بوهمدان، حمام دباغ، عين حساينية، وادي الزناتي، عين رقادة، بوعاتي محمود، الفجوج،هيليوبوليس، قالمة وعين العربي.

مشاركون في لقاء حول اليوم الوطني للمجاهـــد بمدينـــة ميليانـــة:

دور محوري لمؤتمر الصومام في تنظيم الثورة التحريرية

أبرز مشاركون في لقاء حول اليوم الوطني للمجاهد نظم الثلاثاء بمدينة ميلانة بولاية عين الدفلى، الدور المحوري لمؤتمر الصومام في تنظيم وهيكلة الثورة من الجانبين السياسي والعسكري.

أكد المتدخلون خلال اللقاء الذي نظمه متحف مصنع الأسلحة للأمير عبد القادر بمدينة ميانة بمناسبة إحياء اليوم الوطني للمجاهد المخلد للذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام، أن هذه المرحلة التاريخية ساهمت في هيكلة وتنظيم العمل السياسي والعسكري للثورة التحريرية.

وفي هذا الصدد، قال بغالم بوقادوم، أحد أعضاء مؤسسة ذاكرة الولاية التاريخية الرابعة، أن مؤتمر الصومام المنعقد بتاريخ 20 أغسطس 1956 بإيفري أوزلاقن ببجاية، "رسم الطريق نحو تنظيم وهيكلة الثورة التحريرية".

من جهته، أشار المدير السابق لمتحف مصنع الأسلحة للأمير عبد القادر، عباس كبير بن يوسف، إلى أنه إضافة إلى التنظيم والهيكلة، سمحت القرارات التي توج بها مؤتمر الصومام أيضا " بتدويل الثورة التحريرية".

وذكر بدور تلك القرارات التي "اتخذت بصفة جماعية من طرف قادة الثورة في مواصلة الكفاح المسلح والعمل السياسي إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية ".

كما أحيا متحف مصنع الأسلحة للأمير عبد القادر بالمناسبة الذكرى ال 65 لاستشهاد ابن مدينة ميانة، الشهيد مصطفى فروخي، المصادف ل 17 أغسطس 1960، وهو في طريقه إلى الصين كسفير للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، إثر حادث سقوط طائرة في كييف بأوكرانيا.

واستذكرت إبنة الشهيد، زليخة فروخي، بالمناسبة، المسار النضالي لمصطفى فروخي إنطلاقا من الحركة الوطنية إلى غاية انضمامه إلى جبهة التحرير الوطني مع إبراز العمل الدبلوماسي الذي قام به من أجل الثورة التحريرية.

للإشارة، لفتت مديرة متحف مصنع الأسلحة للأمير عبد القادر والمواقع الأثرية لمدينة ميانة، فاطمة الزهراء غبريني، إلى أن هذا اللقاء الذي نظم بالتنسيق مع مديرية المجاهدين وذوي الحقوق ومنظمة المجاهدين لناحية ميانة، يهدف للحفاظ على ذاكرتنا التاريخية والثقافية.

كما سطر المتحف برنامجا خلال الفترة الصيفية لسنة 2025، يتضمن تنظيم عدة ورشات بيداغوجية على غرار ورشات للرسم والتلوين، إضافة إلى ألعاب فكرية لفائدة الأطفال، بالتنسيق مع جمعية "فرسان الأمير"، وفقا للسيدة غبريني.

من أجل تحسين ظروف تمدرس التلاميذ

وهـــران.. تهيئـــة واسعـــة لمـــدارس بلديـــة عيـــن كرمـــة

تواصل بلدية عين الكرمة التابعة لولاية وهران استعداداتها المكثفة لضمان دخول مدرسي متميز لموسم 2025/2026، من خلال تسطير برنامج شامل يهدف إلى تحسين ظروف التمدرس عبر مختلف التجمعات السكانية التابعة لها، رغم التحديات الجغرافية والاجتماعية التي تواجهها.

وهران: براهمية مسعودة

تتكون بلدية عين الكرمة الفتية، التابعة لدائرة بوتليليس من خمس تجمعات سكانية مبعثرة، وهي: عين الكرمة مركز، عين تاسة، البرج الأبيض، قرية سيدي بختي، ومنطقة بقوق، وتضم خمس مدارس ابتدائية، بالإضافة إلى متوسطة وثانوية في عين الكرمة مركز، ما يجعل من مهمة توفير الخدمات التربوية تحديا حقيقيا، يتطلب تنسيقا دقيقا وجهودا مضاعفة.في هذا السياق، أعلن رئيس البلدية، هواري زيدان عن «انطلاق مشاريع توسعة شملت عدة مؤسسات تعليمية؛ حيث تم إنجاز أربعة أقسام جديدة بمجمع البرج الأبيض، وأربعة أخرى بمركز عين الكرمة، بالإضافة إلى أربعة أقسام إضافية بمنطقة بقوق، بهدف الاستجابة للطلب المتزايد على المقاعد الدراسية.»

كما أشار زيدان إلى «الانتهاء من تجهيز جناح جديد تابع للمتوسطة بقرية عين تاسة»، مؤكدا أن «نسبة الإنجاز بلغت 100٪، ما من شأنه تحسين التغطية التربوية وتقريب المؤسسات التعليمية من التلاميذ، خاصة في المناطق الريفية.»

وفي إطار تحسين البنية التحتية المحلية، أكد المسؤول أن «البلدية تبذل جهودا مكثفة لهدم المباني القديمة وإعادة تأهيل الساحات والمرافق التربوية داخل المجمعات المدرسية الواقعة في مناطق البرج الأبيض، عين الكرمة مركز، بقوق، وقرية سيدي بختي.»

ستشمل أيضا عمليات الترميم مدارس عين تاسة وسيدي بختي، من خلال تحسين الإنارة، الشبكة الكهربائية، طلاء الجدران، إلى جانب تهيئة المساحات الخضراء المحيطة، بما يسهم في خلق فضاء مدرسي مريح ومحفّز للتلاميذ، كما قال، أما في مجال النقل المدرسي، فقد أشار رئيس البلدية إلى أن «التحديات كانت كبيرة نظرا لتباعد المناطق، إلا أن البلدية، تمكنت من ضبط العملية بنسبة 100٪، بفضل إعانات مالية من الولاية خصصت لكراء حافلات جديدة وصيانة الحافلات الموجودة.»

ووفقا لنفس المصدر، فقد تم تخصيص خطوط نقل تغطي كافة التجمعات، منها سيدي بختي – بوتليليس، بقوق – بوتليليس، بقوق – عين الكرمة، عين تاسة – عين الكرمة، الرأس الأبيض – عين الكرمة، بالإضافة إلى خط يغطي مجتمعات سيدي بختي وبواخشة، مع تعزيز الأسطول بحافلة 'مرسيدس' جديدة، لتعزيز الخدمة وتحسين ظروف النقل.وفيما يخص الإطعام المدرسي، أكد رئيس المجلس الشعبي، هواري زيدان، أن «البلدية تولي هذا الجانب أهمية بالغة، حيث تم اتخاذ كافة التدابير لضمان توفير الوجبات للتلاميذ في ظروف صحية ومريحة، بما يساهم في دعم استقرارهم الدراسي وتحفيزهم على التعلم، خصوصا بالنسبة للأطفال القاطنين في القرى البعيدة.»إن ما تشهده بلدية عين الكرمة بوهران من خطوات متسارعة في توسيع المؤسسات التعليمية، وتعزيز البنية التحتية، وتوفير خدمات النقل والإطعام المدرسي، يُجسّد بجلاء إرادة الدولة الراسخة في ترسيخ مبادئ العدالة التربوية والإجتماعية، ومدّ جسور التنمية إلى المناطق النائية التي كانت تُصنّف سابقا ضمن مناطق الظل، لتصبح اليوم جزءا فاعلا في مسار النهوض الوطني الشامل.

على مستوى المناطق النائية لدائرة الحساسنة

سعيـــدة.. مشاريـــع إنجـــاز خزّانـــات لغـــاز البروبـــان

أكد مدير الطاقة والمناجم لولاية سعيدة، عبد اللطيف بوشعور، تواصل عملية تزويد المناطق النائية التابعة لدائرة الحساسنة بقارورات غاز البروبان، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى ضمان توفير هذه المادة الحيوية لسكان المناطق المعزولة.

سعيدة: ج. علي

أوضح المدير أن العملية تسير وفق برنامج مسطر لتغطية احتياجات المواطنين بشكل منتظم، مشيرا إلى أن دائرة الحساسنة استفادت من هذا البرنامج منذ سنة 2021، حيث تم تركيب 149 خزانا ربط بها حوالي 341 سكنا.

وأضاف أنه خلال سنة 2025، تم برمجة 152 خزانا جديدا عبر تراب الولاية، وقد بلغت الأشغال المنجزة لحد الآن 627 خزانا، استفاد منها ما يقارب 2000 سكن، إضافة إلى 25 مدرسة تم ربطها بخزانات البروبان، فضلا عن 74 خزانا للخواص، وبالمجموع، بلغ عدد الخزانات المنصبة عبر تراب ولاية سعيدة، حسب تصريحات مدير الطاقة والمناجم، 726 خزانا. كما أشار المتحدث إلى أن الدولة، ومنذ سنة 2021، رصدت غلافا ماليا يتراوح بين 20 و30 مليار سنتيم، مخصصا لمشاريع ربط المناطق النائية بخدمة الغاز، ما يعكس حرص السلطات على تحسين ظروف معيشة المواطنين وتوفير مصادر الطاقة الأساسية بشكل دائم.

لفائدة تلاميذ أربع دوائر كبرى بالولاية

خنشلـــة.. فتـــح معـــارض لبيـــع الأدوات والكتـــب المدرسيـــة

في إطار مساعي السلطات ومجهوداتها الرامية إلى حماية القدرة الشرائية وتخفيض الأسعار بمناسبة اقتراب الدخول المدرسي 2026-2025، باشرت مديرية التجارة وترقية الصادرات لولاية خنشلة التحضيرات لافتتاح 04 معارض تجارية خاصة بالمستلزمات المدرسية والكتاب المدرسي لفائدة سكان 04 دوائر كبرى بالولاية.

خنشلة: اسكندر لحجازي

تجري عملية التحضيرات بمشاركة متعاملين اقتصاديين من تجار جملة وتجار تجزئة في مجال الأدوات والمستلزمات المدرسية لإطلاق هذه المعارض، ابتداءا من 20 أوت الجاري عبر أماكن عامة معروفة وتستمر إلى غاية الدخول المدرسي. المعارض الأربعة موزعة على 04 مناطق بالولاية، الأول سيفتتح على مستوى دار الثقافة الشهيد «على سوايحي» لولاية خنشلة بقلب المدينة، الثاني على مستوى دار الشباب «الإخوة زواغي» بمدينة قايس لفائدة سكان بلديات الجهة الغربية للولاية. أما المعرض الثالث فسيفتتح على مستوى دار الشباب ببلدية أولاد أرشاش شرق الولاية والمكان الرابع لفائدة سكان البلديات الجنوبية ببلدية ششار بدار الشباب «نابتي عبد الرزاق» لتحقيق نوع من التوازن في تقديم خدمة إقامة المعارض بين جهات الولاية.

وحسب ذات المصدر، فإن هذا النوع من المعارض لا يقتصر فقط على كونه فضاءً تجارياً للعرض والبيع، بل يمثل أيضاً فرصة حقيقية للتجار أو المستوردين أو حتى تجار التجزئة المشاركين فيه لممارسة البيع بالتخفيض والبيع الترويجي دون الحاجة إلى الحصول على رخصة إدارية مسبقة، وهو ما يمنحهم مرونة أكبر في تسويق منتجاتهم، ويشجعهم على تنويع أساليب الجذب والاستقطاب.

كما يتيح المعرض خلق جو تنافسي بين مختلف المتعاملين في مجال الأسعار وجودة الخدمات، بما ينعكس إيجاباً على السوق، من خلال تعزيز ثقافة المنافسة الشريفة، وتحفيز التجار على تقديم عروض مغرية وتخفيضات معتبرة.

وبالنسبة للمواطنين، فإن هذه الفضاءات التجارية توفر لهم إمكانية اقتناء منتجات متنوعة بأسعار مدروسة ومخفضة، ما يخفف عنهم الأعباء المالية، خاصة في الفترات التي تشهد ارتفاعاً في الطلب، فضلاً عن كونها فضاءات للتسوق العائلي والترفيه، تساهم في تنشيط الحركة التجارية المحلية ودعم الدورة الاقتصادية.

بهدف تعزيز قدرات الاستقبال

تبســة.. مرافق تربوية جديدة لمختلف الأطوار

تشهد ولاية تبسة خلال الفترة الحالية حركية ملحوظة في قطاع التربية، حيث تتواصل أشغال إنجاز عدة مؤسسات تعليمية جديدة تدخل ضمن البرنامج التحضيري للدخول المدرسي 2025 - 2026، وذلك بهدف تعزيز قدرات الاستقبال وتحسين ظروف التمدرس عبر مختلف البلديات.

تبسة: سمية عليان

تتواصل بولاية تبسة أشغال إنجاز عدد من الهياكل التربوية الهامة في إطار التحضيرات الجارية للدخول المدرسي المقبل، حيث تشهد بلدية بكارية إنجاز متوسطة بطاقة 300/7، كما يجري على مستوى القطب الحضري بولحاف الدير إنجاز متوسطة جديدة ومجمع مدرسي، إضافة إلى مشروع إنجاز ثانوية بطاقة استيعاب 300/1000 بحي العرامي. هذه المشاريع تأتي لتعزيز البنية التحتية التربوية بالولاية وتوفير ظروف ملائمة للتمدرس، خاصة مع تزايد عدد التلاميذ والحاجة الماسة إلى مؤسسات جديدة تستوعب الأعداد المتزايدة في مختلف الأطوار التعليمية، مع الحرص على تجهيز هذه الهياكل وربطها بمختلف الشبكات لضمان جاهزيتها قبل الدخول المدرسي. في المقابل، لا تزال بعض الانشغالات قائمة على مستوى عدد من البلديات الجنوبية، حيث يطالب أولياء التلاميذ ببلدية فركان بإنجاز متوسطة جديدة من شأنها تخفيف الضغط الكبير على متوسطة الشهيد بوسحلة صالح التي أنجزت سنة 1995 بطاقة استيعاب 200 تلميذ فقط، لكنها تستقبل منذ عدة مواسم أكثر من 600 متمدرس، وهو ما ينعكس سلبا على الأداء التربوي والنتائج الدراسية. أما في بلدية ڤريقر فلا يزال مطلب تثبيت موقع المتوسطة الجديدة مطروحا منذ ثلاث سنوات، في ظل العجز الذي تعاني منه متوسطة مزيان علي بن عمر الوحيدة بالبلدية والتي لم تعد قادرة على استيعاب العدد الكبير من التلاميذ، الأمر الذي دفع مديرية التربية إلى فتح فرع يتكون من حجرتين لتخفيف الاكتظاظ خلال الموسم الدراسي 2024 / 2025، ما يعكس الحاجة الملحة إلى مؤسسة تربوية جديدة تلبي تطلعات أبناء المنطقة.

تحويل المياه المستعملة نحو محطة التصفية الجديدة

سيدي بلعباس.. ورشـــة لمعالجـــة النقـــاط الســـوداء بـــواد مكـــرة

تشكل مصبات مياه الصرف الصحي خطرا بيئيا وصحيا على سكان حي الريح الواقع على جانبي وادي مكرة بمدينة بلعباس، ما يتطلب إجراء دراسة تقنية لمعالجة هذه النقاط السوداء نهائيا وتحويل المياه المستعملة نحو محطة التصفية الجديدة.

سيدي بلعباس: نسرين ب

اتخذت السلطات الولائية لسيدي بلعباس، خلال زيارتها لحي زكري المسمى بحي الريح، جملة من القرارات تصب في تحسين الإطار المعيشي لقاطنيه والحفاظ على البيئة وكذلك لأجل تهيئة وادي مكرة وإزاحة النقاط السوداء به، حيث أعطيت تعليمات لمدير الري بإنجاز بطاقة تقنية، الهدف منها القضاء على المصبات العشوائية لمياه الصرف الصحي، التي تفرزها السكنات المجاورة له على مدار السنة، كما أصبح على طول مجراه مكبًا لكميات كبيرة من النفايات المنزلية وبقايا الخضر والفواكه التي يقوم برميها التجار، حتى أن مياهه الراكدة باتت ملوثة، وتنبعث منها الروائح الكريهة. على الرغم من جميع عمليات التنظيف في السنوات الأخيرة، لم يتحسن وضع الوادي بسبب انعدام الوعي والسلوك الحضري لدى السكان المحليين والتجار.

كما وجّه والي سيدي بلعباس رئيس المجلس الشعبي البلدي لسيدي بلعباس للبدء في أشغال تجديد شبكة الإنارة العمومية بشوارع الحي العتيق وتكسية الملعب بالعشب الاصطناعي لتمكين أطفال وشباب الحي من ممارسة الرياضة، لاسيما كرة القدم. ووعد المواطنين بتقديم دعم مالي لاستكمال بناء مسجد الشيخ بدوي، الذي توقفت أشغاله بسبب انعدام الأموال وأيضا تنظيم حملة تنظيف واسعة النطاق للحي قريبًا، بالإضافة إلى التحسين الحضري على مستوى الحي ودعمه بالمرافق العمومية الأساسية لأجل دعم عجلة التنمية بالحي. هذا وقد استفاد حي الريح من عدة مشاريع شملت تجديد شبكات الصرف الصحي والماء الصالحة للشرب، لمنع الأمراض المتنقلة عبر المياه وتعبيد الطرقات بشوارعه والتي تقارب على الانتهاء. وتنتظر السلطات الولائية تعاون المواطنين وتحليهم بالسلوك المتحضر لضمان نجاح حملات التنظيف التي تُنظم دوريًا في جميع أحياء المدينة وشوارعها لمنع الخطر على الصحة العمومية.

البطولة العربية لألعاب القوى للناشئين 2025

التحضيرات متواصلة.. والهدف أفضل النتائج

يواصل المنتخب الوطني الجزائري لألعاب القوى للناشئين تحضيراته الجدية بمركز سير ايدي بمدينة عنابة، قبل التوجه إلى تونس غدا من أجل المشاركة في البطولة العربية التي ستجري فعالياتها من 23 إلى 27 أوت 2025، أين يبقى الهدف الأول من الطبعة 11 تحقيق أفضل النتائج بالنسبة للعناصر الوطنية، والعودة بأكبر عدد من الميداليات الذهبية.

نبيلة بوقرين

التعداد الجزائري يعمل بجدية حيث يتم التركيز على كل التفاصيل بالنسبة للتشكيلة الوطنية من أجل ضمان تحقيق نتائج إيجابية، حيث تم وضع برنامج خاص من طرف المديرية الفنية للاتحادية الجزائرية لألعاب القوى، بالتنسيق مع المدربين المشرفين على الأسماء التي ستمثل الألوان الوطنية في هذه الخرجة المهمة، والأمر يتعلق بالرياضيين الذين تألقوا خلال البطولة الوطنية التي جرت في منتصف شهر أوت الحالي، ما يؤكد جاهزية الجميع للدخول في غمار المنافسة الرسمية، بعد إتمام التوقوشات الأخيرة من التحضيرات، الموعد العربي في نسخته 11 يعرف مشاركة 18 منتخبا، والأمر يتعلق بكل من منتخبات «البلد المنظم»، الجزائر، لبنان، فلسطين، سلطنة عمان، الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، الأردن، البحرين، العراق، السودان، الصومال، سوريا، قطر، المغرب، الكويت، مصر، ليبيا، ما يؤكد أن التنافس سيكون كبيرا بين الرياضيين في كل الاختصاصات المدرجة ضمن الحدث، من أجل الصعود لمنصات التتويج والسيطرة على الميداليات بألوانها الثلاث، من بينهم عناصر الفريق الوطني الجزائري، الذين يطمحون إلى السيطرة على جدول الميداليات خاصة لتحقيق اللقب العربي.

يأتي كل ذلك بعد التألق المسجل في النسخة الماضية التي جرت بالمملكة العربية السعودية، حيث حقق عدّائي المنتخب الوطني الجزائري نتائج إيجابية ومشرفة، بمجموع 18 ميدالية منها 7 ذهبيات، 2 فضية و7 برونزيات، ولهذا فإن المهمة الحالية للوفد الجزائري، هي الحفاظ على اللقب، والسعي لتحقيق عدد أكبر من الميداليات، لأن التشكيلة المتواجدة لديها الخبرة بالعودة للعمل الكبير الذي سبق الحدث العربي، حيث كانت تحضيرات مكثفة للبطولة الوطنية، وبعدها مباشرة دخل التعداد في تربص مغلق من 17 إلى 21 أوت الجاري، بعد توفير كل الإمكانيات والظروف الملائمة.

أما بالنسبة للتشكيلة التي تم تحديدها تتكون من 35 رياضيا يتوزّعون على عديد الاختصاصات، منها السباقات نصف الطويلة والقصيرة، القفز العالي، الوثب الثلاثي والوثب في كل الاختصاصات المدرجة ضمن الحدث، من أجل الصعود الجلة، رمي القرص، القفز بالزانة، حيث نجد أن الاختصاصات التي ستشارك فيها الجزائر مدروسة.

تم التركيز خلال اختيار المشاركين في البطولة العربية، على المحطات التي يمكن تحصيل فيها ميداليات، ومن جهة أخرى العمل على تطوير إمكانيات الرياضيين لتكوين مجموعة قادرة على حمل المشعل في صنف الأكابر في قادم المحطات، خاصة أنهم سيكتسبون الخبرة والتجربة اللازمة بمثل هذه المواعيد.من جهة أخرى فإن قائمة الرياضيين تتراوح أعمارهم بين 16 و17 سنة ما يؤكد أن الهدف المباشر للاتحادية تكوين فريق وطني شاب وقوي، في كل الاختصاصات التي يعوّل عليها لتحقيق نتائج إيجابية على الصعيد الافريقي، العالمي والأولمبي، لأن هؤلاء الرياضيين مقبلين على البطولة الأفريقية، والألعاب الأفريقية للشباب بأنغولا نهاية شهر ديسمبر القادم، وبعدها سيكون الموعد مع الألعاب الأولمبية للشباب بالعاصمة السنغالية دكار سنة 2026، ولهذا فإن الأمور تسير وفق استراتيجية مدروسة لضمان التواجد في منصات التتويج في كل الاستحقاقات الدولية الكبرى.

كأس العالم لـ «الباوليفتينغ» (ذوي الهمم)

الجزائر تحصد 6 ميداليات بموعد سانتياغو بالشيلي

تمكّن المنتخب الوطني الجزائري لرياضة الباورليفتنغ لذوي الهمم، والمكون من أربعة رياضيين من بينهم فتاة، من حصد ست ميداليات (ذهبيتان، ثلاث فضيات وبرونزية واحدة)، خلال فعاليات كأس العالم التي جرت بمدينة سانتياغو، بتشيلي، بمشاركة لما يقارب 114 رياضيا ورياضية يمثلون 16 دولة.

فاز قائد المنتخب الوطني، حسين بالطير، بالميدالية الذهبية في فئة أقل من 65 كلغ، بعد أن حقق أفضل محاولة في الفئة خلال محاولته الأولى برفع 193كلغ. إلا أنه اكتفى بالمركز الرابع في الترتيب العام لمحاولتين قانونيتين بمجموع 378 كلغ، بعد فشله في رفع 200 كلغ في المحاولة الثالثة. وعادت الميدالية الفضية لأفضل محاولة للتشيلي خورخي كاريتو (185 كلغ)، والذي توّج في نهاية المطاف بالميدالية الذهبية في مجموع المحاولات الثلاث (540 كلغ).

أما البرازيلي برونو كارا، فنال الفضية في الترتيب العام (476 كلغ)، والبرونزية لأفضل محاولة (161 كلغ).

أما الميدالية الذهبية الثانية للجزائر، فأحرزها شمس الدين بوزراع (أواسط) في فئة أقل من 49 كلغ، في مجموع محاولاته الثلاث (240كلغ)، مضيفا إلى رصيده ميدالية فضية في أفضل محاولة (85 كلغ). وضمن فئة النخبة، احتل بوزراع بنفس الرفعات، المركز الخامس في الترتيب العام، والسادس في أفضل محاولة. وقد عادت ذهبية أفضل محاولة للرياضي اليمني كارلوس سيراسين (90 كلغ)،الذي نال أيضا فضية المجموع العام (175 كلغ).

بدوره، نال الشاب رضوان سجراري (فئة –65 كلغ) ميداليتين فضيتين، الأولى في أفضل محاولة له (75 كلغ)، والثانية في مجموع المحاولات (210 كلغ)، محتلا المركز الثامن ضمن فئة النخبة.

وقد توّج التشيلي ماتياس بيزو بلقب هذه الفئة، بحصوله على ذهيتي أفضل محاولة (127 كلغ) والمجموع العام (370 كلغ).

أما الرياضة الشابة صابرينة موساوي (فئة –45 كلغ)، فتوجت بميدالية برونزية في مجموع المحاولات (145 كلغ)، واحتلت المركز الرابع في أفضل محاولة لها بعد أن رفعت 75 كلغ. وفي نفس الفئة، حصدت البرازيلية بريندا دي سوزا ذهيتي أفضل محاولة (95 كلغ) والمجموع العام (188 كلغ)، بينما نالت الفنزويلية ديلمار بيريز الفضيتين (85 كلغ و162 كلغ)، فيما عادت برونزية أفضل محاولة للكوبية أمالیا خيمينيز (83 كلغ).

ويتضمن البرنامج العام للعهدة البارلمانية (2025–2028) في رياضة الباورليفتنغ لذوي الهمم عدة مراحل من كأس العالم، تتيح فرصا للمنافسة أمام رياضيين من مختلف القارات، كما تمنح نقاط تصنيف مهمة تحتسب ضمن التأهل للألعاب البارالمبية لوس أنجلس 2028.

وتعد كأس العالم بسانتياغو 2025، وهي الثالثة في الموسم الحالي، المحطة الأخيرة قبل موعد بطولة العالم بالقاهرة، في شهر أكتوبر المقبل.

عقب بلوغ ربع نهائي «الشان»

«أشبال بوقرة».. رهان تدارك النقائص للمنافسة على اللقب

بالرغم من تأهل المنتخب الوطني للاعبين المحليين إلى ربع نهائي البطولة الإفريقية للأمم «شان 2024»، إلا أنه من الناحية الفنية ظهرت العديد من الثغرات والنقائص، الواجب تصحيحها قبل مواجهة الدور المقبل، التي ستكون فيها الهزيمة مرادفا للخروج من المنافسة القارية، في الوقت الذي خطف فيه مدافع اتحاد العاصمة آدم عليلات الأضواء، مؤكدا أنه من أبرز اللاعبين في الدورة لحد الآن، بفضل أدائه المميز وإحصائياته الإيجابية.

عمار حميسي

نجح المنتخب الوطني للمحليين في تحقيق أول أهدافه خلال مشاركته في بطولة إفريقيا للاعبين المحليين، «الشّان»، من خلال بلوغ ربع النهائي المنافسة رغم أن التأهل كان بدون اقناع، والأداء تراجع أكثر فأكثر خلال مواجهة النيجر، التي كان يجب الفوز بها من أجل تفادي الضغوطات والدخول في الحسابات الضيقة، ولحسن الحظ أن المنتخبان الأوغندي والجنوب الإفريقي افترقا على نتيجة التعادل السلبي، وهي النتيجة التي سمحت لـ «الخضر» ببلوغ ربع النهائي.

قام الناخب الوطني للمنتخب المحلي بإجراء بعض التغييرات من خلال إشراك مهاجم نادي مولودية الجزائر سفيان بايزيد أساسيا لأول مرة منذ انطلاق الدورة، وإجلاس الوافد الجديد على فريق شبيبة القبائل أيمن محيوص على دكة البدلاء، بعد فشله في التسجيل خلال المباريات الثلاث الأولى التي خاضها أساسيا، وهو ما جعله يفقد ثقة الناخب الوطني وحتى الجماهير، التي طالبت بمنح الفرصة لابن مدينة توقرت بعد أن تألق كلاعب بديل، إلا أنه هو الآخر غاب عن الموعد حيث فشل في التسجيل خلال مباراة الجولة الخامسة والأخيرة من الدور الأول من المجموعة الخامسة الأخيرة.

كان مصير المنتخب بين يديه وهو الفوز من أجل ضمان تأشيرة العبور لربع نهائي المنافسة القارية المحلية، ولكنه فشل في ذلك وتعادل للمباراة الثالثة على التوالي، إلا أنه من حسن حظه أن نتيجة المباراة الأخرى خدمته، بعد أن افترق منتخبا أوغندا (البلد المنظم) وجنوب إفريقيا على نتيجة التعادل وهي النتيجة التي منحت التأهل للمنتخبين الأوغندي في الصدارة برصيد 7 نقاط والجزائري في الوصافة برصيد 6 نقاط، بنفس عدد نقاط منتخب «البافانا بافانا» لكن بفارق الأهداف لصالح الجزائر، ليغادر الجنوب إفريقيون المنافسة من الدور الأول، ويجني «الخضر» ثمار دخولهم الموقق في المنافسة، بالإطاحة بمنتخب أوغندا بثلاثية كاملة.

من الناحية الفنية ظهر على المنتخب نقص التحضير بسبب ضيق الوقت، وعدم امتلاك الناخب الوطني الوقت الكافي من أجل تكوين منتخب وطني قوّي، وقادر على المنافسة بقوة على اللقب، خصوصا بعد احتراف عدة أسماء إلى البطولات الخارجية كان يعوّل عليها مجيد بوقرة كثيرا، في مقدمتهم مهاجم شبيبة القبائل رضوان بركان الذي انتقل إلى صفوف نادي الوكرة القطري، وكذا مهاجم نادي أتليتيك بارادو عادل بولبينة المنتقل إلى نادي الدحيل القطري، بالإضافة إلى إصابة أسماء أخرى قبل انطلاق المنافسة القارية في مقدمتهم لاعبي وسط مولودية الجزائر محمد بن خماسة وكذا أكرم بوراس.

الفترة المقبلة ضرورية من أجل إعادة ترتيب الأمور من الناحية الفنية، والحديث مع اللاعبين حول أسباب هذا التراجع الرهيب في المستوى، مقارنة بالمواجهة الأولى أمام أوغندا التي ظهر فيها المنتخب بمستوى فني كبير، وفاز بإقناع أمام صاحب الأرض والجمهور بثلاثية كاملة أبهرت المتابعين.

عليلات - العلامة الكاملة

عرفت مباريات المنتخب الوطني المحلي خلال مشاركته في كأس إفريقيا للاعبين المحليين «شان 2024» المؤجلة إلى سنة 2025، تألق مدافع اتحاد العاصمة آدم عليلات الذي خطف الأضواء من جميع اللاعبين، بفضل أدائه المميز وإحصائياته الإيجابية، وهو ما جعل موقع «سوفاسكور» يشيد بإمكانياته الكبيرة، ويمنحه العلامة الكاملة كواحد من أفضل اللاعبين في الدور الأول.

الموقع المذكور أكد أن صخرة دفاع الاتحاد آدم عليلات، هو أكثر لاعب منحا للتمريرات الناجحة في مباراة واحدة خلال بطولة إفريقيا للاعبين المحليين، بواقع 109 تمريرة ناجحة خلال مواجهة أوغندا في الجولة الأولى، والتي فاز بها المنتخب بواقع ثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وأكد من خلال هذه المباراة على طموحاته الكبيرة.

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، حيث كان عليلات من أبرز اللاعبين في منصبه خلال الدور الأول، بفضل تدخلاته الناجحة على المنافسين دون نسيان ثبات مستواه، من الناحية الفنية والبدنية خلال المباريات التي لعبها، وهو الأمر الذي جعله يخطف الأنظار من كل اللاعبين الآخرين في المنتخب الوطني للاعبين المحليين.

قاعدة بيانات موقع «سوفاسكور» أكدت أن اللاعب آدم عليلات هو الأفضل في المنتخب الوطني، من حيث الثبات في المستوى والدور الذي يقوم به في منصبه كمدافع محوري، وهو ما جعله ينجح في تسجيل العديد من الإحصائيات الإيجابية خلال الدورة، في انتظار المزيد من التألق والبروز خلال الدور المقبل.

مجيد بوقرة: الطريق نحو اللقب مازال طويلا

أبدى الناخب الوطني مجيد بوقرة سعادته ببلوغ ربع النهائي بطولة إفريقيا للاعبين المحليين، بالرغم من اعترافه بصعوبة المأمورية، خلال الندوة الصحفية التي عقدها عقب مواجهة منتخب النيجر، حيث قال: «الأكيد أن التأهل إلى ربع نهائي المنافسة أمر إيجابي للمنتخب الوطني المحلي، وهو من بين الأهداف التي وضعناها منذ البداية، رغم أن هدفنا الأساسي هو التتويج باللقب».

وأضاف: «تنتظرنا العديد من التحديات بداية بمواجهة ربع النهائي، التي نتوقع أن تكون في غاية الصعوبة وهو انعكاس للمستوى الفني للمنافسة، التي يبقى جيدا بدليل أننا واجهنا العديد من الصعوبات في مباراتنا الأربع».

واستطرد مدرب المنتخب الوطني للمحليين، قائلا: «الفارق في المستوى بين المنتخبات ليس كبيرا، فالليوم شاهدنا منتخب النيجر يقدم مباراة كبيرة، ويؤكد أنه يمتلك لاعبين جيدين وهو الأمر الذي صعّب من مأموريتنا في تحقيق الانتصار».

مستوى المنافسة جيد بحسب بوقرة، الذي قال: «الصعوبات بدأت من اللقاء الثاني أمام منتخب جنوب إفريقيا، والأمور ازدادت تعقيدا خلال مواجهتي غينيا والنيجر اليوم، فالمستوى كما قلت سابقا متقارب ومنتخب النيجر كان قادرا على مباغتتنا والفوز باللقاء، خلال المواجهة التي جرت اليوم وحتى خلال المواجهات الماضية خسر بصعوبة كبيرة، ومن جهتنا الأهم أننا لم نخسر في الدورة لحد الآن، ونتمنى أن نواصل على هذا المنوال خلال المباراة المقبلة».

المواجهة المقبلة لن تكون سهلة بحسب الناخب الوطني، حيث قال بوقرة في هذا الخصوص: «الأهم تحقق وأنا فخور جدا بما قدمه اللاعبون في نهائي المنافسة أمام إيجابي للمنتخب الوطني المحلي، وهو من بين الأهداف التي وضعناها منذ البداية، رغم أن هدفنا الأساسي هو التتويج باللقب».

بطولة الرابطة الأولى «موبيليس» (2025 - 2026)

انطلاق سباق خلافة مولودية الجزائر، هذا الخميس

ستعطى اشارة انطلاق بطولة الرابطة المحترفة «موبيليس» لكرة القدم، موسم 2025- 2026 يوم الخميس، بمشاركة 16 ناديا، من بينهم الصاعدان الجديدان مولودية الرويسات الذي سيكتشف لأول مرة في تاريخه اجواء بطولة النخبة، وڤجم بن عكنون الذي يسجل عودته للرابطة الاولى بعد موسم واحد له في بطولة الرابطة الثانية «هواة».

على خط انطلاق سباق بطولة الرابطة المحترفة، ستتباين طموحات مختلف الاندية بين تلك التي تطمح لخلافة فريق مولودية الجزائر على عرش البطولة الذي يتربع عليه منذ موسمين اثنين، وتلك التي تضع نصب أعينها احراز مركز فوق منصة التتويج يؤهلها للمشاركة في المنافسة القارية، وأخرى يبقى هدفها الاهم والاكبر هو ضمان البقاء في بطولة النخبة.

فريق مولودية الجزائر، المتوج بلقب البطولة الوطنية للمرة التاسعة في تاريخه، سيسعى الى الحفاظ على تاجه في مهمة لا تبدو يسيرة أمام منافسين أقوياء من شاكلة شبيبة القبائل، الوصيف في بطولة الموسم الماضي وشباب بلوزداد واتحاد الجزائر وغيرهم من الاندية التي تخوض المنافسة بطموحات كبيرة.

وعلى عكس المواسم السابقة، فضل فريق مولودية الجزائر الابقاء على عناصره الاساسية، مع تسريحه لبعض اللاعبين واستقدامه للاعبين اثنين لحد الآن، هما حارس الدولي ألكسيس قندوز والمدافع أيمن بوقرة.

أما على صعيد عارضته الفنية، فاستعان عميد الاندية الجزائرية بخدمات التقني الجنوب أفريقي رولاني موكوتيزا، ليحل محل المدرب التونسي خالد بن يحيى الذي لم يتم تمديد عقده مع المولودية.

ويأمل «العميد» في بطولة الموسم الجديد الى الاحتفاظ بلقبه الذي يمكنه من تحقيق «ثلاثية» أولى في تاريخه، في مهمة صعبة يتعين عليه فيها مجابهة أندية كبيرة وطموحة هي الاخرى بدليل تعزيزها لصفوفها بأسماء نوعية، على غرار، فريق شبيبة القبائل، الذي أبان عن نيته في التنافس على اللقب الذي غاب عن خزانته منذ سنة 2008.

وبقاء الألماني جوزيف زينبابور على رأس العارضة الفنية للفريق وتعزيز التشكيلة بأسماء قوّية من شاكلة أيمن محيوص، ثاني أفضل هداف في بطولة الموسم الماضي، والذي لم ينجح في الاحتفاظ بكأس الجمهورية عندما خسر النهائي أمام اتحاد الجزائر (2-0)، سيحرص على طي صفحة الموسم المنصرم المخيب للآمال، باعتباره فشل في احراز أي لقب للمرة الاولى خلال الاعوام الستة الاخيرة.

وحتى وإن لم تقم إدارة فريق أبناء «لعقيبة» بثورة كبيرة في سوق الانتقالات الصيفية، فإن هذا لا ينقص أبدا من قيمة التشكيلة الحالية التي يزخر بها الفريق حاليا، والقادرة على استرجاع البريق المفقود تحت قيادة المدرب الألماني سيد رامويتش، الذي جددت فيه الثقة على رأس العارضة الفنية للفريق.

ومع كل هذه الطموحات والمعطيات الايجابية، إلا ان بيت شباب بلوزداد قد تعرض لهزة قوية نهاية الموسم الماضي بعد استقالة رئيس الفريق مهدي رابحي، والتي تبعت بفترة وجيزة بمغادرة خليفته رشيد أوكالي، قبل ان يتم تعيين بدر الدين بهلول في مكانه.

وعلى غرار الاندية السابقة الذكر، سيخوض فريق اتحاد الجزائر البطولة بطموحات كبيرة يسعى خلالها الفريق المتوّج بلقب كأس الجزائر الى لعب الادوار الاولى تحت قيادة المدرب العائد عبد الحق بن شيخة، بعد 22 شهرا من مغادرته لها وتحديدا شهر أكتوبر من سنة 2023.

ومن أجل بلوغ الاهداف المسطرة، قام فريق إتحاد الجزائر بتسريح بعض العناصر مع تعزيز التشكيلة بعناصر جديدة مثل المدافع الدولي الكاميروني تشي مالون جونيور (لاعب نادي سيمبا التنزاني) ولاعب وسط الميدان زكريا دراوي (لاعب مولودية الجزائر)، وعودة لاعب الفريق، المهاجم محمد بودرياله.

ولا يختلف اثنان أن الهدف الاول والأسمى لاتحاد الجزائر هذا الموسم يبقى يتمثل في استرجاع المجد الضائع المتمثل في التتويج بلقب البطولة الذي استعصى عليه منذ 2019.

رغم الصعوبات المالية

مولودية الجزائر تفتح ملف يسري بوزوق

لا يزال ملف الجناح الأيمن يسري بوزوق يشغل إدارة نادي مولودية الجزائر. إذ لم تغلق إدارة «العميد» الباب أمام امكانية ضمه، رغم الصعوبات التي تواجه المفاوضات مع ناديه الحالي الرائد السعودي العائد إلى دوري الدرجة الثانية السعودي «يلو»، ورغم أن الكثير من المتابعين اعتقدوا أن الصفحة قد طويت نهائيا، إلا أن الأيام الأخيرة شهدت عودة الاتصالات بين إدارة المولودية واللاعب، في محاولة جديدة لاحياء الصفقة.

عزيز. ب

تسعى إدارة نادي مولودية الجزائر بقيادة رئيس مجلس الإدارة محمد حكيم حاج رجم، منذ بداية فترة الانتقالات الصيفية إلى تدعيم الخط الأمامي بأسماء قادرة على صنع الفارق، خصوصا على مستوى الأجنحة، وقد برز اسم خريج أكاديمية نادي أتليتيك بارادو يسري بوزوق من جديد، صاحب التجربة والخبرة في البطولات العربية، كأحد أبرز الأهداف التي يراها الطاقم الفني مناسبة لتقوية التشكيلة، لكن العقبة الأكبر تكمن في الجانب المالي، حيث يطالب نادي الرائد السعودي بمبلغ ضخم يصل إلى 1.5 مليون أورو مقابل بيع ورقة تسريح اللاعب الجزائري.

هذا الرقم اعتبرته مصادر مقربة من إدارة المولودية مبالغا فيه، خاصة أن النادي العاصمي لم يتمكن من إتمام صفقات أخرى كانت أقل تكلفة بكثير، ومع ذلك، يظهر تمسك الإدارة بجلب يسري بوزوق، إدراكا منها أن اللاعب قد يمثل الإضافة النوعية التي يحتاجها الفريق، في وقت تسطر فيه إدارة العميد هدف لعب أدوار متقدمة على الصعيدين المحلي والقاري.

الطاقم الفني بقيادة مدرب مولودية الجزائر الجديد، الجنوب أفريقي رولاني ماكوينا، يدرك أن مركز الجناح الهجومي يعد نقطة ضعف في التشكيلة الحالية، ما يجعل البحث عن لاعب بمواصفات يسري بوزوق أمرا ضروريا قبل انطلاق الموسم الكروي الجديد (2025 – 2026)، غير أن ضيق الوقت وارتفاع أسعار اللاعبين في سوق التحويلات الصيفية جعل الخيارات محدودة للغاية.

إضافة إلى ذلك، يدرك مسؤولو المولودية أن الدخول في مفاوضات طويلة ومعقدة قد يؤثر على تحضيرات الفريق، خاصة أن الجماهير تنتظر صفقات نوعية تعيد النادي إلى الواجهة، بعد موسم لم يكن في مستوى تطلعاتها، بالرغم من إنهائه بلقبي الرابطة المحترفة لكرة القدم وكأس السوبر.

رغم كل العراقيل، فإن إدارة عميد الأندية الجزائرية تضع المهاجم الأسبق لـ «الطواحين» ضمن أولوياتها، في حين يبدي ذات اللاعب من جانبه انفتاحا على فكرة العودة إلى البطولة الوطنية، وخوض تجربة جديدة مع ناد يحجم «العميد»، لكن الكلمة الأخيرة ستبقى مرتبطة بمدى مرونة نادي الرائد السعودي في مراجعة مطالبه المادية، أو بقدرة إدارة المولودية على توفير المبلغ المطلوب عبر حلول بديلة، سواء بدعم من الممولين أو عبر صيغة إعارة مع خيار الشراء.

يذكر أن يسري بوزوق، تلقى تكوينه الكروي في أكاديمية أتليتيك بارادو، حيث برز بألوان «الباك»، قبل أن يخوض تجربة بنادي الرجاء الرياضي البيضاوي، حيث شكل انتقاله محطة مهمة في مسيرته، بعدما ساهم بقوة في الثلاثية التاريخية التي نالها الفريق، حيث قدم أداء لافتا وجذب أنظار عدة أندية عربية، لينضم بعدها إلى نادي الرائد السعودي، بفضل سرعته ومهاراته الفردية، نجح في فرض نفسه كأحد أبرز الأجنحة الهجومية في المنطقة، ما جعله اليوم مطلبا رئيسيا لمولودية الجزائر، التي كانت في السابق تعاقدت مع اللاعب، قبل أن يفسخ بوزوق عقده مع الفريق من جانب واحد بعد قدوم عرض أجنبي.

إلى غاية الآن، يبقى ملف اللاعب يسري بوزوق الذي بلغت قيمته التسويقية 1.5 مليون أورو بحسب موقع «ترانسفير ماركت» الألماني، مفتوحا على جميع الاحتمالات إما أن تتوصل إدارة المولودية إلى اتفاق يسعد الجماهير، أو تضطر إلى تغيير الوجهة صوب بدائل أخرى أقل تكلفة، وفي كلتا الحالتين، يظل اسم بوزوق حديث الشارع الكروي العاصمي، باعتباره الصفقة التي قد تحدث الفارق إن تمت، أو خيبة أمل إن تعثرت.

بطولة إفريقيا لرفع الأثقال (أشبال - أواسط)

الجزائر تحرز 12 ميدالية في اليوم الأول من المنافسة

أحرز المنتخب الجزائري لرفع الأثقال 12 ميدالية (1 ذهبية، 8 فضيات و3 برونزيات)، خلال اليوم الأول من بطولة إفريقيا للأشبال والأواسط (ذكور وإناث) التي تقام فعالياتها في العاصمة الغانية أكرا (15-22 أوت)، بحسب ما علم لدى الاتحادية الجزائرية لرفع الأثقال.

شهد اليوم الأول من الموعد الإفريقي مشاركة ثلاثة رباعين جزائريين، نجحوا جميعا في الصعود إلى منصة التتويج وتسجيل أرقام قياسية شخصية جديدة.

وكانت الميدالية الذهبية الوحيدة في اليوم الأول من نصيب موسى هارون (56 كغ) في حركة النتر، إضافة إلى ميداليتين فضيتين في الخطف وفي المجموع.

من جانبها، تحصلت إيناس دريس (58 كغ) على ست ميداليات فضية، ثلاث في فئة الشبلات وثلاث منها في فئة الوسطيات.

أما الميداليات البرونزية الثلاث، فتم إحرازها من قبل الرباعة سعدي بشرى (48 كغ) في فئة الوسطيات.

وأشارت الاتحادية الجزائرية إلى أن «هذه الانطلاقة الجيدة في المنافسة الإفريقية تعكس إرادة وعزيمة المنتخب الوطني لتمثيل الجزائر بأفضل طريقة ممكنة وتشريف العلم الوطني خلال هذا الحدث القاري الهام».

ويمثل المنتخب الجزائري، تحت قيادة المدربين الوطنيين، فؤاد بوزناده وعبد الباسط خلف الله، ثمانية رياضيين منهم ثلاث فتيات.

ويتعلق الأمر بأحلام رسالي (63 كغ)، سعدي بشرى (48 كغ) وإيناس دريس (58 كغ) لدى الإناث، وسهيل خالد أوكسيني (79 كغ)، جابري أيوب (88 كغ)، طويري محمد إسلام (71 كغ)، قصي شعبي (60 كغ) وهارون موسى (56 كغ) لدى الذكور.

من جهة أخرى، سيشارك رئيس الاتحادية الجزائرية لرفع الأثقال، كمال سعيدي في أشغال المكتب التنفيذي للاتحادية الإفريقية للعبة، بصفته عضوا منتخبا.

مدينة غزّة تحت النار وعمليات نسف ضخمة في حي الزيتون

عشرات الشهداء بقصف خيام النازحين وتجمعات المجوّعين

يتواصل شلال الدم في التدفّق بقطاع غزّة لليوم 684 على التوالي، حيث شدّد الاحتلال الصهيوني استهداف خيام النازحين وطالبي المساعدات، وأغار على منطقة مواصي خان يونس وأطلق النيران على المجوّعين شمالي رفح، مما أسفر عن ارتقاء عشرات الشهداء.

أكدت مصادر في مستشفيات غزّة استشهاد 26 فلسطينيا بنيران وغارات قوات الاحتلال في أنحاء القطاع، صباح أمس، بينهم أطفال ومنتظري المساعدات.

ووفق مصادر طبية، فقد استهدفت الهجمات خيام نازحين ومواطنين، إضافة إلى نقاط انتظار المساعدات.

وخلال ساعات الليل، توغل الجيش الصهيوني بشكل محدود في حي الصبرة بمحيط مدرسة الصبرة جنوبي مدينة غزّة، وتزامن ذلك مع قصف مدفعي عنيف أدى إلى استشهاد 5 أشخاص، بينما واصل جيش الاحتلال حتى ساعات الفجر إطلاق نيران آلياته ومسيراته صوب الحي.

جاء ذلك وسط عمليات نسف عنيفة وواسعة نفذها الجيش الصهيوني في حيي الصبرة والزيتون (جنوب شرق)، وقصف من الطيران الحربي، في خضم العملية العسكرية التي بدأها الاحتلال يوم 11 أوت الجاري.

ووسط القطاع، استشهد 5 فلسطينيين، بينهم سيدة، وأُصيب آخرون في قصف استهدف شارع البركة بمدينة دير البلح.

كما استشهد 5 فلسطينيين، بينهم 3 أطفال وسيدة، في قصف خيمة تتبع لعائلة مسمح بمنطقة البصة.

وفي محيط محور نتساريم، استشهد فلسطيني وأُصيب آخرون من منتظري المساعدات برصاص صهيوني قرب مركز توزيع المساعدات.

وأما في جنوب القطاع، فقد استشهد 4 فلسطينيين، بينهم أم وطفلاها، في قصف للاحتلال استهدف خيمة نازحين في منطقة المواصي غربي مدينة خان يونس.

كما استشهد فلسطينيان وأُصيب 10 آخرون في قصف صهيوني على محيط الكلية التطبيقية في منطقة المواصي بخان يونس.

تزامن ذلك مع عمليات نسف نفذها جيش الاحتلال لمنازل ومنشآت وسط خان يونس، ومع قصف مدفعي مكثف على عدة أنحاء بالمدينة.

وأفاد مجمع ناصر الطبي باستشهاد شخصين من منتظري المساعدات بنيران قوات الاحتلال شمالي مدينة رفح.

وقد تابع جيش الكيان الصهيوني نسف المنازل في غزّة تمهيدا لخطة عسكرية واسعة تشمل احتلال المدينة.

وفي الثامن من أوت الجاري، أقرت الحكومة الصهيونية خطة لإعادة احتلال قطاع غزة بالكامل تدريجيا، بدءا بمدينة غزّة.

ويوم 11 من الشهر ذاته، وفي إطار تنفيذ الخطة، بدأ الجيش الصهيوني هجوما واسعا على حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزّة، تخلله نسف منازل باستخدام روبوتات مفخخة، وقصف مدفعي، وإطلاق نار عشوائي، وتهجير قسري.

شهداء الجوع في ارتفاع

في الأثناء، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية بغزّة، أمس الثلاثاء، ارتفاع حصيلة شهداء التجويع الصهيوني المتواصل منذ 7 أكتوبر 2023 إلى 266 فلسطينيا بينهم 112 طفلا.

وقالت الوزارة في بيان، إنها سجلت استشهاد «3 حالات بين البالغين نتيجة المجاعة وسوء التغذية» خلال 24 ساعة الماضية.

ورغم سماح الاحتلال قبل نحو 3 أسابيع بدخول شاحنات محدودة من المساعدات الإنسانية والبضائع، إلا أن المجاعة ما زالت تراوح مكانها، إذ تتعرض تلك الشاحنات في معظمها للسرقة من تحظى بحماية صهيونية.

هذا، ودعت حركة حماس، أمس، إلى ضغوط دولية على الكيان الصهيوني لفتح المعابر وإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزّة، حيث يواجه أكثر من مليوني فلسطيني التجويع المتزامن مع حرب الإبادة الجماعية منذ 22 شهرا.

جاء ذلك في بيان صدر عن الحركة بمناسبة اليوم العالمي للعمل الإنساني والموافق 19 أوت من كل عام.

في انتظار الرد الصهيوني

حماس توافق على مقترح لوقف إطلاق النار

مع مواصلة الاحتلال الصهيوني تكثيف القصف على مدينة غزّة، أكدت مصادر من الوسطاء، أن حركة حماس قبلت مقترحا لوقف إطلاق النار.

أكد باسم نعيم، القيادي في حماس، بمنشور على «فيسبوك»، أن الحركة «سلمت ردها بالموافقة على مقترح الوسطاء الجديد».

كما أوضحت حماس أن فصائل فلسطينية أخرى أبلغت الوسطاء بموافقتها على المقترح أيضاً.

في حين لم يصدر أي رد صهيوني رسمي على المقترح رغم أن مسؤولا صهيونيا أكد استلامه.

من جهته، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري، أمس الثلاثاء، أنّ رد حركة حماس إيجابي جدا، ويمثل صورة شبه متطابقة لما وافقت عليه سلطات الاحتلال في وقت سابق.

وقال الأنصاري خلال مؤتمر صحفي: «المقترح يتضمن مسارا لوقف دائم لإطلاق النار وهو أفضل ما يمكن تقديمه حاليا»، مشيرا إلى أنهم لا يزالون ينتظرون الرد الصهيوني على موافقة حماس بشأن المقترح.

وأورد عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق: «المقترح الذي وافقنا عليه يركّز على صفقة جزئية، ويفتح المجال للتوصّل إلى اتفاق شامل يحقّق وقفاً كاملاً للحرب وانسحاباً تامّاً»، مضيفا أن «رد الحركة جاء بعد مشاورات موسّعة مع الفصائل الفلسطينية».

وشدد على أن هذا الرد «يمثّل الجميع ويعبّر عن روح المسؤولية الوطنية»، مؤكدا أن حماس والفصائل الفلسطينية تعاملت بكل إيجابية ومرونة، بهدف وقف حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني في أسرع وقت ممكن.

نصّ المقترح

هذا، ونص المقترح الذي أتى بشكل متطابق إلى حد بعيد مع ما قدمه المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف قبل أشهر، على وقف لإطلاق النار لمدة 60 يوماً، يتم خلالها إطلاق سراح نصف الأسرى الصهاينة الأحياء بمرحلة أولى، بالإضافة إلى عدد من الجثامين، ثم النصف الآخر بمرحلة ثانية، مقابل إطلاق سراح مئات الأسرى الفلسطينيين من السجون الصهيونية.كذلك تضمن السماح بإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع الفلسطيني المحاصر، والعودة إلى آلية توزيع الإغاثة عبر منظمات الأمم المتحدة والهلال الأحمر. كما نص على إعادة انتشار عسكري للقوات الصهيونية.

بينما عزّزت كانبيرا مواقفها الداعمة للفلسطينيين

توتّر دبلوماسي متصاعد بين أستراليا والكيان الصهيوني

يتصاعد التوتر الدبلوماسي بشكل لافت بين الكيان الصهيوني وأستراليا منذ إعلان الأخيرة أنها ستعترف بدولة فلسطينية الشهر المقبل خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وجّه رئيس الوزراء الصهيوني، أمس الثلاثاء، انتقادات لنظيره الأسترالي أنتوني ألبانيزي، واعتبره خائنا لكيانه الغاصب ولليهود.

جاء ذلك بعد انتقاد أستراليا قرار الاحتلال الصهيوني سحب تأشيرات ممثليها الدبلوماسيين لدى السلطة الفلسطينية، رداً على إلغاء كانبيرا تأشيرة دخول لسياسي صهيوني من اليمين المتطرف.

والاثنين، ألغت أستراليا تأشيرة الدخول الخاصة بعضو في الكنيست الصهيوني من حزب الصهيونية الدينية، تحسبا لاحتمال نشره الفرقة والكراهية في أراضيها، ليرد الكيان الغاصب بإلغاء تأشيرات الإقامة الخاصة بالدبلوماسيين الأستراليين المعتمدين لدى السلطة الفلسطينية.

وقد وصفت كانبيرا قرار الكيان بغير المبرر، وقالت وزيرة الخارجية الأسترالية بيني وونغ في بيان «إن سحب تأشيرات الدبلوماسيين كان رد فعل غير مبرر.

وأضافت «بينما نحتاج الى الحوار والدبلوماسية أكثر من أي وقت مضى، تقوم حكومة نتانياهو بعزل الكيان الصهيوني وتقويض الجهود الدولية نحو السلام وحل الدولتين».وإلى جانب أستراليا، أعلنت مؤخرا دول عدة من بينها فرنسا وبريطانيا وكندا، عزمها الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وعززت الحرب التي تشنها القوات الصهيونية على قطاع غزّة من هذه السياسات الداعمة للفلسطينيين.

86 بالمائة من مساحة القطاع تخضع لأوامر النزوح..أوتشا:

خطة احتلال غزّة ستخلّف أثرا إنسانيا مروّعا

قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» الاثنين، إن الخطة الصهيونية المعلنة لاحتلال كامل مدينة غزّة ستخلف «أثرا إنسانيا مروعا» على الفلسطينيين الذين يعانون من الحرمان من مقومات الحياة.

أوضح مكتب «أوتشا» في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في بيان، أن «نحو 86 بالمائة من مساحة قطاع غزّة تخضع لأوامر النزوح أو تقع ضمن مناطق السيطرة العسكرية الصهيونية».

وذكر أن «المناطق المتبقية – بما فيها جزء من مدينة غزّة وأجزاء من الساحل الجنوبي – مكتظة وغير مهيأة لتأمين مقومات بقاء الناس فيها على نطاق واسع».

وشدد على أن «الخطة الصهيونية بتكثيف العمليات العسكرية في مدينة غزة ستخلف أثرًا إنسانيًا مروعًا على السكان الذين يعانون بالفعل من الإنهاك وسوء التغذية والفقدان والنزوح والحرمان من المقومات الأساسية للبقاء على قيد الحياة».

وقال مكتب «أوتشا» إن «إجبار مئات الآلاف من الناس على الانتقال (من شمال القطاع) إلى الجنوب يُعدّ وصفة لكارثة إضافية وقد يرقى إلى مرتبة الترحيل القسري».وأكد أن مستشفيات جنوب القطاع «تعمل بطاقة تفوق قدرتها بعدة مرات، ومن شأن استقبال المزيد من المرضى من الشمال أن يرتب عواقب تهدد الحياة».

وذكر مكتب «أوتشا» أنه «منذ مطلع مارس الماضي، لم يُسمح بإدخال أي من مواد الإيواء، في وقت شهد أكثر من 780 ألف حالة جديدة من حالات النزوح».

وأشار إلى «تدهور في مراكز الإيواء القائمة أو تعرضها للترك بفعل أوامر النزوح المتكررة، ما يجعل الحاجة إلى توفير مراكز جديدة للإيواء أمراً بالغ الإلحاح»، وأكد على «ضرورة السماح لجميع النازحين بالعودة إلى ديارهم».وبوقت سابق، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي بغزّة أن القطاع «يحتاج يومياً إلى أكثر من 600 شاحنة مساعدات متنوعة لتغطية الحد الأدنى من احتياجات 2.4 مليون إنسان»، وسط انهيار شبه كامل للبنية التحتية بفعل الحرب المستمرة منذ نحو سنتين.

وجدد مكتب «أوتشا» مناشدته «العاجلة للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، وأكد على «وجوب إتاحة وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع أنحاء غزّة دون عقبات، وتسهيل العمليات الإنسانية بالكامل، وإدخال الإمدادات على نطاق واسع عبر جميع المعابر والطرق البرية الممكنة».

كما شدد على «وجوب السماح للمنظمات الشريكة في المجال الإنساني – بما فيها وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على السواء – بالعمل دون عوائق».

على صعيد آخر، قال مكتب وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية توم فليتشر، أمس، في اليوم السنوي لعمال الإغاثة، إن عدداً قياسياً من عمال الإغاثة بلغ 383 قتلوا بالبؤر الساخنة في 2024، نحو نصفهم في الحرب التي تشنها القوات الصهيونية على قطاع غزّة.

وقال فليتشر «إننا نطالب مجدداً بصفتنا المجتمع الإنساني بأن يتحرك أصحاب السلطة والنفوذ من أجل الإنسانية، وأن يحموا المدنيين وعمال الإغاثة ويحاسبوا الجناة».

رغم الجحيم اليومي بغزة لازاريني:

موظفو «الأونروا» لن يستسلموا

أشاد المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، فيليب لازاريني، بتضحيات موظفي الوكالة «رغم الجحيم اليومي» في غزّة، حيث يواصلون عملهم الإنساني «رغم التحديات والظروف القاسية» جراء الإبادة الصهيونية المستمرة منذ 22 شهرا.

قال لازاريني، في بيان بمناسبة «اليوم العالمي للعمل الإنساني»، إن «موظفي الأونروا في غزّة دفعوا ثمنًا باهظًا منذ بدء الحرب، حيث استشهد ما يقرب من 360 موظفا، بعضهم أثناء تأدية واجبهم، وأصيب المئات، فيما تم اعتقال أو احتجاز نحو 50 موظفا، تعرّض بعضهم للتعذيب قبل إطلاق سراحهم».

وأضاف: «موظفونا لم يستسلموا رغم الجحيم الذي يعيشونه يوميا».

وأشاد لازاريني بفرق الأونروا في جميع أنحاء غزّة، مبينا أنها «تواصل تقديم خدمات التعليم والرعاية الصحية الأولية رغم التحديات الكبيرة».

وأكد أن الأونروا «تواجه تهديدات وجودية، لكن فرقها مستمرة في العمل من أجل الإنسانية».

وأشار إلى أن موظفي الأونروا «سيواصلون مهمتهم حتى يتم التوصل إلى حل عادل لأزمة اللاجئين الفلسطينيين، وحتى ينتهي الصراع المستمر منذ عقود عبر الوسائل الدبلوماسية والسلمية».

وختم لازاريني كلامه بالتشديد على أنه «حان الوقت» لإنهاء هذا الصراع، «بل تأخر كثيرًا».

ووفق موقع الأمم المتحدة، «يُحتفى باليوم العالمي للعمل الإنساني، في 19 أوت من كل عام، بوصفه مناسبة لإجلال الذين يندفعون إلى بؤر الأزمات لمد يد العون، وللتعبير عن التضامن مع الملايين الذين أنفسهم مهددة بالمخاطر».

وتضيف المنظمة الأممية: «عام 2024 وحده، أزهقت أرواح أكثر من 380 عاملا إنسانيا ـ بعضهم أثناء أداء الواجب، وآخرون في منازلهم، وأصيب مئات غيرهم أو اختُطفوا أو احتُجزوا»، وسط «الخشية من أن يكون عام 2025 أشد نكبة».

وتقول الأمم المتحدة: «لقد تجاوزنا مفترق الطرق، وبتنا على الحافة، الاحتياجات تتصاعد، والتمويل يتضاءل، والاعتداءات على عمال الإغاثة تحطم الأرقام القياسية».

وتؤكد الأمم المتحدة عبر موقها، أنه «آن الأوان لتحويل السخط العالمي إلى ضغط فاعل على أصحاب القرار».

بينما دعت "كوديسا" إلى وقف انتهاكات الاحتلال المغربي

مجموعة "السادك" تجدّد تضامنها مع الشعب الصحراوي

جددت القمة العادية لرؤساء دول وحكومات مجموعة تنمية دول الجنوب الإفريقي (السادك)، التأكيد على تضامنها مع شعب الصحراء الغربية في نضاله من أجل الحق في تقرير المصير.

جاء في البيان الختامي للقمة 45 التي عقدت بعاصمة مدغشقر، أنتاناناريفو، أن (السادك) جددت تضامنها مع شعب الصحراء الغربية في سعيه لتقرير مصيره، كما رحبت بتوقيع مذكرة تفاهم مع الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية".

وأضاف البيان أن القمة أكدت الطبيعة التكاملية للعملية التي تقودها الأمم المتحدة بشأن تقرير مصير الصحراء الغربية، وشددت على أهمية التوافق بين تنفيذ مذكرة التفاهم بين السادك والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، والعملية التي تقودها الأمم المتحدة، وجميع الجهود الأخرى التي يبذلها الاتحاد الإفريقي.

هذا، وأكدت دول "السادك" في العديد من المرات دعمها الثابت لحق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف في تقرير المصير، داعية مجلس الأمن الدولي لإدراج آلية لرصد وحماية حقوق الإنسان بالأراضي المحتلة ضمن ولاية بعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو).

دعوات لحماية الحقوقيين الصحراويين

من ناحية ثانية، نددت منظمة تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان في الصحراء الغربية (كوديسا) بانتهاكات الاحتلال المغربي الجسيمة بحق الحقوقيين الصحراويين، داعية الهيئات والمنظمات الحقوقية الدولية إلى متابعة هذا الملف والتدخل العاجل لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان في الجزء المحتل من الإقليم.

وفي بيان لها، أعربت "كوديسا"-فرع الداخلة المحتلة عن "قلقها البالغ" إزاء ما تعرض له الإعلامي والمدافع الصحراوي عن حقوق الإنسان، حسن زروالي، عضو اللجنة الإدارية للمنظمة والمسؤول داخل الفرع المحلي بالداخلة المحتلة من توقيف مهين ومضايقات خطيرة تمس بكرامته وحقوقه الأساسية من طرف قوة الاحتلال المغربي.

وأوضح البيان أنه في زوال يوم الجمعة الفارط، وأثناء تنقله من مدينة العيون نحو الداخلة المحتلتين، تم توقيف الناشط الصحراوي حسن زروالي عند نقطة مراقبة شمال مدينة بوجدور المحتلة، حيث أقدمت عناصر من شرطة الاحتلال على حجز بطاقة تعريفه واقتياده إلى داخل مقر الشرطة بالمنطقة.

وأضاف المصدر بأن الناشط "خضع للاستنطاق المصحوب بمحاولات الابتزاز، في خرق سافر لكل الأعراف والمواثيق الدولية التي تضمن حرية التنقل وكرامة الإنسان"، مشيرا إلى أن التوقيف التعسفي دام لأكثر من ساعة دون أي مبرر قانوني في خطوة "تعكس استمرار نهج الترهيب الذي تمارسه قوة الاحتلال المغربي بحق الصحراويين المدافعين عن حقوق الإنسان".

يشار إلى أنه سبق وأن تعرض هذا الناشط الحقوقي عدة مرات لانتهاكات جسيمة من طرف أجهزة قوة الاحتلال المغربي بفعل نشاطه الإعلامي والحقوقي، وهو ما يدل على وجود سياسة ممنهجة لقمع حرية التعبير واستهداف الأصوات الحرة في الجزء المحتل من الصحراء الغربية، يقول ذات المصدر.

وفي ختام البيان، دعت "كوديسا" الهيئات والمنظمات الحقوقية الدولية إلى متابعة هذا الانتهاك الجسيم والتدخل العاجل لحماية المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان، مجددة العهد بمواصلة النضال الحقوقي دفاعا عن الكرامة وحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال.

البرازيل تكسر جدار التعتيم الإعلامي

"الصحراء حرّة".. برنامج تلفزيوني للتعريف بالقضية

قررت إدارة التلفزيون الجهوي للعاصمة البرازيلية "كوميونيتاريا دي برازيليا"، تخصيص برنامج شهري باللغة البرتغالية، تحت عنوان "الصحراء حرة"، للتعريف بالقضية الصحراوية وبكفاح الشعب الصحراوي ضد الاحتلال المغربي من أجل حقه في تقرير المصير.

يتناول البرنامج الشهري المباشر الذي يقدمه الصحفي البرازيلي، أليو دويل، التعريف بالنزاع في الإقليم المحتل والإطار القانوني للصحراء الغربية المصنفة على طاولة الأمم المتحدة كقضية تنتظر تصفية الاستعمار، كما يقدم البرنامج آخر مستجدات القضية، خاصة ما تعلق بوضع حقوق الإنسان ونهب ثروات الشعب الصحراوي.

وخلال الحلقة الأولى من البرنامج المباشر، تم عرض تقرير يعرف بالإقليم وبالجذور التاريخية للنزاع الذي طال أمده، مبرزا غزو المغرب للصحراء الغربية سنة 1975 بعد انسحاب اسبانيا، وذكر بأن الأمم المتحدة، بدعم قانوني من محكمة العدل الدولية، لم تعترف بالاحتلال.

وتوقف البرنامج عند إعلان تأسيس الجمهورية العربية الصحراوية في عام 1976 وكفاح جبهة البوليساريو من أجل تحرير الأراضي الصحراوية، مشيرا إلى أن الأمم المتحدة ومحكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي تعترفان بجبهة البوليساريو باعتبارها الممثل الوحيد والشرعي للشعب الصحراوي.

كما توقف البرنامج عند الجدار الرملي ("جدار الذل والعار") الذي بناه الاحتلال المغربي بمساعدة الكيان الصهيوني والمحصن والمحمي بالألغام الأرضية، لفصل الأراضي المحتلة وسرقة ثروات الصحراء الغربية.

وأبرز البرنامج أن الشعب الصحراوي في الجزء المحتل من الصحراء الغربية يخضع لجميع أنواع العنف والتطهير العرقي، وأن المغرب رفض إجراء استفتاء تقرير المصير مثل ما تم الاتفاق عليه سنة 1991 مع جبهة البوليساريو مقابل التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار، لكن الجيش الصحراوي استأنف الحرب في 13 نوفمبر 2020 ردا على الخرق المغربي لهذا الاتفاق وقرر مواصلة القتال حتى تحرير آخر مستعمرة في افريقيا.

هذا، واستضاف البرنامج، المحامي كارلوس براتس، الذي زار مخيمات اللاجئين الصحراويين عام 2023، للحديث عن تجربته في التعرف على تقاليد شعب طرده المغرب من أرضه.

وفي تصريح له، أبرز ممثل جبهة البوليساريو بالبرازيل، أحمد مولاي اعلي، أهمية هذا البرنامج من أجل التعريف بالقضية الصحراوية باللغة البرتغالية وفضح مناورات الاحتلال المغربي، حيث يقدم آخر مستجدات القضية الصحراوية.

رفعت خلالها راية الجمهورية الصحراوية

جنازة الصبار تتحوّل إلى وقفة احتجاجية ضد الاحتلال

أكدت عائلة المعتقل السياسي الصحراوي الراحل إبراهيم الصبار تشبثها بالعهد الذي سار عليه الراحل دفاعا عن قضيته العادلة.

العائلة وفي بيان لها على إثر الضجة التي أحدثتها بعض الأبواق المغربية بعد دفن الراحل في لكصابي مسقط رأسه، أوضحت أن تلك المحاولات لن تثني العائلة عن مواصلة الدفاع عن القضية العادلة التي ظل الراحل يدافع عنها، مؤكدة " تمسكها بالعهد الذي سار عليه الفقيد رغم الهجمة الإعلامية الشرسة وكل أساليب القمع". وقدمت العائلة شكرها لكل الذين تكبدوا عناء السفر لحضور مراسيم دفن المرحوم إبراهيم الصبار، وبشكل خاص رفاق الفقيد والحقوقيين والإعلاميين وكافة الهيئات الصحراوية التي آزرت العائلة وجسدت أسمى معاني الوفاء لرفيقهم في الدرب، والذين تحدوا بدورهم التضييق الممنهج من طرف السلطات القمعية، بما في ذلك المراقبة اللصيقة والتوقيف عند مدخل بلدة لكصابي. وجددت العائلة التأكيد على تمسكها بالمواقف السياسية التي ظل الراحل يدافع عنها.

انتصر على الاحتلال حيّا وميّتا

للتذكير، فإن جنازة المعتقل السياسي الصحراوي الراحل، إبراهيم الصبار، تحوّلت إلى وقفة لاستكار القمع الذي يتعرض له الصحراويون على يد الاحتلال وللتعبير عن تمسك الشعب الصحراوي بقضيته وأرضه.

وقد شكّل رفع الراية الصحراوية في المقبرة وترديد النشيد الوطني الصحراوي والشعارات المدافعة عن حق تقرير المصير، نكسة للاحتلال المغربي الذي لم يستطع هذه المرة تضليل الرأي العام بعد أن انتشر فيديو الجنازة على نطاق واسع ولفت الانتباه إلى تمسّك الصحراويين بحقوقهم المشروعة في الحرية والاستقلال وإصرارهم على مواجهة الاحتلال ومقاومته بكل الوسائل الممكنة، بما فيها تحويل جنازة مناضل كبير إلى وقفة احتجاجية.

ورغم أن المناسبة كانت حزينة، فقد نجح الصحراويون في تحويلها إلى نصر كبير بالنسبة إليهم، وإلى ضربة موجعة بالنسبة للاحتلال المغربي.

تاريخ طويل من المقاومة

للتذكير، فإن المناضل الحقوقي الوطني الصحراوي إبراهيم حمودي الطيب، المعروف بإبراهيم الصبار توفى الخميس الماضي.

وقد انخرط الفقيد مبكرا في صفوف جبهة البوليساريو، حيث نشط ضمن الخلايا السياسية وشارك في تنظيم وتوجيه العمل السري.

تعرض للاختطاف بمدينة الداخلة المحتلة سنة 1981 وللاختفاء القسري لمدة تزيد عن 10 سنوات، حيث قضى سنة ونصف بثكنة البيسيسيمي بالداخلة المحتلة، قبل أن ينقل رفقة رفاقه إلى المخبأين السريّين آكدز وقلعة مكونة.

سنة 1994 كان من ضمن المؤسسين لأول تمثيلية للمختطفين الصحراويين المفرج عنهم من المخابئ السرية (آكدز، مكونة والعيون المحتلة). سنة 1998 حصل على العضوية في لجنة التنسيق لضحايا الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي.

وفي سنة 2002 أصبح عضوا بارزا في اللجنة التحضيرية لتأسيس الجمعية الصحراوية لضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة من طرف دولة الاحتلال المغربي.

وفي سنة 2005، أسس إبراهيم الصبار ورفاقه الجمعية الصحراوية لضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة من طرف الاحتلال المغربي، حيث شغل منصب الأمين العام للجمعية طيلة 17 سنة.وتعرض الفقيد أيضا للاعتقال السياسي والمحاكمات الجائرة سنة 2006 بمدينة العيون المحتلة، بسبب مشاركته الفعالة في انتفاضة الاستقلال، وعلى خلفية نشاطه النضالي والحقوقي، حيث قضى بالسجن لكحل أكثر من سنتين.

وإلى أن أقعده المرض، سجل إبراهيم الصبار حضوره وانخراطه المتواصل تحت لواء البوليساريو، في الدفاع عن حقه المقدس في تقرير المصير والاستقلال داخل مدن الصحراء الغربية وبمدن ومقاطعات اسبانية وغيرها من بلدان العالم.

كما سجل انخراطه ومشاركته النضالية في تأسيس لجان وهيئات حقوقية صحراوية تهدف بالأساس إلى مناهضة التعذيب والقمع والحصار العسكري المغربي.

يشرّع نصوصا قانونية تحصّن الرشوة

"حماة المال العام" يحذّرون من فساد البرلمان المغربي

نبهت الجمعية المغربية لحماية المال العام، عبر رئيسها محمد الغلوسي إلى وجود تواطؤ خطير ومفضوح داخل البرلمان للسطو على صلاحيات ومهام السلطة القضائية، وانتهاك مبدأ فصل السلطة، وتكريس سياسة الإفلات من العقاب، وتقويض ربط المسؤولية بالمحاسبة، عبر منظومة تشريعية تسعى أيضا إلى عزل وتحييد المجتمع عن معركة مكافحة الفساد والرشوة ونهب المال العام، ودعا إلى وقف هذا اللوبي وإفشال مخططاته. قال الغلوسي في تدوينة له إن الجمعية المغربية لحماية المال العام خاضت معركة قوية ضد سعي وزير العدل ومعه الأغلبية الحكومية لتمرير المادتين 3 و7 من مشروع قانون الإجراءات الجنائية، لما فيهما من مس بالاختيار الديمقراطي كثابت دستوري، وانتهاك سافر لمبدأ فصل السلطات.

انحراف تشريعي خطير

وأبرز أنه لا يمكن لأي دارس لأبجديات القانون ألا يقف عند الانحراف التشريعي الخطير الذي تجسده المادتان اللتان تنتهكان الدستور، وتعبران في جوهرهما عن ميول نكوصية تمنح السلطة التنفيذية سلطات إضافية غير واردة في الدستور كمقدمة للاعتداء على صلاحيات السلطة القضائية.كما أن المادتين، يضيف الغلوسي، تكرسان تمييزا واضحا وغير مقبول بين المواطنين، اذ تمنح المادة 3 نخبة من المسؤولين الذين يدبرون الشأن العام ويوضع المال العام تحت تصرفهم امتيازا قضائيا وقانونيا في خلاف تام مع مقتضيات الفصل 6 من الدستور الذي يجعل المواطنين جميعا، بمن فيهم المسؤولون العموميّون، متساوين أمام القانون وأحكامه.

ولفت المتحدث إلى أن المادتين تتعارضان أيضا مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد التي صادق عليها المغرب. ومن شأن تمريرهما أن يقدم المغرب كبلد غير وفي لالتزاماته الدولية وغير ذي مصداقية، ناهيك عن كون المادتين تعيقان جهود مكافحة الفساد بما هو قضية دولة ومجتمع.وتأسف رئيس جمعية حماية المال العام لوجود تواطؤ مفضوح وخطير داخل البرلمان لتمرير المادتين رغم عيوبهما الواضحة واصطدام ما ورد فيهما بمقتضيات دستورية جوهرية، وهو تواطؤ يجسد إرادة نخبة سياسية مستفيدة من واقع الفساد والريع والنهب، لتحصين من تُباع لهم التزكيات من المساءلة والرقابة المجتمعية والمؤسساتية، وفي مقدمتها السلطة القضائية، وهي الممارسة التي أنتجت المغرب الذي يسير بسرعتين مختلفتين، وعمقت فقدان الثقة في الفاعلين والمؤسسات وأجهضت أحلام المغاربة في التنمية.

واعتبر الغلوسي أن الرهان اليوم على الدولة ومؤسساتها، وخاصة المحكمة الدستورية، للتصدي لهذا الانحراف السياسي والتشريعي الجسيم الذي يجسد تغول لوبي الفساد وسعيه إلى التشريع للأقلية، باستغلال سيء وخطير للمؤسسة التشريعية، لتمرير نصوص قانونية تعمق الفساد والرشوة وتمس بالحقوق والحريات، وهو ما يعد تأسيسا لدولة داخل دولة، وهذا أمر في غاية الخطورة.

ودعا الغلوسي إلى وقف هذا التغول وإفشال مخططات لوبي الفساد والإثراء غير المشروع وتبييض الأموال.

موجات الحرارة تهدّد صحة الأطفال

هـــذه علامـــات الخطـــر وطـــرق الوقايـــة..

مع ارتفاع درجات الحرارة في الصيف، تزداد فرص ممارسة الرياضات الصيفية والأنشطة الخارجية، مما يزيد من احتمالية إصابة طفلك بالجفاف، وهو ليس مجرد شعور بالعطش، بل هو حالة تفقد فيها كمية من الماء تفوق ما تتناوله، مما يُصعّب على جسمك أداء وظائفه اليومية الطبيعية، وقد يكون الجفاف خطيرا إذا تُرك دون علاج.

سواء كان أطفالك عائدين إلى المنزل من التدريب، أو قضوا يومًا طويلًا من اللعب في الشمس، تعلم كيفية حماية طفلك من مخاطر الجفاف وأمراض الحرارة.

إذا كان لديك أطفال صغار، تذكر أنهم قد يكونون معرضين لخطر الجفاف لأنهم قد لا يتمكنون من التواصل معك عندما يشعرون بالعطش.

ما علامـات الجفـــاف؟

وفقا للموقع الطبي «واب ام دي» تشمل العلامات المبكرة للجفاف التعب، والعطش، وجفاف الشفتين واللسان، وقلة النشاط، والشعور بالسخونة، ولكن إذا انتظر الأطفال حتى يشعروا بالعطش قبل الشرب، فهم يعانون من الجفاف بالفعل، لا يبدأ العطش فعليًا إلا بعد أن يفقد الطفل 2 بالمائة من وزن جسمه عرقًا، وإذا كان لون بول طفلك داكنًا، وليس شفافًا أو أصفر فاتحًا، فقد يكون مصابًا بالجفاف.

ويمكن أن يؤدي الجفاف غير المعالج إلى أربعة أنواع أسوأ من أمراض الحرارة هي تشنجات الحرارة وهي تشنجات مؤلمة في عضلات البطن أو الذراعين أو الساقين، وإغماء الحرارة وهو ضعف أو تعب أو إغماء بعد ممارسة الرياضة في الحر.

الإجهـاد الحراري ويظـهر في الدوخة، والغثيان، والتقيؤ، والصداع، والضعف، وآلام العضلات، وأحيانا فقدان الوعي، وأخيرا ضربة الشمس أين تبلغ درجة حرارة 104 فهرنهايت (40 درجة مئوية) أو أعلى وأعـراض شـديـدة، بما في ذلك الـغـثـيـان والـقـيء، والنوبات، وفقدان الاتجاه أو الهذيان، وقلة التعرق، وضيق التنفس، وفقدان الوعي، والغيبوبة.

اتصل بطبيب الأطفال الخاص بك إذا:
إذا كان طفلك يتقيأ لأكثر من 12 ساعة أو كان غير قـادر عـلـى تحمـل كـمـيـات صـغيرة مـن السوائل دون التقيؤ، أو يعاني طفلك من الإسهال لمدة تزيد عن 24 ساعة.

وتلاحظ علامات الجفاف مثل الحفاضات الجافة أو عـدم الـتـبـول لمدة 8 ساعات، وجفاف الشفاه، وجفاف العينين، ووجود بقعة طرية غائرة على الرأس، والبكاء بدون دموع.

ماذا يمكنني أن أفعل لمنع الجفاف عند طفلي؟

تـأكـد مـن أن طـفـلـك يشـرب المـاء الـبـارد مـبـكـرًا وبانتظام، أرسله للتدرب أو اللعب وهو رطب تمامًا، وأثـنـاء الـلـعـب، تـأكـد مـن أخـذ طـفـلـك فترات راحـة منتظمة لشرب السوائل، حتى لو لم يكن عطشانًا.

وتوصي الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال بأن يشرب الطفل الذي يزن 40 كيلوجرامًا 143 مل (كوب صغير) من الماء كل 20 دقيقة أثناء اللعب أو التدرب في الحر، بينما يحتاج الطفل الذي يزن 60 كيلوجرامًا إلى شرب 255 مل (كوب كبير) كل 20 دقيقة.

مـع ارتـفـاع درجـات الحرارة، سـاعـد طـفـلـك عـلـى التعود تدريجيًا على النشاط البدني في الحر، على مدار أسبوع أو أسبوعين، زد تدريجيًا مدة وشدة نشاط طفلك الخارجي، أظهرت دراسة صغيرة أن إعطاء الأطفال وقتًا للتأقلم مع الحر ساعد في تقليل خطر إصابتهم بأمراض الحرارة.

إذا أصيب طفلي بمرض حراري، ماذا يمكنني أن أفعل لعلاجه؟

أول شيء يجب عليك فعله عند الإصابة بأي مرض حراري هو إبعاد طفلك عن الشمس ونقله إلى مكان بارد ومريح.

اطلب من طفلك أن يبدأ بشرب الكثير من السوائل الباردة، مثل الماء أو المشروبات الرياضية، لا يُنصح بتناول عصائر الفاكهة أو المشروبات الغازية المحلاة التي تحتوي على أكثر من 8 بالمائة من الكربوهيدرات، لأنها لا يمتصها الجسم بسرعة.

استخدم رقائق الثلج بدلاً منها، إذا تقيأ طفلك بعد ذلك، فانتظر 20–30 دقيقة ثم أعد إعطاءه السوائل، إذا تقيأ مرتين أو أكثر، فاتصل بطبيب الأطفال.

شجّع طفلك على شرب رشفات صغيرة ومتكررة بدلًا من شرب كمية كبيرة دفعةً واحدة.

إذا كنت تشعر بالقلق بشأن إصابة طفلك الصغير بأمراض الحرارة، فاتبع ما يلي:

استمر في إرضاع طفلكِ إذا كنتِ ترضعينه رضاعة طبيعية، دعيه يرضع أكثر ولفترة أقصر.

أعطِي طفلكِ الكمية المعتادة من السوائل عند الرضاعة الصناعية، إلا إذا كان يتقيأ، في هذه الحالة، أعطِهِ كميات أقل وبتكرار، على سبيل المثال، بدلًا من 173 مل كل 4 ساعات، أعطِهِ 103 مل كل ساعتين.

قد يطلب طبيب الأطفال إعطاء طفلك كميات صغيرة من محلول الإلكتروليت الفموي، تحقق من الكمية مع طبيبك.

أعطِ الأطفال الصغار حوالي ملعقة كبيرة من محلول الإلكتروليت عن طريق الفم، أو رقائق الثلج، أو الماء، أو المصاصات الثلجية، أو المرق الصافي كل 15 دقيقة.

بعد إعطاء طفلك السوائل، انزع أي ملابس زائدة أو معدات ثقيلة، يمكنك وضع قطعة قماش باردة ورطبة على جلده الساخن، في حالات تقلصات الحرارة، ساعده على تمديد العضلة المصابة برفق لتخفيف الألم.

لكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة

تجنّبـــوا ضربـــة الشمـــس والإجهـــــاد الحـــــراري..

مع ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة العالية فى فصل الصيف، يحتاج كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة إلى اتخاذ احتياطات إضافية، وبشكل خاص مع وجود موجة حارة قد تستمر لبضعة أيام تزيد فيها الحرارة ومستويات الرطوبة، وذلك للوقاية من الأمراض المرتبطة بالحرارة، وهو ما يوضحه تقرير موقع «هيلث لاين».

الحفاظ على الترطيب: من المهم الحفاظ على مستويات الترطيب، من خلال شرب الكثير من السوائل خاصة الماء، حتى لو لم تشعر بالعطش، فالماء وعصائر الفاكهة الطبيعية والمشروبات المُشبعة بالإلكتروليت خيارات جيدة، كما يمكن أيضًا تناول الأطعمة الغنية بالماء مثل الخضراوات والفواكه، خاصة البطيخ والخيار، وتجنب المشروبات التي تحتوي على الكافيين، لأنها قد تُسبب الجفاف.

البقاء فى بيئة رطبة: اقضِ وقتًا في أماكن مُكيفة سواء فى المكتب أثناء العمل أو فى المنزل، وإذا لم يكن منزلك مُكيفًا، فحاول تبريده باستخدام المراوح، وإغلاق الستائر خاصة خلال ساعات النهار الحارة، وفتح النوافذ ليلًا.

مراقبة تأثير الأدوية: قد تؤثر بعض الأدوية على قدرة الجسم على تنظيم درجة حرارته أو تزيد من خطر الإصابة بضربة شمس، لذلك استشر طبيبك أو الصيدلي بشأن الآثار الجانبية المحتملة وكيفية تعديل نظامك الدوائي خاصة خلال الموجة الحارة.

ارتدى ملابس مناسبة: ارتدى ملابس خفيفة وفضفاضة وفاتحة اللون، وتجنب الملابس الثقيلة أو الداكنة التى قد تحبس الحرارة.

تقليل القيام بأنشطة شاقة: تجنب القيام بالأنشطة الشاقة خاصة خلال أوقات الذروة من الحرارة، وإذا كنت مضطرًا للقيام بأي نشاط، فافعل ذلك فى الصباح الباكر أو فى وقت متأخر من المساء عندما يكون الجو باردًا.

تهوية المنزل: يجب التأكد من تهوية المنزل جيدًا، خاصة خلال ساعات المساء، وفتح النوافذ للسماح بتجديد الهواء.

تجنب التعرض المباشر للشمس: يفضل البقاء فى أماكن باردة ومظللة خلال أوقات الذروة (عادةً بين الساعة 11 صباحًا و4 عصرًا)، وإذا كان لا بد من الخروج، يجب ارتداء قبعة ونظارات شمسية، ومحاولة الجلوس في أماكن الظل قدر الإمكان.

خفض حرارة جسمك: يمكنك تخفيف حرارة جسمك من خلال أخذ حمام بارد، أو استخدام قطعة قماش باردة ورطبة على جبهتك أو رقبتك للمساعدة فى خفض درجة حرارة جسمك.

التعرف على الأعراض: انتبه لأعراض الأمراض المرتبطة بالحرارة مثل ضربة الشمس والإجهاد الحراري، مثل الدوخة، والغثيان، والصداع، وتشنجات العضلات، واطلب الرعاية الطبية فورًا إذا شعرت أنت أو أي شخص تعرفه بهذه الأعراض.

ألعاب الفيديو..

متعـة تهـــدّد الصحـــة النفسيـــة للمراهقـــين !

أظهرت دراسة حديثة أن الإفراط في ممارسة ألعاب الفيديو يرتبط بشكل مباشر بارتفاع معدلات القلق والاكتئاب واضطرابات النوم لدى الشباب، خاصة الفتيان، وفقا لموقع «ديلي ميل».

وأجـرى بـاحـثـون مـن هـونـغ كـونـغ استطلاعا شمل 2592 طفلا ومراهقا، وتبين أن 31 بالمائة منهم يمارسون الـلـعـب بشـكـل مـفـرط، أي لمدة خمس ساعات أو أكثر متواصلة عـلـى أجـهـزة الألـعـاب أو الحاسوب. وكشف 30 بالمائة من المشاركين أنهم ينخرطون في الـلـعـب بشـراهـة مـرة واحـدة عـلـى الأقـل شـهـريـا، مـع زيـادة النسبة بين الفتيان بنسبة 14.3 بالمائة مقارنة بالفتيات.

وأظـهـرت النـتـائـج أن اللاعبين المسرفين في اللعب من كلا الجنسين يعانون أكثر من الاكتئاب والقلق والتوتر والشعور بالوحدة وقلة النوم وانخفاض الـثـقـة في قدراتهم الدراسية، مقـارنـة بغير المفرطين. كما سجلوا معدلات أعلى من إدمان الألـعـاب المزعـج، المعـروف طـبـيـا بـاسـم اضـطـراب ألـعـاب الإنترنت.

وأشار معدو الدراسة إلى أن الإفراط في اللعب قد يكون مؤشرا مبكرا لتطور مشكلات صحية عقلية وجسدية واجتماعية خطيرة.

وأفادت دراسة أخرى نشرت في جوان بأن المراهقين الذين يقضون أكثر من ساعتين يوميا في تصفح الهواتف أو الأجهزة اللوحية يضاعفون خطر إصابتهم بالقلق، وتزداد احتمالات إصابتهم بالاكتئاب أربعة أضعاف. وبيّنت أن الإفراط في استخدام الشاشات، خصوصا في التمرير السلبي، يزيد معدلات القلق والاكتئاب والعدوانية والاندفاعية بين المراهقين.

وأظهر بحث استمر تسعة أشهر أن 45 بالمائة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و17 عاما، ولم تكن لديهم مشاكل نفسية سابقة، ظهرت عليهم أعراض تستدعي تقييما طبيا إضافيا.

ورغم هذه المخاطر، أوضحت أبحاث أخرى أن لألعاب الفيديو فوائد محتملة، منها تحسين القدرات الإدراكية. فقد أظهرت دراسة العام الماضي أن اللاعبين حققوا نتائج أفضل في اختبارات الذاكرة والانتباه والتفكير مقارنة بغيرهم، بينما لم تحقق التمارين الرياضية المعتدلة لمدة 150 دقيقة أسبوعيا الأثر نفسه على القدرات العقلية رغم أهميتها للصحة العامة.كما وجدت دراسة يابانية شملت 97 ألف مشارك أن امتلاك جهاز ألعاب وممارسة اللعب ساعد في تحسين الصحة النفسية، لكن هذه الفوائد لم تُسجل لدى من لعبوا أكثر من ثلاث ساعات يوميا، ما يشير إلى أن المشكلة تكمن في الإفراط في اللعب نفسه.

بـــين الحـــار والبـــارد

جيناتنـــا تحـــدّد قدرتنـــا علـــى مواجهـــة الطقـــس

كشفت عالمة الوراثة الروسية أنستاسيا سيفاكوفا عن الأسباب التي تجعل بعض الأشخاص أكثر قدرة على تحمل الطقس الحار أو البارد مقارنة بالآخرين حسب موقع «روسيا اليوم».

وفي حديث حول الموضوع مع موقع «غاسيتا»، قالت العالمة: «التنظيم الحراري هو عملية يحافظ من خلالها الجسم على درجة حرارة داخلية ثابتة، على الرغم من تقلبات درجة الحرارة الخارجية. عندما تكون درجة الحرارة المحيطة مرتفعة، يزيد الجسم من التعرق وتتوسع الأوعية الدموية لإطلاق الحرارة من داخله، أما عندما يكون الجو باردا، فتنشط آليات انقباض العضلات (الارتعاش) وتنشيط النسيج الدهني البني، الذي ينتج الحرارة دون نشاط عضلي. وتبين أن جميع هذه العمليات تتأثر بالجينات الموجودة في أجسامنا».

وأضافت: «في السنوات الأخيرة بدأ العلماء بدراسة الجينات المسؤولة عن عمليات التنظيم الحراري لجسم الإنسان، وتم تحديد الجينات المرتبطة بإدراك درجة الحرارة وآليات التبادل الحراري، والتي يمكن أن تفسر الاختلافات الفردية والجماعية في القدرة على تحمل الطقس الحار أو البارد.

يُشفِّر جين **1TRPV** بروتينا يُعرف بمستقبِل الكابسيسين، وهي المادة التي تعطي الفلفل الحار نكهته اللاذعة، ويتفاعل هذا المستقبِل مع درجات الحرارة المرتفعة، ويشارك في تنظيم الحرارة وإدراك الألم، ما يساعد على تحمل ارتفاع درجات الحرارة. أما جين**3TRPV**، فهو مسؤول أيضا عن إدراك الحرارة ويشارك في استجابة الجلد للحرارة والمهيجات الكيميائية، وترتبط أي اضطرابات في عمله بأمراض الجلد. لدى الأشخاص الذين يعيشون في مناخات حارة، يُعزِّز نشاط هذه الجينات زيادة التعرق وانخفاض درجة حرارة الجسم، مما يساعد على تحمُّل درجات الحرارة المرتفعة».

ويحدث التكيف مع درجات الحرارة المنخفضة، وفقا للعالمة، بفضل جين **1UCP**، إذ يُشفِّر هذا الجين بروتين ثيرموجينين الموجود في الأنسجة الدهنية البنية، والمسؤول عن إنتاج الحرارة دون نشاط عضلي، ما يمنح الجسم القدرة على البقاء على قيد الحياة في الظروف الباردة. كما يُشفِّر جين **8TRPM** قناة أيونية تُنشط عند التعرض للبرد، وتلعب هذه القناة دورا رئيسيا في إدراك البرد ومساعدة الجسم على الاستجابة لدرجات الحرارة المنخفضة.وأشارت سيفاكوفا إلى أن «دراسات أجريت على السكان الأصليين في سيبيريا والقطب الشمالي كشفت عن علامات انتقاء طبيعي في جينات **MYOF** و**2LONP** و**1MKL** و**A1CPT** في أجسامهم. على سبيل المثال، يُعدّ المتغير الجيني **A1CPT**، الذي يشارك في استقلاب الدهون، شائعا لدى سكان شمال شرق آسيا من أصول قديمة مثل الكورياك والتشوكشي والإسكيمو، ويرتبط بكفاءة استخدام الطاقة في الظروف الباردة. ويمكن للأشخاص الذين يحملون متغيرات جينية تزيد من مقاومة البرد أن يشعروا بالراحة في درجات الحرارة المنخفضة، بينما يفضل أولئك الذين يحملون جينات تساعدهم على التكيف مع المناخات الدافئة درجات الحرارة المرتفعة».

حققت أكثر من ثلاثمائة ألف زيارة في جويلية المنصرم

حديقة العوانة..ملاذ العائلات الآمن في حرّ الصيف

شهدت حديقة الحيوانات في العوانة، بولاية جيجل، موسماً صيفياً استثنائياً، حيث حطمت أرقاماً قياسية في عدد الزوار، لتؤكد بذلك مكانتها كوجهة سياحية رئيسية في شرق الجزائر. وقد تجاوز عدد الزوار اليومي حاجز 22 ألفاً خلال الأسبوع الماضي، ووصل إجمالي عدد الزوار في شهر جويلية الماضي إلى أكثر من ثلاثمائة ألف زائر، بمعدل يزيد عن 10 آلاف زائر يومياً، وهو ما يعكس الإقبال المتزايد على هذه الوجهة الفريدة.

خالد العيفة

لم يكن هذا الإقبال الكبير مجرد صدفة، بل جاء تزامنا مع ظروف جوية غير مواتية على السواحل، حيث تحولت الحديقة إلى ملاذ آمن ومفضل للعائلات الباحثة عن الترفيه، ففي أواخر شهر جويلية 2025، شهدت سواحل ولاية جيجل حالة من الهيجان، حيث بلغت سرعة الرياح أكثر من 40 كلم/س، وارتفعت الأمواج إلى مستويات خطيرة تجاوزت المترين، مما دفع بمصالح الحماية المدنية إلى رفع الأعلام الحمراء التي تمنع السباحة على الشواطئ.

وفي ظل هذه الظروف، حيث كانت السباحة محفوفة بالمخاطر على معظم الشواطئ الساحلية، أصبح التوجه إلى حديقة الحيوانات في العوانة خياراً منطقياً وممتعاً، فبينما كانت الشواطئ تشهد منعاً لدخول المصطافين لأغراض السباحة والاستجمام، كانت الحديقة تقدم بديلاً مثالياً بأسعار معقولة، ومرافق نظيفة ومتنوعة.

وتعتبر الحديقة واحدة من أجمل حدائق الحيوان في الجزائر، وتضم مجموعة متنوعة من الحيوانات النادرة والمفترسة والأليفة، بالإضافة إلى الزواحف والطيور البرية، كما تُقدم مجموعة من الأنشطة الترفيهية مثل منطقة الألعاب المخصصة للأطفال ومضمار لركوب الخيل.

ولمواكبة هذا النمو في أعداد الزوار، تواصل السلطات جهودها لتحسين الحديقة، وتم مؤخراً فتح مدخل ثانوي جديد لتخفيف الازدحام المروري على الطريق الوطني، وتوفير المزيد من الراحة للزوار، كما كشفت إدارة الحديقة عن خطط مستقبلية طموحة، تشمل إبرام اتفاقيات مع شركاء لتدعيم الحديقة بأصناف جديدة من الحيوانات، مثل الزرافة والفهد، بالإضافة إلى مشروع لإنشاء متحف للحيوانات الزاحفة.

وتثبت حديقة الحيوانات في العوانة قدرتها على أن تكون أكثر من مجرد معلم سياحي، فمن خلال موقعها الاستراتيجي، ومرافقها المتطورة، وقدرتها على توفير الترفيه للعائلات في ظروف مختلفة، أصبحت وجهة لا غنى عنها، وهو ما أكدته أرقام الزوار القياسية في موسم 2025.

وقد ساهمت هذه العوامل في تقديم تجربة مريحة وممتعة للزوار، مما جعل الحديقة وجهة مفضلة للعائلات، وفضاء رحبا للأطفال للاستكشاف والتعلم وسط أجواء آمنة.

وهذا الإقبال القياسي في حديقة العوانة يجسد بوضوح أهمية الاستثمار في المرافق السياحية البديلة، والتي توفر خيارات متنوعة وتثري تجربة المواطنين، مما يجعل من قطاع السياحة رافدا حقيقيا للثروة والتنمية الشاملة، تتجاوز حدود الاقتصار على الوجهات التقليدية.

تجربة فريدة للسياح

تيزي وزو..مواقع سياحية ساحرة

تتحول ولاية تيزي وزو في موسم الاصطياف إلى قطب سياحي يوفر لزواره مواقع خلابة تمزج بين سحر الطبيعة وجبالها العالية وبين زرقة البحر وشواطئه النقية، الأمر الذي يغري الزوار الباحثين عن الهدوء والراحة.

وبعيدا عن صخب المدن الكبرى، توفر تيزي وزو بمواقعها الجبلية الخلابة، وعلى طول شريطها الساحلي الممتد على 85كلم، والقرى التابعة لها، تجربة فريدة للسياح بحيث تتزاوج بهذه الولاية التقاليد العريقة مع السياحة المتنوعة.

وتمثل الشواطئ الثمانية المسموح بها للسياحة الموزعة على دوائر تيقزيرت وأزفون وفرعون وغيرها، وجهة مفضلة للمصطافين على غرار شاطئ «الجنة الصغيرة» و«الخروب» و«تاسالاست».

وإلى جانب السياحة والأنشطة البحرية، يمكن للزوار اكتشاف ثراء التراث الثقافي والحرفي المحلي من خلال معارض ومهرجانات ينظمها قطاع السياحة والحرف التقليدية في المدن الساحلية، على غرار المعرض الذي يحتضنه ميناء تيقزيرت.

وتسمح هذه المعارض بالتعرف على المهارات الحرفية المحلية، سواء تعلق الأمر بالفخار أو النسيج أو صناعة السلال أو الحلي البربرية أو الأزياء التقليدية، مقدمة بعدا ثقافيا يثري أيام الاصطياف وتمنح للمصطافين فرصة العودة بتذكار أصيل من المنطقة.

وضمن مساعي ترقية السياحة وجذب السواح أكثر، تجند المجلس الشعبي البلدي لأزفون (بلدية ساحلية تقع شمال تيزي وزو) لترقية قطاع السياحة، وفق ما ذكره لـ «وأج» رئيس المجلس، اسماعيل شعلال، الذي أكد أن الخطوة تهدف إلى تنويع العرض بما يتجاوز السياحة الشاطئية من خلال استكشاف فرص سياحية جديدة.

فعلاوة على الشاطئين اللذين تملكهما البلدية، «الشاطئ المركزي» و«الخروبة» والواجهة البحرية التي استفادت من أشغال التطهير والتهيئة والتجميل، تعتزم مصالح البلدية العمل على تثمين المواقع غير الشاطئية، كما هو الأمر بالنسبة لـ «تاقمونت بوذرار» الذي يعد موقعا أثريا للنزهة والمشي ويوفر إطلالة «بانورامية» على البحر الأبيض المتوسط.

من جهة أخرى، وبالنسبة لعشاق الطبيعة، تعد مرتفعات جبال جرجرة وجهة لا غنى عنها، بشرط أن تنظم الرحلات الراجلة من طرف مختصين للمحافظة على تنوعها الحيوي الطبيعي، سيما منها الأنواع المحمية.

وبفضل قممها الشامخة ومناظرها الطبيعية الخلابة وبحيراتها الموسمية، على غرار تامدة وأوقلميم أو حتى شواطئها ومنابعها، تسجل المنطقة تنظيم جولات ورحلات تجذب العديد من محبي الهواء الطلق.

كما توفر مرتفعات جرجرة مشاهد خلابة على القرى الواقعة على سفوح الجبال، وهو إرث طبيعي من الضروري الحفاظ عليه من أي شكل من أشكال التلوث البشري الذي قد يضر بالنظام البيئي الهش في الحديقة الوطنية لجرجرة المصنفة كمحمية للمحيط الحيوي.

الصناعات التقليدية الوجه الآخر للسياحة

وتشهد ولاية تيزي وزو خلال موسم الصيف سلسلة من المهرجانات والاحتفاليات التي تنظم في قرى الولاية ومن بينها سجاد آث هشام وحلي آث يني وفخار معاتقة وآث الخير، التين في لمسلا والجبة القبائلية والتين الشوكي ومهرجان الحدادة ببوزغن، وهي أنشطة حرفية ومنتجات من التراث المحلي تحتفل به القرى وتستقطب الزوار.

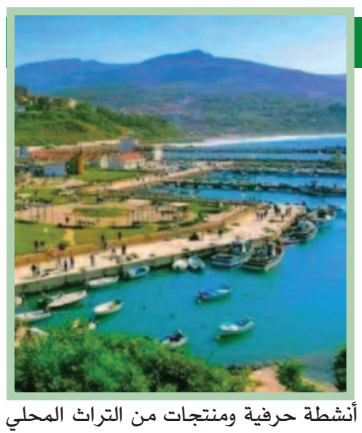

وتعد بلدية «آث بوعدو» الواقعة جنوب غرب تيزي وزو دائرة إيواضين، مثالا لاستغلال التراث المحلي في السياحة، فلقد قرر مسؤولو هذه البلدية الجبلية استغلال الموارد المحلية لخلق الثروة لتطوير توجهها السياحي.

وفي هذا الشأن، قال رئيس المجلس الشعبي البلدي، سليمان بوعزي، أن «العمل على استغلال وتثمين المؤهلات التي نملكها من أجل خلق الثروة وتطوير الاقتصاد المحلي، لهذا اخترنا تنمية السياحة الجبلية».

وأشار إلى أن العديد من المشاريع السياحية رأت النور وأخرى هي حاليا قيد الانجاز بهذه البلدية التي تمتلك مواقع جذابة، على غرار بحيرة «تامدا أوقلميم» التي تحظى باهتمام كبير من السواح.

وذكر السيد بوعزيز أن من بين المشاريع المبرمجة، تهيئة موقع «تامدا أوفران» ومشروع استغلال «مغارة ساحرة» الذي هو حاليا محل دراسة مع المصالح المعنية.

وبالموازاة مع ذلك، تستقطب القرى المتوجة بجائزة «رابح عيسات» لأحسن القرى النظيفة والمزينة، أعدادا متزايدة من الزوار، إذ تعد نموذجا حقيقيا في التحضر والحفاظ على البيئة، حيث تثير فضول السياح الذين يأتون للاستمتاع بثمرة الجهد الجماعي للمجتمع في سبيل توفير إطار حياة مريح. «وأج»

مرافق متنوعة ببرج بوعريريج

الفضاء الترفيهي بغابة بومرقد في خدمة السياح

تم مؤخرا إعادة فتح الفضاء الترفيهي العائلي بغابة بومرقد الواقع بالمدخل الشرقي لولاية برج بوعريريج بعد خضوعه لأشغال تهيئة، حسبما استفيد من المدير المحلي للشباب والرياضة.

وفي تصريح لـ «وأج» أوضح السيد جمال دشير بأن هذا الفضاء تم تهيئته وتجهيزه عبر غراسة أكثر من 400 شجيرة وتهيئة مساحات خضراء فسيحة وكذا وضع حيز الخدمة لمرافق متنوعة تلبي مختلف الأذواق والاحتياجات وتوفر الأمان والراحة للزوار، منها أكشاك خدماتية وألعاب للأطفال، مشيرا أنه خصص لهذه العملية غلاف مالي يقدر بـ 90 مليون دج.

وأفاد بالمناسبة بأنه سيتم تدعيم ذات الفضاء «في الأيام القليلة القادمة» ببيت للشباب بسعة 50 سريرا سيساهم في ترقية مختلف النشاطات الشبانية والرياضية، من خلال استقبال شباب من مختلف الولايات.

وسيشرع أيضا في أشغال تهيئة مضمار ألعاب القوى على مستوى نفس الفضاء في "القريب العاجل" مع توفير مسالك خاصة بممارسي مختلف الرياضات على غرار ركوب الدراجات الهوائية وكذا الجري.

وسيكون هذا الفضاء بمثابة متنفس حيوي وجذاب للعائلات البرايجية وممارسي الرياضة وكذا الزوار القادمين من الولايات المجاورة، كما سيساهم في تنشيط السياحة الغابية بالمنطقة»، ومن المتوقع أيضا أن يستقبل هذا الفضاء فعاليات ثقافية وشبانية حسبما تمت الإشارة إليه.»وأج»

القرية المتوسطية بوهران

فضاء للراحة والتظاهرات الفنية والفكرية

تشهد القرية المتوسطية بوهران إقبالا كبيرا من المواطنين من ساكنتها ومن زوارها من مختلف أنحاء الوطن وحتى الزوار القادمين من خارج البلاد، لما تقدمه من خدمات إيواء واستراحة وبرامج ترفيهية وتظاهرات فنية وفكرية، إضافة إلى فضاءات راحة وتسلية وترفيه للأطفال مع توفير كل مستلزمات الأمن والسلامة.

حبيبة غريب

تشكل القرية المتوسطية منذ انطلاق موسم الاصطياف فضاء سياحيا بامتياز يقصده المواطنون من كل جهات الوطن، مستفيدين بذلك من خدمات فندقية بأسعار مدروسة وفي متناول الجميع ومن النشاط الفني والترفيهي المكثف والسهرات الفنية التي برمجته إدارة القرية طيلة أيام عطلة الصيف. الأمر الذي جعل من القرية المتوسطية وللسنة الثانية على التوالي، موقع جذب الجمهور والسياح من كل الفئات والأعمار.

فضاء لعب وتسلية للأطفال

يستقطب فضاء الألعاب والتسلية المخصصة للأطفال، كل مساء بداية من الساعة 18:00 مئات العائلات مصحوبين بأطفال متحمسين لاعتلاء العديد من الألعاب المتحركة. كالقطار الحديدي والسفينة المتمايلة، والبطيخة العملاقة والقفز على «الترامبولين» وغيرها من التسليات التي يمكن الاستمتاع بها بأسعار مدروسة يجدها الكثير في متناول قدراتهم الشرائية.

وتتراوح أسعار ركوب اللعب الميكانيكية المتحركة بين 100و200دج للفرد الواحد وهي توفر معايير السلامة للأطفال، كما يضم الفضاء محلات صغيرة لبيع العديد من المأكولات الخفيفة التي يحبها الكبير والصغير، على غرار البيتزا و«الشاورما» و«التاكوس» إضافة إلى عربات الذرة والمركبات والمشروبات الباردة.

كما يشكل هذا الفضاء مكانا لراحة العائلات التي أصبحت وبأعداد متزايدة، تقصده جالبة معها عشاءها لتستمتع بعد غروب شمس يوم حار بنسمات الليل وضوضاء المكان.

«قرية بلا حدود».. مواعيد الفرجة والضحك

وما ميز نشاط القرية المتوسطية هذه الصائفة هو إطلاق ولأول مرة البرنامج الترفيهي الفني «قرية بلا حدود»، ويتعلق الأمر بسلسلة من السهرات الفنية والعروض الهزلية التي ينشطها مجموعة من الفنانين الكوميديين المعروفين على الساحة المحلية والفنية.

وقد سجل برنامج سهرات «قرية بلا حدود» الذي اختير له الاسم تيمنا بالسلسلة التلفزيونية الفكاهية الشهيرة «بلا حدود»، تجاوبا كبيرا من قبل ضيوف القرية المتوسطية. وقد انطلق البرنامج سهرة الخميس 6 أوت الجاري مع نجم الكوميديا مصطفى هيمون في سهرة افتتاحية استثنائية، لتستمر الفرحة والبهجة والترفيه كل سهرة إلى غاية نهاية موسم الاصطياف.

وحددت إدارة القرية المتوسطية أسعار الدخول والاستمتاع في السهرات العائلية الترفيهية المليئة بالفرح والضحك، التي تنطلق ابتداءً من الساعة 22:00 بـ 200دج للشخص الواحد و500 دج للسيارة. وبالموازاة مع خدمات الإيواء والفرحة والترفيه، فقد فتحت القرية المتوسطية هذه الصائفة أبوابها أمام عدة تظاهرات وطنية ودولية، فقد احتضنت شهر جويلية المنصرم فعاليات الجامعة الصيفية للمرصد الوطني للمجتمع المدني، كما استقبلت شهر أوت الحالي فوجا كشفيا من جمهورية تونس الشقيقة يضم أكثر من 100 كشاف، وذلك في إطار المخيم الكشفي الصيفي بالجزائر الذي يندرج في سياق تعزيز قيم التعاون والانضباط وغرس روح المغامرة وترقية التعاون المشترك بين الأفواج الكشفية العربية.

وقد سخرت إدارة القرية المتوسطية كل الوسائل لتوفير الراحة للأفواج الكشفية تعرف خلال الصائفة نشاطا غير مسبوق من خلال التأطير وبرامج تضامنية وحملات تحسيسية عبر كافة المستويات لاسيما المخيمات الصيفية. وقد سبق وأن استقبلت القرية المتوسطية في هذا الإطار وفودا كشفية من مختلف الدول إلى جانب أبناء الجالية المقيمة بالخارج، إضافة إلى أطفال الجنوب في إطار برنامج المخيمات الصيفية.

أكثر من 10 آلاف زائر نهاية أوت

وفي شأن متصل، فقد توقع بن شاعة محمد المدير العام للشركة الولائية المكلفة بتسيير القرية المتوسطية للصحافة، إيواء واستضافة 10 آلاف زائر للقرية المتوسطية مع نهاية شهر أوت الجاري، وذلك تزامنا مع ذروة العطل السنوية.

ومن المؤكد أن هذا الرقم قابل للارتفاع مع قرار الحكومة تحديد تاريخي الدخول المدرسي والجامعي بـ 21 و22 سبتمبر القادم.

للتذكير، تم تدشين القرية المتوسطية من طرف رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في 23 جوان 2022.وبالإضافة إلى وظيفتها الأصلية لاحتضان الوفود الرياضية والعديد من التظاهرات السياسية والثقافية، فقد تم توسيع مهامها لاستقبال وإيواء السياح والجمهور، وذلك بعد تعيين المؤسسة الولائية المكلفة بالتسيير لها فأصبحت بذلك مقصدا سياحيا يقدم خدمات في المستوى وبأسعار تنافسية. وتضم القرية المتوسطية 1820 غرفة بطاقة استيعاب 3470 سرير، وتتراوح الأسعار بها بين 3000 و3500 دينار للغرف المزدوجة والفردية.

وتتربع القرية المتوسطية الواقعية بحي بالقائد شرق وهران، على مساحة 40 هكتارا كما تحتوي على مرافق ترفيهية وخدماتية متنوعة بمعايير دولية، وقاعات للرياضة و5 مطاعم ومساحات خضراء ومواقف للسيارات، ومنشآت ثقافية.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الأربعاء 26 صفر 1447 هـ
الموافق لـ 20 أوت 2025 م
24
العدد 19854
نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد
info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com
الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة

الفجر: 04:26
الشروق: 06:09
الظهر: 12:51
العصر: 16:35
المغرب: 19:33
العشاء: 21:03

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	34	الجزائر	31°	وهران	32°
عنابة	31°	الجزائر	31°	وهران	30°

خلفت 18 ضحيـــة.. وكيـــل الجمهـــوريـــة لدى محكمـــة الدار البيضـــاء:

"فاجعة الحراش".. حبس سائق الحافلة والقـابض والمالك والمـراقب التقنـي

■ التحقيقات متواصلـــة.. والعدالة لن تتوانى في توجيـــه الاتهـــام لأي شخص تثبـت مسؤوليتـــه

كشف وكيل الجمهورية لدى محكمة الدار البيضاء (الجزائر العاصمة)، رستم منصوري، أمس الثلاثاء، أنه تم إصدار أوامر بإيداع الحبس المؤقت ضد 4 متهمين في قضية حادث سقوط حافلة بوادي الحراش.

خلال ندوة صحفية نشطها بمقر المحكمة، أوضح وكيل الجمهورية أن قاضي التحقيق، وبعد الانتهاء من سماع المتهمين الأربعة في القضية، أمر بإيداعهم الحبس المؤقت في انتظار استكمال التحقيق القضائي. ويتعلق الأمر بكل من سائق الحافلة (د.ح) عن تهم جنح القتل الخطأ والجروح الخطأ بواسطة مركبة نقل جماعي، تعريض حياة الغير وسلامتهم الجسدية للخطر بالانتهاك المتعمد لواجبات الاحتياط والسلامة. كما تم توجيه الاتهام لمرافق السائق، قابض التذاكر (هـ.ن) بتهم التسبب في القتل الخطأ والجروح الخطأ وتعريض حياة الغير وسلامتهم الجسدية للخطر.

ووجه الاتهام أيضا للمراقب التقني للمركبات (ب.ج) بتهم جنح تحرير شهادة تحمل وقائع غير صحيحة وتعريض حياة الغير للخطر وذلك بالانتهاك المتعمد لواجبات الاحتياط والسلامة. وجاء الاتهام الرابع في حق مالك الحافلة (ح.ر) بتهمة استعمال محضر المراقبة التقنية الذي يحتوي على وقائع غير صحيحة ماديا، وبالتالي تعريض حياة الغير للخطر.

وذكر وكيل الجمهورية أن وقائع القضية تعود إلى يوم 15 أغسطس الجاري، عندما كانت الحافلة قادمة من الرغاية باتجاه وسط العاصمة، مرورا عبر الطريق الوطني رقم 5، وتمثل الحادث في سقوط هذه الحافلة من أعلى الجسر، مما أدى إلى وفاة 18 شخصا وإصابة 25 آخرين. وعلى إثر الحادث – يضيف وكيل الجمهورية– تم تكليف فرقة مكافحة الجريمة الكبرى التابعة لمقاطعة الشرطة القضائية الثانية بباب الزوار، بإجراء تحقيق ابتدائي. كما تم تكليف خبراء المعهد الوطني للأدلة وعلم الإجرام للدرك الوطني بإجراء خبرة ميكانيكية على الحافلة.

وبالمناسبة، كشف منصوري أن التحقيق الابتدائي توصل إلى «مخالفات عمدية صارخة» تخص عدم الالتزام بواجبات السلامة والاحتياط التي يفرضها القانون، بداية من الحمولة الزائدة غير القانونية، حيث ضمت الحافلة 45 راكبا، ما يشكل عبئا على طاقتها الاستيعابية، وهو ما يعد من مسؤولية السائق ومرافقه قابض التذاكر.

في ذات الصدد، أبان التحقيق أيضا أن الحافلة غير مرخصة للسير، حيث تم إصدار قرار توقيف مؤقت بشأنها من طرف مديرية النقل لولاية الجزائر، فضلا عن أن مالكها قام بتسليمها لشخص لا يملك المؤهلات القانونية ويعمل كسائق إضافي يوم الجمعة، وهو ما يعد عملا غير قانوني، بالإضافة إلى غياب التأمين لكل من السائق وقابض التذاكر.

من جهتها، توصلت الخبرة التقنية والفحص الميكانيكي من طرف خبراء المعهد الوطني للأدلة الجنائية وعلم الإجرام –يتابع وكيل الجمهورية– إلى أن السبب المباشر في الحادث هو توقف نظام التوجيه الذي تسبب في عدم تمكن السائق من التحكم في الحافلة، إلى جانب تسجيل عدة أعطال أخرى.

وأكد في ذات السياق، أن نيابة الجمهورية «لن تتوانى في توجيه الاتهام لأي شخص تثبت مسؤوليته في هذه الوقائع».

رئيس مجلس الأمة السابق المجاهد صالح ڤوجيل:

مشروع الوطنيـين الأحـرار يتجسد في الجزائر المنتصرة

نشر رئيس مجلس الأمة السابق، المجاهد صالح ڤوجيل، أمس، تدوينة على حسابه بمنصة «إكس»، إحياءً لذكرى يوم المجاهد الموافق للعشرين من أوت.

استذكر ڤوجيل، بمناسبة الذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني عام 1955 ومؤتمر الصومام عام 1956، «بطولة وعبقرية الشهداء والمجاهدين»، وأضاف، أنهم أثبتوا للعالم –بهذين الحدثين التاريخيين– أن ثورة نوفمبر لم تكن «معركةً لحظية، بل حرب تحرير مباركة ومشروعاً وطنياً عظيماً».

واختتم ڤوجيل تدوينته بالتأكيد على أن المشروع الوطني العظيم يتجسد اليوم، بعد سبعين عامًا، في «جزائر متضامنة منتصرة».

الشعب

الشاشة الكبيرة تروي ملاحم ثورة التحرير

تيسمسيلت تستضيف "أيام الفيلم الثوري"

انطلقت أيام الفيلم الثوري تحت شعار: «السينما والذاكرة.. ذكرى الخالدين» بمسرح الهواء الطلق ببلدية تيسمسيلت، أمس، وذلك إحياء لليوم الوطني للمجاهد المخلد للذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام (20 أغسطس 1955–1956).

أفاد مدير دار الثقافة «مولود قاسم نايت بلقاسم» بالنيابة، صاحبة المبادرة، بلقاسم مساح، أن تظاهرة «أيام الفيلم الثوري» التي ستتواصل إلى غاية يوم الخميس المقبل، تتضمن العديد من النشاطات، ومنها عرض أفلام ثورية تجسد ملاحم وبطولات الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم ومنها فيلما «همسات الفجر» للمخرج كمال روبني و«لعلام» للمخرج أحمد عقون، كلاهما من إنتاج المركز الجزائري لتطوير السينما.

كما يتضمن البرنامج المسطر معرضا لصور شهداء الثورة التحريرية المباركة وكتب تاريخية وبث لأناشيد وطنية.

وبذات السانحة، سيتم عرض أشرطة وثائقية حول هجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام، حيث سيتعرف خلالها الجمهور الواسع وأحفاد الشهيد أسد الونشريس «الجيلالي بونعامة» على بطولات الشهداء الأبرار والمجاهدين الأخيار في سبيل تحرير الوطن من المستعمر الفرنسي.

ترأس سابقا الاتحادية الجزائرية لكرة القدم

صادي يعزي في وفاة يسعد دومار

توفي الرئيس الأسبق للاتحادية الجزائرية لكرة القدم في ثمانينيات القرن الماضي، يسعد دومار، مساء الاثنين، عن عمر ناهز 92 سنة، بحسب ما أعلنت، أمس الثلاثاء، الهيئة الفدرالية في بيان نشرته في موقعها الرسمي.

ولد الفقيد بتاريخ 27 يوليو 1933 بالأبيار بالجزائر العاصمة، وتولى رئاسة الاتحادية الجزائرية لكرة القدم بين سنتي 1984 و1986، حيث أحرز خلالها المنتخب الجزائري تأهلا باهرا إلى نهائيات كأس العالم 1986 بمكسيكو عقب فوز عريض ذهابا وإيابا على نظيره التونسي (1–4 و3–0).

كما كان دومار لاعبا دوليا سابقا، إذ تقمص ألوان المنتخب الوطني في مناسبتين سنة 1963، خلال أول لقاءين للجزائر المستقلة أمام كل من بلغاريا (صنف الآمال) وتشيكوسلوفاكيا.

وبهذه المناسبة الأليمة، تقدم رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم وليد صادي، باسمه الخاص ونيابة عن أعضاء المكتب الفدرالي، بأصدق التعازي وأحر عبارات المواساة إلى عائلة الفقيد وإلى كافة أسرة كرة القدم الوطنية، سائلا المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويلهم ذويه جميل الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

برنامج «عدل 3» يمنح فرصة إضافية للمسجلين

إيداع الطعون يتواصل إلى السادس سبتمبر المقبل

أعلنت الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره «عدل»، عن تمديد آجال تحميل الطعون الخاصة بالمسجلين في برنامج «عدل3»، إلى غاية 6 سبتمبر 2025، بدل نهاية الشهر الجاري، وهي فرصة إضافية للمسجلين في برنامج «عدل3» المعنيين لاستكمال إجراءاتهم المتعلقة بطلبات شراء المساكن في إطار البيع بالإيجار. وتهدف هذه الخطوة إلى تسهيل عملية دراسة ومعالجة الملفات وضمان حصول جميع المستفيدين على حقوقهم في أقرب الآجال الممكنة.

زهراء.ب

دعت الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره «عدل»، في بيان نشرته عبر موقعها الرسمي جميع المسجلين في برنامج «عدل 3» والمعنيين بتحميل الطعون إلى استكمال الإجراءات اللازمة عبر المنصة الإلكترونية المخصصة لذلك، وهي: **www.aadl.dz.**

وقد أكدت الوكالة أن تمديد آجال تحميل الطعون سيستمر حتى تاريخ **6** سبتمبر **2025**، وهو ما يمثل الموعد النهائي لتقديم هذه الطعون. ويعكس هذا التمديد حرص الوكالة على منح جميع المعنيين الوقت الكافي لتقديم ملفاتهم بشكل كامل وصحيح، مما يقلل من الأخطاء ويضمن سير العملية بسلاسة.

تمديد آجال تحميل الطعون عبر المنصة المخصصة للتسجيل في برنامج «عدل3» فرصة ذهبية لجميع المعنيين الذين لم يتمكنوا من استكمال إجراءاتهم في المواعيد السابقة. وتهدف هذه الخطوة إلى تمكين أكبر عدد ممكن من المسجلين من تسوية وضعيتهم، وتسهيل دراسة ومعالجة ملفاتهم من قبل مصالح الوكالة.

وسيساهم هذا الإجراء في تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص بين جميع المكتتبين، ويضمن ألا يحرم أي مستفيد من حقه بسبب ضيق الوقت أو صعوبات إدارية. كما يعكس التمديد استجابة الوكالة لاحتياجات المواطنين وتفهمها للتحديات التي قد تواجههم في إعداد وتقديم ملفات الطعون.

وللمزيد من المعلومات للاستفسارات وتقديم المساعدة، وضعت الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره تحت تصرف المسجلين في برنامجها الجديد الرقم الأخضر **3040**، بالإضافة إلى الموقع الإلكتروني الرسمي: **www.aadl.dz**، حيث يمكن للمسجلين زيارة الموقع للحصول على آخر التحديثات والإرشادات المتعلقة ببرنامج «عدل3» وكيفية تحميل الطعون، وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين لتسهيل حصولهم على السكن اللائق.

دعم الحماية المدنية ومحافظة الغابات ببجاية

الجيش الوطني الشعبي يُسخّر طائرات لإطفاء الحرائق

سخرت القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، أمس الأول الأثنين، عدة طائرات تابعة للقوات الجوية للمشاركة في جهود إطفاء بعض الحرائق المندلعة بولاية بجاية، أين تم إخمادها دون تسجيل أي خسائر، بحسب ما أفاد به، أمس الثلاثاء، بيان لوزارة الدفاع الوطني. أوضح المصدر، أنه «في إطار المهام التي تنفذها مختلف مفارز ووحدات الجيش الوطني الشعبي المتعلقة بالتدخل خلال الكوارث الطبيعية، وعلى إثر اندلاع بعض الحرائق بولاية بجاية بالناحية العسكرية الخامسة والتي مست مساحات غابية وعرة». وإثر ذلك، «سخرت القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، يوم الاثنين 18 أغسطس 2025، عدة طائرات تابعة للقوات الجوية للمشاركة في جهود إطفاء الحرائق بمنطقة تاوريرت آغيل دائرة آدكار بإقليم القطاع العسكري بجاية بالناحية العسكرية الخامسة، أين تم إخماد الحرائق التي شهدتها هذه المنطقة الغابية الجبلية، دون تسجيل أي خسائر بشرية ومادية». تجدر الإشارة، أن «تدخل مختلف مفارز الجيش الوطني الشعبي، يندرج في إطار دعم جهود مختلف المصالح المشاركة في عملية إخماد الحرائق من الحماية المدنية ومحافظة الغابات بالولاية».

تظاهرات متنوعة عبر مختلف مناطق الوطن

برنامج ثري لإحياء اليوم الوطني للمجاهد

تم تسطير برنامج ثري بمناسبة إحياء اليوم الوطني للمجاهد المخلد للذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني (20 أوت 1955) ومؤتمر الصومام (20 أوت 1956)، يشمل نشاطات وتظاهرات متنوعة عبر مختلف مناطق الوطن، بحسب ما علم لدى وزارة المجاهدين وذوي الحقوق. ستحتضن ولاية سكيكدة الاحتفالات الرسمية المخلدة لهذه الذكرى، بتنظيم ندوة علمية تاريخية تحت عنوان «استراتيجية الثورة في مواجهة الاحتلال الفرنسي». كما سيتم بالمناسبة، عرض الفيلم السينمائي حول المسار النضالي للشهيد البطل زيغود يوسف (1921– 1956) من إخراج مؤنس خمار وسيناريو احسن تليلاني ويدوم عرضه ساعتين ونصفا. ويتضمن برنامج إحياء هذا اليوم أيضا، تنظيم ندوات تاريخية على مستوى المتحف الوطني والمتاحف الجهوية والولائية للمجاهد وعرض أشرطة وثائقية وأفلام حول الذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام، إضافة إلى تنظيم معارض للكتب والصور والوثائق التاريخية خاصة بالحدث. وضمن مسعى حفظ الذاكرة الوطنية، تواصل وزارة المجاهدين وذوي الحقوق تسجيل الشهادات الحية للمجاهدين وطبع مطويات خاصة بهذه الذكرى المزدوجة وتوزيعها على زوار المتاحف، مع برمجة خرجات ميدانية لأماكن الذاكرة وإطلاق أسماء شهداء ومجاهدين متوفين على المؤسسات والأماكن والمباني العمومية.

أبرزت دور المجتمع المدني في مكافحة الآفات.. حملاوي:

التكوين حجر الزاوية في تطوير العمل الجمعوي

أبرزت رئيسة المرصد الوطني للمجتمع المدني، ابتسام حملاوي، أمس الثلاثاء، من بسكرة، أهمية التكوين في مجال العمل الجمعوي للرفع من مستوى أداء الجمعيات النشطة. خلال لقاء مع فعاليات المجتمع المدني بمركز البحث العلمي والتقني حول المناطق القاحلة بعاصمة الولاية، أوضحت حملاوي أن الورشات التكوينية التي نظمها المرصد الوطني لفائدة النشطين في الجمعيات ومنها تلك التي احتضنتها ولاية بسكرة خلال الأسبوع المنصرم، ستفسح المجال لترقية عمل هؤلاء النشطين المتطوعين بما «ينعكس إيجابا في المرحلة المستقبلية على العمل الجمعوي». وأضافت، أن التكوين يتيح أيضا لفعاليات المجتمع المدني اكتساب «تجارب ومهارات يمكن الاستفادة منها في خدمة الصالح العام ويجعل العمل التطوعي قيمة مضافة من كل النواحي»، مبرزة دور الجمعيات في بناء «مجتمع سليم من الآفات الاجتماعية»، إلى جانب دورها في «التصدي لكل الحملات المغرضة التي تستهدف بلادنا». وخلال هذا اللقاء، الذي جرى بحضور والي ولاية بسكرة، لخضر سداس، والسلطات المحلية، تم فتح النقاش أمام ممثلي فعاليات المجتمع المدني من أجل طرح انشغالاتهم وتقديم اقتراحات للرقي بالعمل الجمعوي.